Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 187- 13يوليوز- Juillet- 2016/ 2966 الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

60 سنة على اغتيال عباس لمساعدي

حقائق تنشر لأول مرة

أمينة ابن الشيخ

صرخة لابد منها

خضنا في السنوات الخمس الماضية معارك كبرى وبذلنا الجهد الجهيد من أجل تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وطي ملف الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بشكل منصف ونهائي، ولكن النتيجة التي نراها ماثلة أمامنا اليوم تدفعنا لطرح تساؤلات مرتبطة بالحركة الأمازيغية، خاصة ما يتعلق بمدى وحدود تأثير تلك الحركة وطبيعة عملها.

قامت الحركة الأمازيغية طيلة الخمس سنوات الماضية بالعديد من المبادرات من أجل تفعيل رسمية الأمازيغية، بدءا بالأنشطة المكثفة المنظمة من طرف إطاراتها، مرورا بمبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية التي تضمنت التواصل مع مؤسسات الدولة التي جرت محاولات لدفعها من أجل الإنسجام مع مضامين الدستور المغربي فيما يخص الأمازيغية، وانتهاء بمراسلة المؤسسة الملكية من طرفنا في شهر أكتوبر من السنة الماضية في موضوع الجهة التي ستخول لها صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية، وطلبنا بعد تماطل الحكومة على مدى أربع سنوات أن تكون لجنة ملكية درءا لأي حسابات حزبية سياسية ضيقة قد تفرغ ترسيم الأمازيغية من محتواه.

لكن مع كامل الأسف، نرى النتيجة التي وصلنا إليها بعد تلك السنوات العجاف محبطة جدا، وكأن الحركة الأمازيغية كانت تصب الماء على الرمل، فسياسيونا الذين أثاروا الزوابع في الفناجين حول مسائل أقل أهمية كالنفايات الإيطالية أو «زيرو ميكا» مؤخرا، لم يلقوا بالا للأمازيغية، فلا مؤسسات الدولة اكترثت، ولا الأحزاب اهتمت، بل أكثر من ذلك كله حدثت تراجعات حتى في مسلسل إدماج الأمازيغية الذي انطلق مع تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2001، ومع ذلك فلا زال البعض من سياسيينا يرددون بلا خجل أو وجل كون الأمازيغية مسؤولية وطنية وقضية تهم كل المغاربة، رغم أننا في السنوات الماضية من حياة هذه الحكومة لم نعش وطنية مع نواب الأمة بأغلبيتهم ومعارضتهم أو نلمس مسؤولية في حكومتنا وتبث أن كل أقوالهم حول الأمازيغية كانت مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي لم يترجم أبدا على أرض الواقع بقرارات وخطوات سياسية حتى بعد شرعنة الدستور قانونيا للأمازيغية بترسيمها.

ولكن مع ذلك، لا يستقيم أن نتوجه فيما حدث باللوم لمؤسسات الدولة والأحزاب السياسية فقط لأن الحركة الأمازيغية بدورها تتحمل مسؤولية غير يسيرة فيما حدث، فالأمازيغ الذين يخرجون مناسباتيا في قضايا ثانوية ويثيرون ضجة إعلامية وينظمون احتجاجات حولها مثلما هو الشأن فيما يتعلق بعنصرية «أبو زيد» أو تصريحات «الفيزازي» وغيرهما، لا نراهم يهبون بنفس القوة حين يتعلق الأمر بقضاياهم الإستراتيجية بما فيها كل ما يرتبط بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، وحتى لو كان الأمر هو التراجع عن تدريس الأمازيغية.

لقد تبث أن الحركة الأمازيغية تتأخر كثيرا في الانسجام مع المتغيرات واستيعاب المبادرات في سياقاتها المناسبة، وحتى لو استوعبتها فلا تتفاعل معها أبدا على النحو المطلوب، مثلما حدث مع العمل الاستباقي لمنع إجراء إحصاء رسمي خارج المعايير الأممية الذي أضر لاحقا بالأمازيغ، أو التفاعل مع مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية أو العمل من أجل إحداث لجنة ملكية توكل إليها مهمة صياغة قانون الأمازيغية حين قمنا بالدعوة إلى ذلك قبل سنة، وحتى التفاعل مع كل الاحتجاجات التي تهم أولويات العمل الأمازيغي.

ثمة خلل واضح، ولا يمكن التغاضي عن كون الخمس سنوات الماضية كشفت على نحو جلي أن الحركة الأمازيغية تتفاعل وتهب من أجل ما هو ذاتي لحظي أكثر من ما هو قومي استراتيجي، وهذا خلل كبير في الفعل الأمازيغي وجبت معالجته مستقبلا عن طريق تعزيز الحس القومي الغائب والمغيب، والموازنة بين المصلحة القومية الإستراتيجية وما هو ذاتي مقتصر على الحركة داخليا، طبعا مع الثبات الدائم على أولويات وأهداف كبرى يستمر العمل من أجلها في كل وقت وحين.

لقد وجب الانتقال إلى نضال النتائج، ولا يصح أن نستمر بالدوران في حلقة مفرغة ونبذل الجهد من دون تحقيق أي شئ، والسنوات الماضية تفرض على الحركة الأمازيغية أن تتوقف من أجل التقاط الأنفاس، وتشخيص مكامن الخلل لمعالجته، فإدراك الداء نصف الدواء.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Nnk Ur agh ttighzangh ar imal

ⵏⵏⴽ ⵓⵔ ⴰⵖ ⵜⵜⵉⵖⵣⴰⵏⴳ ⴰⵔ ⵉⵎⴰⵍ

المغرب يعود رسميا إلى الإتحاد الإفريقي بعد 32 سنة من الغياب

بعد 32 سنة من الغياب، أعلن الملك محمد السادس يوم الأحد 17 يوليوز الجاري، قرار المغرب بالعودة إلى شغل مقعده داخل منظمة الاتحاد الإفريقي الذي انسحب منه عام 1984 بقرار من الملك الراحل الحسن الثاني.

وقال الملك محمد السادس، في رسالة سامية إلى القمة ال27 للإتحاد الإفريقي التي عقدت بالعاصمة الرواندية كيغالي "إن أصدقاءنا يطلبون منا، منذ أمد بعيد، العودة إلى صفوفهم، حتى يسترجع المغرب مكانته الطبيعية، ضمن أسرته المؤسسية. وقد حان الوقت لذلك". وأضاف "بعد تفكير عميق، بدا لنا واضحا أنه يمكن علاج الجسم المريض من الداخل بنجاعة أكبر من علاجه من الخارج."

"لقد ولى زمن الأيديولوجيات، وصارت شعوبنا في حاجة للعمل الملموس. فالجغرافيا لا يمكن تغييرها، كما لا يمكن التنصل من ثقل التاريخ." يقول الملك محمد السادس قبل أن يضيف "ومن هذا المنطلق، لا يمكن للمغرب أن يظل خارج أسرته المؤسسية، ولا بد له من استعادة مكانه الطبيعي والشرعي داخل الاتحاد الإفريقي، بحيث يمكنه، بفضل تحركه من الداخل، أن يساهم في جعله منظمة أكثر قوة، تعتز بمصداقيتها، بعد تخلصها من مخلفات الزمن البائد."

وفي إطار هذه العودة، يعتزم المغرب حسب الرسالة الملكية "مواصلة التزامه بخدمة مصالح القارة الإفريقية، وتعزيز انخراطه في كل القضايا التي تهمها. كما يلتزم في هذا السياق بالمساهمة، وبشكل بناء، في أجندة الاتحاد وأنشطته."

وأشار الملك إلى أن "المغرب، الذي يستعد لاحتضان قمة المناخ في دورتها 22، خلال شهر نونبر المقبل، سيكون خير مدافع عن مواقف قارتنا، التي تعاني بشكل كبير من القضايا المرتبطة بالمناخ والتنمية المستدامة. كما أن التعاون – الذي ما فتئ يتعزز على الصعيد الثنائي مع العديد من الدول – سيزداد قوة وثراء. ويمكن للخبرة والتجربة التي راكمهما المغرب أن تصبح أكثر تنظيما وتشمل مجالات أوسع. وهو ما ينطبق بشكل خاص، على قضايا الأمن ومحاربة الإرهاب."

على هذا الأساس أكد الملك "أن قرار العودة، الذي تم اتخاذه بعد تفكير عميق، هو قرار صادر عن كل القوى الحية بالمملكة. ومن خلال هذا القرار التاريخي والمسؤول، سيعمل المغرب من داخل الاتحاد الإفريقي، على تجاوز كل الانقسامات."

وأشار الملك محمد السادس في رسالته إلى أن "المغرب، رغم انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، فإنه لم يغادر أبدا إفريقيا ؛ وإنما انسحب، سنة 1984، في ظروف خاصة، من إطار مؤسساتي قاري". مشيرا إلى كون "العلاقة الوشيجة التي تربطه بإفريقيا تفسر الشعور المشروع، بأنه من المؤلم أن يتقبل الشعب المغربي الاعتراف بدولة وهمية. كما أنه من الصعب أيضا القبول بمقارنة المملكة المغربية، كأمة عريقة في التاريخ، بكيان يفتقد لأبسط مقومات السيادة، ولا يتوفر على أي تمثيلية أو وجود حقيقي". مضيفا "وقد كنت أتمنى، منذ سنوات، أن أبوح لكم، وبكل صدق، بأن ذلك سبب للمغرب جرحا عميقا. وها هي الفرصة تتاح اليوم، للتعبير لكم عن ذلك. وإني لواثق بأن هذا الجمع النبيل، سيتلقى هذا الشعور الصادق بما يستحقه من إصغاء واعتبار."

وقال الملك مخاطبا رؤساء الدول والحكومات الإفريقية، "لقد حان الوقت للابتعاد عن التلاعب وتمويل النزعات الانفصالية، والتوقف عن دعم خلافات عفى عليها الزمن، وذلك بالتوجه لتدعيم خيار واحد، هو خيار التنمية البشرية والمستدامة، ومحاربة الفقر وسوء التغذية، والنهوض بصحة شعوبنا، وبتعليم أطفالنا، والرفع من مستوى عيش الجميع".

واعتبر الملك "إن الرهان الذي يتعين على قارتنا ربحه اليوم، بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على ميلاد الاتحاد الإفريقي، هو رهان الوحدة والتماسك بين أفراد عائلتنا الكبرى. ولتحقيق هذا الهدف، لا بد لنا أن نتبع سبيل الحصافة والشجاعة. وهي السبيل التي كانت الاختيار الأول لأسلافنا، من دعاة الوحدة الإفريقية."

فإفريقيا، يقول الملك، "التي طالما تم إهمالها، أصبحت اليوم فاعلا لا يمكن تجاهله. لقد ولى الزمن الذي لم تكن فيه إفريقيا أكثر من مجرد موضوع في العلاقات الدولية. بل إنها صارت قارة تؤكد وجودها، وتتقدم وتتحمل مسؤولياتها على

الساحة الدولية، كطرف فاعل وجدير بالاحترام في النقاش الدائر حول الحكامة العالمية."

ومن هذا المنطلق، يؤكد الملك "وفيما يتعلق بقضية الصحراء، فإن إفريقيا المؤسساتية لا يمكنها بعد الآن، أن تتحمل أوزار خطأ تاريخي، وإرث ثقيل." وتساءل الملك "أليس الاتحاد الإفريقي في وضعية تعارض واضح مع الشرعية الدولية؟ فهذا الكيان المزعوم ليس عضوا لا في منظمة الأمم المتحدة، ولا في منظمة التعاون الإسلامي، ولا في جامعة الدول العربية، ولا في أي هيأة أخرى، سواء كانت شبه إقليمية أو إقليمية أو دولية." مضيفا "غير أن ما يهمني هنا بالدرجة الأولى، هو موقف قارتنا. فهل سيظل الاتحاد الإفريقي مصرا على مخالفة المواقف الوطنية للدول الأعضاء، حيث لا تعترف 34 دولة على الأقل، أو لم تعد تعترف بهذا الكيان؟"

وختم الملك محمد السادس رسالته بالتأكيد على أن المغرب "وهو يثق في حكمة الاتحاد الإفريقي، وقدرته على إعادة الأمور إلى نصابها، وتصحيح أخطاء الماضي. وكما يقال: "إن الحقيقة لا تحتاج الى دليل على وجودها، فهي معيار ذاتها.""

التجمع العالمي الأمازيغي يدين حصيلة الحكومة ويستنكر تمديدها لعطلة العيد ورفضها لإقرار السنة الأمازيغية

أدان التجمع العالمي الأمازيغي المغرب في بيان له إقدام الحكومة على تمديد عطلة العيد وتجاهل الحقوق الأمازيغية على مدى خمس سنوات، وعبر عن استغرابه لقرار الحكومة القاضي بتمديد عطلة عيد الفطر بإضافة يوم كامل عن المدة المحددة سلفا للعطلة ذاتها. ورغم أن الأمازيغ ظلوا طوال السنوات الماضية يطالبون بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا بعطلة، فطوال تلك المدة ظلت الدولة حسب التجمع العالمي الأمازيغي، تستكثر على الأمازيغ يوم عطلة واحد لتخليد سنتهم الجديدة، وهو التخليد الذي دأب عليه الأمازيغ منذ مئات السنين، وبالمقابل لم تتردد الحكومة في الإعلان عن إضافة يوم إلى عطلة رسمية. وجدد بيان التنظيم الدولي الأمازيغي الذي حمل توقيع رئيسته في المغرب أمينة ابن الشيخ، جدد تأكيده على وجوب إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا.

في السياق ذاته، وبمناسبة مرور خمس سنوات على ترسيم الأمازيغية وقرب نهاية الولاية الحكومية اعتبر التجمع العالمي الأمازيغي حصيلة الحكومة الحالية صفرا فيما يتعلق بالحقوق الأمازيغية، مرجعا ذلك إلى أنه وحتى لو تم الإفراج عن قانون الأمازيغية في الأسابيع القليلة المتبقية من عمر الحكومة الحالية وبغض النظر عن مضمونه، فلن يتم الشروع في بحث آليات تنفيذه إلا مع الحكومة القادمة، وبالتالي تكون ولاية الحكومة الحالية قد مضت دون تحقيق أي إنجاز يذكر في الواقع للأمازيغية، وهو ما جعل التجمع العالمي الأمازيغي يسجل خيبة أمله الكبيرة بسبب عدم وفاء الدولة بمختلف مؤسساتها بوعودها والتزاماتها الدستورية خاصة فيما يتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية والأمازيغية، وهو الأمر الذي من دون شك سينعكس على مصداقية الدولة ويمس بهيبتها لدى القواعد الواسعة من الأمازيغ، ويوسع الهوة بين مكونات المجتمع المغربي.

في السياق ذاته أدان بيان التجمع العالمي الأمازيغي انفراد الحكومة بصياغة عدد من القوانين التنظيمية بما فيها قانون الأمازيغية الذي تم تأخيره إلى غاية نهاية الولاية الحكومية، وهو ما أضاع خمس سنوات كاملة، كانت الأمازيغية في أمس الحاجة إليها للرقي بها وإنصافها، وهكذا ساهمت الحكومة الحالية على غرار سابقاتها في سياسة التمييز والتهميش الموجهة ضد كل ما هو أمازيغي على مدى ستة عقود من الزمن، على حد تعبير بيان التجمع الذي استنكر التغييب الكلي للأمازيغية في المشاريع الاستراتيجية للدولة وقوانين الإصلاح التي تهم عددا من القطاعات تحت ذريعة غياب القانون للأمازيغية وهو الغياب الذي قررته الدولة نفسها.

هذا وحمل بيان التنظيم الدولي الأمازيغي، حمل كافة الأحزاب السياسية بدون استثناء مسؤولية التمييز الذي طال الأمازيغية طوال السنوات الماضية من عمر الحكومة الحالية، وهي الأحزاب التي تتموقع في كل مؤسسات الدولة، وحتى لو كانت خارج الحكومة فهي تتواجد بالبرلمان وتتحكم في مجالس الجهات والمدن، إلا أنها لم تقم بتحقيق أي إنجاز يذكر انسجاما مع الوضع الرسمي الجديد للأمازيغية وهو ما يضع تلك الأحزاب في خانة التواطئ مع الحكومة فيما يخص الأمازيغية، على حد تعبير البيان الذي اعتبر أن هناك حتى قرارات غريبة وسخيفة تكشف عن التواطئ بين الأحزاب والحكومة ضد الأمازيغية كقرار منع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان المغربي الذي لا زال ساريا.

وفي ختام بيانه أكد التجمع العالمي الأمازيغي على ضرورة الإدراج الكلي، الكامل، المتزامن والفوري للأمازيغية في كل دواليب الدولة بدون استثناء، وطالب مجددا بإدراج حقيقي للأمازيغية في التعليم بشكل يشمل جميع الأسلاك ويمتد إلى غاية المدرسة المولوية.

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي

www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:

أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

ساعيد الفرواح

منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:

سعيد باجي

خيرالدين الجامعي

يونس لوكيلي

كمال الوسطاني

• الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:

2001/0008

• وكيل تجاري:

محمد إبن الشيخ

* الترقيم الدول: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش

06-046

• الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadalpresse.com

• السحب:

GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:

ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 53673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

• CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire:

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

BMCE AGENCE DIRECTE

Marocains Citoyens du Monde

Là où vous êtes, ouvrez **directement** votre compte sur Internet !

N'attendez pas d'être au Maroc pour créer votre compte bancaire !
Désormais, Grâce à **bmceagencedirecte.ma**, ouvrez votre compte où que vous soyez et à tout moment.
En plus, bénéficiez **gratuitement** d'un **package** complet de services durant la première année (carte bancaire, banque à distance, privilèges et réductions...)

212 520 393 030
bmceagencedirecte.ma
140 avenue Hassan II · Casablanca

BMCE BANK
NOTRE MONDE EST CAPITAL

إعداد: هيئة التحرير

كثيرة هي المناسبات التي أعلنت فيها الحركة الأمازيغية عن امتدادها التاريخي للمقاومة وجيش التحرير، رافعة بذلك شعارات وصور زعمائه وقاداته، معلنة بذلك عن ربط ذاكرة هذا الجيش بمصير الحركة، من حيث بناه وذهنياته ونظمه وقوانينه ومعالمه.

وجريدة العالم الأمازيغي، منذ صدورها، قدمت لقرائها الأمازيغ، الكثير من الملفات المتعلقة بجيش التحرير وزعمائه، وسلطت الضوء على حقيقة اغتيال زعيمه عباس لمساعدي، بإنجاز ملفات وتنظيم ندوات. ولأجل ذلك إرتأت هذه السنة الإحتفاء بالذكرى الستين لاستشهاده في 27 يونيو 1956، والتي تتصادف مع الذكرى الثامنة عشر لاستشهاد الفنان والمناضل المتمرد معتوب لوناس (25 يونيو 1998).

والجذير بالذكر أن جيش التحرير ارتبط بقائدين بارزين وصل صيتهما فكريا وتنظيميا إلى مختلف بلدان شمال أفريقيا، ارتبط هذا الجيش الشعبي بالزعيم المغتال عباس لمساعدي وعبد الله الصنهاجي.

ظهرت على الساحة الإعلامية العديد من المقالات والمذكرات، تناولت قضايا الإغتيالات والتصفيات الجسدية التي استهدفت مقاومين وقادة سياسيين، وحظي من بينها ملف اغتيال زعيم جيش التحرير المغربي عباس لمساعدي، بالحظ الوافر. ويمكن إجمال هذه المدونات في صنفين، صنف الشهادات، شهادات رفاق الدرب، والصنف الآخر يعتمد على تقارير استخباراتية ودبلوماسية. منها تلك التي أثارها عضو المخابرات المغربية السابق أحمد البخاري، معتمدا على وثائق وتقارير سرية محفوظة في أرشيفات»الكاب 1»، ومذكرات المحجوبي أحرضان التي صدرت السنة الفائتة بفرنسا. و يبدو أن تقارير ديبلوماسية دولية تم تجاهل مضمونها، مع العلم أن البعض منها تشير بصريح العبارة إلى الجهة الأقرب إلى الجريمة، وتداعياتها السياسية والإيديولوجية، سيما التقريرين الصادرين عن السفارتين الفرنسية والأمريكية، وهي تقارير تم تغييبها إلى حد الآن، من طرف الباحثين والإعلاميين الذين تناولوا الملف ذاته. فإلى أي حد يمكن اعتبار هذه الوثائق مصادرا موثوقا منها لدراسة فترات تاريخ المغرب المعاصر، فيما يخص مسألة اغتيال عباس لمساعدي ؟ومن هي الجهة المسؤولة عن هذا الإغتيال ؟.

هل جيشت فرنسا حزب الإستقلال ضد جيش التحرير ودعمت المهدي بنبركة لاغتيال عباس لمساعدي ؟

سعيد باجي

* اغتيال عباس لمساعدي ونهاية جيش التحرير المغربي

لقد ساهم جيش التحرير، بما فيه الكفاية، في صنع الحدث التاريخي المغربي، ومع ذلك يبقى من التنظيمات الأمازيغية العسكرية الحديثة التي طاولها صمت رهيب فيما يتعلق بمجموعة من حقائقه التاريخية، ورغم الأضواء التي سلطت عليه، فإن ذلك لم يكن كافيا لاستجلاء أمره بشكل مقنع، إذ تعرض هذا الجيش للكثير من المغالطات والتطاولات أدت في نهاية المطاف إلى طمس جملة من معالمه التاريخية وتزييف ملاحمة ووقائعه، بل كاد هذا الجيش أن يتعرض إلى عملية مسخ حقيقية فيما يتعلق بإيديولوجيته. وبقدر ما اختلف المدونون، حول تاريخ نشأته وعلاقته بجبهة التحرير الجزائري وبالحركات التحررية الشمال أفريقية والعالمية، بقدر ما تباينت رؤاهم، إلى حد القطيعة، عن نهايته، بعدما تمت تصفية قاداته السياسيين والعسكريين. حملنا سؤال متى تأسس جيش التحرير إلى صديق عباس لمساعدي وهو المقاوم اسماعيلي الساسي، الذي لقبه عباس بالساسي الأبيض مقارنة مع زعيم المقاومة التونسية الساسي الأسود، فاعتبر أن تأسيس جيش التحرير جاء على يد عناصر المقاومة اللاجئين إلى الشمال المغربي، أي المنطقة الخليفية الخاضعة آنذاك للحكم الإسباني، بعدما تمت مطاردتهم من طرف السلطات الفرنسية في الدار البيضاء. ويتذكر أن تلك الهجرة الجماعية تمت قبل منتصف عام 1955، أي ما بين مارس ويونيو من نفس العام، حيث التجأوا إلى مدينة الناظور، للإلتئام بمقاومين جزائريين الذين التجأوا في وقت سابق إلى المنطقة هربا من سجون القوات الفرنسية بالجزائر، وشكل الفريقان مركزا موحدا للمقاومة من هناك. والحال أن هذه المرحلة التي يقال بأنها شهدت ميلاد جيش التحرير، لازال يكتنفها غموض والتباس، سيما وأن مضمون هذا القول، لا يميز بين مرحلة التأسيس وتاريخ مباشرة جيش التحرير لأولى عملياته العسكرية، والتي يتفق الجميع على أن أول عملية قام بها هذا الجيش تمت يوم 2 أكتوبر 1955، بعدما تعذر عليه ذلك قبل هذا التاريخ. بعض الكتابات تقول أن جيش التحرير، تكون قبل هذا التاريخ بكثير، ولم يظهر إلى الوجود إلا بعد التحاق مقاومين آخرين به، وعلى رأسهم عباس لمساعدي وعبد الله الصنهاجي، في إطار تجميع القوى الوطنية، واختيار الجبال الوعرة للريف والأطلس للقيام بالهجوم على معسكرات الفرنسيين، لأن أمر الهجمات المنفذة في حق بعثات وأتباع فرنسا في المدن، خلق مواقف متباينة بشأن مدى شرعية الجماعات التي نفذت ذلك، والتي أودت بحياة مغاربة أبرياء، ولأن الجيوش الفرنسية اتخذت مغاربة ذروعا بشرية، وقتل مغاربة أكثر من الفرنسيين.

عمر جيش التحرير، اعتمادا على مختلف الكتابات، كان قصيرا، بالنظر إلى العمليات التي قام بها والدور الذي لعبه هذا الجيش في إخضاع فرنسا، بعدما حوصرت جيوشها في مراكز معزولة، ولا يتم التواصل مع هذه المراكز إلا عبر الطائرات، سيما بعد انضمام مغاربة مجندون في الجيش الفرنسي إلى جيش التحرير معززين صفوفه الأمامية ، ومكنوا هذا الجيش من خرائط ومعطيات دقيقة عن كل مركز فرنسي بالمنطقة. بدون شك، إن هذا الإنضمام لم يكن يخلو من قلاقل، فدخول عناصر من الجيش النظامي الفرنسي في صفوف من جيش التحرير أثر بشكل إيجابي على دقة عملياته، إلا أنه سجل كذلك سلبيات، لأن المنضمين خضعوا للتجريب والمراقبة من قبل عموم المقاومين لأشهر، لإظهار مدى صدق نواياهم، في حين كان ينظر حاملي سلاح فرنسا في الحرب العالمية الثانية والحرب الهند-الصينية، والذين كانوا يملكون مهارات حربية عالية، إلى متطوعي جيش التحرير بنوع من الشفقة، بالنظر إلى جهلهم لتقنيات حمل السلاح العصري، لأن زمن الأسلحة التقليدية قد ولى، وأن الأسلحة التي كان يتوصل بها جيش التحرير من حلفائه، كانت عالية الجودة ولا يمكن لأي مبتدئ استعمالها. كلها عوامل، بقدر ما صنعت جيش التحرير، بقدر ما ستساهم في تفكيكه، سيما بعد نداء محمد بن يوسف الذي دعى فيه المقاومين إلى وضع السلاح والإنضمام إلى صفوف القوات المسلحة الملكية، معلنا عن انتهاء المقاومة، وضرورة التزام المغرب بتعهداته لفرنسا في مباحثات إيكس-لي- بان. وهو أمر بدون شك، سيؤثر على هيكلة جيش التحرير، سيما وأن عناصر قيادية تم الإستغناء عن خدماتها، و تعرض بعض مؤسسي هذا الجيش لتصفية جسدية. حزب الإستقلال، من خلال خلاياه، دخل إلى الخط، واستمال بعض المقاومين، وصنع قيادة أخرى بتطوان، حتى أصبح لجيش التحرير رأسين، حيث جيش تحرير المناطق الريفية الرافض لتحزيب جيش التحرير، وجيش تحرير تطوان المسيس والداعي إلى فتح حوار مع السلطات الفرنسية، هذا الأخير تضمن عناصر من الحزب الوحيد. واستعمل إسم هذا الجيش للقضاء على المؤسسين الحقيقيين له، وخلق إشاعات حولهم، من أجل عزلهم ومن تم القضاء عليه، وقد كان عباس لمساعدي وعبد الله الصنهاجي ضحية هذه المناورات. وروجت إشاعات حول علاقة عباس لمساعدي بمحمد بن عبد الكريم الخطابي وبالمخابرات المصرية، حتى قيل أن عباس لمساعدي خليفة جمال عبد الناصر في المغرب، وينتصر لأفكار الضباط الأحرار المصريين، وللنظام الجمهوري على حساب الملكية. لكن يبدو، من خلال الكتابات التي تناولت هذه المرحلة، أن عباس لمساعدي اخترق حدود الوطنية، وأصبح رمزا من رموز التحرير بشمال أفريقيا، وكان يريد لجيش التحرير أن يتحول إلى المناطق الصحراوية لمحاربة الإستعمار الإسباني، وتثمين علاقة جيش التحرير المغربي بجبهة التحرير الجزائرية، من أجل انضمام مقاومين مغاربة إلى صفوف المقاومة الجزائرية. فما هي الأطراف التي اجتمعت مصالحها للقضاء على جيش التحرير المغربي، إذا عرفنا أن هذا الجيش انتقل لتحرير المنطقة الجنوبية بعد تغييب زعيمه عباس لمساعدي؟

اغتيال عباس لمساعدي وتباين مضامين تقارير المخابرات المغربية مقارنة مع نظيرتها الدولية

أثارت كتابات، عضو المباحث المغربية، أحمد البوخاري، ضجة إعلامية وسياسية، كان لها مفعول كبير داخل المجتمع المغربي بكل فئاته وشرائحه الإجتماعية. وتساءلت بعض الكتابات عن مصداقية تصريحات البوخاري ،والحال أن البوخاري لم ينطق عن الهوى، بل اعتمد على تقارير مخابراتية، منها تقارير «الكاب 1»، إلا أنه اكتفى بالإشارة إليها دون إطلاع الرأي العام على مضمونها، من خلال نشرها، لإمكان الباحثين والمتفحصين من مضمونها. و أضاف إليها تأويل (تأويل هذه التقارير) وقراءته الشخصية

لها. وهو ما جعل بعض الباحثين يتحفظون على اعتمادها مصدرا ومرجعا موثوقا به، بل حاولوا الإستئناس والإسترشاد بما ورد فيها.

والحال أن أحمد البوخاري، اعتمد نفس الأرشيفات التي جمعتها مصلحة مكافحة التجسس الفرنسية بالمغرب، قبل أن تنضم إلى أرشيفات»الكاب 1». ووثائق الدبلوماسيات غالبا كانت ما تستقيها من أجهزتها المخابراتية، وكتابات البوخاري تتنافى ومضمون التقرير الخاص الذي بعثه أندري لويس دوبوا سفير فرنسا بالمغرب إلى بلاده، والذي يشير إلى مسؤولية المهدي بنبركة في اغتيال عباس لمساعدي، يوم 27يونيو، 1956، في حين برأته مذكرات أحمد البوخاري، إن لم نقل الوثائق السرية «للكاب 1».

السفير أو مقام سفير، كما جرت العادة، يعتمد تقارير دبلوماسية لا تقل أهمية عن التقارير المخابراتية، يبعث بها إلى حكومته، غالبا ما تكون سرية جدا، وتتحرى الموضوعية والصدق، و فيها من الدقة و من المصداقية أكثر بكثير مما يورد في تقارير مخابراتية. فالتقرير، على سبيل المثال، الذي بعث به السفير أندري دبوا إلى حكومته الفرنسية، حول الخبر المتعلق باغتيال عباس لمساعدي، والذي يشير فيه بكل وضوح إلى تورط المهدي بنبركة وعلال الفاسي في هذا الإغتيال، يدعمه مضمون رسالتين إضافيتين في نفس التاريخ، من حيث اتهامهما للمهدي بنبركة ، إلا أن التقرير لم يتضمن الأسباب الحقيقية لهذا الإغتيال. كلها وثائق دبلوماسية بعثت من طرف مصالح الإدارة الفرنسية إلى الحكومة الفرنسية أو إلى من يهمهم الأمر، وخاصة إلى وزارة الخارجية،... وهي لاتقل أهمية من حيث صدق المعلومات ودقتها. وقد صنفها الدكتور زكي مبارك ضمن التقارير الدبلوماسية ذات الطابع الرسمي والجدي، في حين صنف التقارير التي اعتمدها البوخاري، في كتاباته، ذات طابع مخابراتي حررها مخبرون ورجال مخابرات من مختلف الإتجاهات، فتمت قراءتها وتحليلها وتلخيصها وقدمت للدوائر المختصة المغربية وهي التقارير التي يشير إليها أحمد البوخاري، و التي أنجزت تحت وصاية محمد الغزاوي المسؤول عن الإدارة العامة للأمن الوطني و الشرطة السياسية، أثناء اغتيال عباس لمساعدي، و كان الغزاوي، في نفس الوقت، عضو مسير لملشيات حزب الإستقلال التي كان يشرف عليها المهدي بنبركة و التي كانت مدعمة ماديا و معنويا من قبل الشرطة السياسية، وهي أرشيفات ذات الجهاز التي حصل عليها أحمد البوخاري والتي اعتمدها في رواياته، والتي أشارت بأصابيع الإتهام للمحجوبي أحرضان، واعتبرته قاتل عباس لمساعدي، مبرئا المهدي بن بركة من التهمة التي أكدتها تقارير المخابرات الفرنسية والأمريكية.

المحجوبي أحرضان، في مذكراته، هو الآخر، عاد إلى هذه المرحلة، إلا أنه تحدث عنها بألغاز، دون تحديد المسؤول الأول عن هذا الإغتيال، ماعدا تبرئة حجاج من التهمة، وتقديم أسماء آخرين، البعض منهم لا يزال على قيد الحياة، منفذين للعملية بأمر من المهدي بنبركة.

* هل دعمت فرنسا المهدي بنبركة لاغتيال عباس لمساعدي؟

في مداخلة له مساء يوم 25 يونيو 2015، خلال الندوة المنظمة من طرف جريدة العالم الأمازيغي، اعتبر الباحث محمد اشطاطو عباس لمساعدي رمزا من رموز المقاومة وجيش التحرير، رمز من مستوى محمد بن عبد الكريم الخطابي. واعتبره كذلك لغزا بحكم أن التاريخ المرتبط بشخصه مزور وملفق، بل إن التاريخ لايتذكره. الدراسات التي قام بها اشطاطو، حسب قوله، اعتمد فيها على أرشيف المخابرات الأمريكية والفرنسية، سيما المتواجد بجامعة إيكس-أون- بروفونس، وبرينستون، فالأرشيف يعطي دلالات قوية عن حياة الرجل، ويظهر رمزيته التاريخية. والحال أننا «نتحدث دائما عن عباس لمساعدي كرجل سلاح، مقاومة أو ربما عصابة، إلا أنه أكبر من ذلك»، يقول اشطاطو. عباس لمساعدي، حسب نفس الأرشيف، كان يشكل خطرا على فرنسا بنفس الحجم الذي كان يشكله محمد بن عبد الكريم الخطابي على إسبانيا، وكانت فرنسا، وهي إلى حدود الآن، تتخوف من الحركات التحررية. كانت تتخوف من عباس لمساعدي، من أن يدخلها في حرب مع جيش التحرير، وسيكون لها نفس مصير الإستعمار الإسباني في معارك عديدة أشهرها معركة دهار أوبران، التي خلفت تداعيات وتغييرات جدرية داخل إسبانيا.

فالأرشيف ذاته يشير، إلى أن عباس لمساعدي كان ضد مهزلة إيكس- لي- بان. فما هي هذه المهزلة؟ يتساءل اشطاطو، مؤكدا على أن المغرب لم يحصل على الإستقلال عن طريق المقاومة، بل تم تضييع تلك المقاومة، والمفاوضات التي دارت في إيكس- لي- بان، كانت عبارة عن مسرحية. بدأت هذه المسرحية بلقاء محمد بن يوسف لوحده مع الفرنسيين، واستمر هذا اللقاء من الثامنة صباحا إلى حدود الثامنة مساء. وخلال هذا اللقاء المطول تم الإتفاق على كل الشروط المضمنة بنص «المعاهدة « المعروفة تاريخيا ب إيكس- لي- بان ، وبعد اللقاء ذاته، فتح النقاش للمفاوضات والتي انتهت إلى مسرحية إيكس- لي- بان، على إثرها حصل المغرب على الإستقلال. ولغز هذا الإستقلال، يقول اشطاطو، هو أن عباس لمساعدي ورفاقه، وكان والده من ضمنهم(ضمن الحركة المسلحة بكزناية)، كانوا جميعا ضد هذه الفكرة، أي ضد الإستقلال بهذا الشكل. لماذا كانوا ضد الإستقلال؟ إنه جانب لم يحصل بشأنه نقاش، إذ كان عباس لمساعدي مع استقلال المغرب بكامله، بما فيه الصحراء، حيث كان يطالب بمنح إمكانيات لجيش التحرير لأجل تحرير الصحراء. فالأرشيف الموجود في إيكس-أون- فروفونس، يقول، حسب اشطاطو، أن عباس لمساعدي كان خطرا على فرنسا في كل من المغرب والجزائر، وكانت تتخوف فرنسا من حركة عباس لمساعدي، فلو واجهته، في معارك لوقع لها ما وقع لإسبانيا، وسيؤثر ذلك على حركة تحرير الجزائر. والجزائر كانت بالنسبة لفرنسا مقدسة، إنها الجزائر الفرنسية. كان إذن، عباس غصة في حلق فرنسا، وقامت بلعب دور كبير في القضاء عليه، حيث جيشت ضده حزب الإستقلال الذي كان يتزعمه المهدي بنبركة. لماذا لعب المهدي بن بركة بالذات الدور الكبير في هذا الأمر؟، يجيب محمد اشطاطو بكل بساطة، معتمدا على الأرشيف السالف الذكر، إلى أن فرنسا وعدت المهدي بنبركة، أنه مباشرة بعد الإستقلال، ستؤسس لحركة تصحيحة للحكم في المغرب، حيث سيصبح المهدي بن بركة الرجل الأول بالبلاد، في حين سيصبح محمد الخامس مجرد ملك صورة. إذن، انطلاقا من هذا الوعد، وطبعا كاذب، الذي أعطته فرنسا للمهدي، سيقوم بدور كبير داخل المغرب لمحاربة عباس لمساعدي.

أرشيف المخابرات الأمريكية، يقول اشطاطو، بدوره يشير إلى هذا الأمر، فيقول أن فرنسا كانت تتخوف من تأثير أمريكا على عباس لمساعدي، ولا ننسى هذا المنحى ما زال قائما إلى الآن، عندما تظهر فرنسا موقفا مناهضا للمغرب يتوجه هو الآخر لأمريكا. هذا هو السبب الذي جعل فرنسا تدعم المهدي بنبركة لاغتيال عباس لمساعدي. وطبعا عندما اتضح لفرنسا أن المهدي تمرد على معسكرها، باللجوء إلى المعسكر الشرقي، اعتبرته في عداد المفقودين، و»من طبيعة الحال نعرف مصيره على يد المخابرات الفرنسية والإسرائلية والأمريكية»، يضيف اشطاطو.

ولكن يجب العودة إلى الجانب الدولي أو الصورة الدولية لعباس لمساعدي، حيث أن صورته الدولية كانت تختلف عن صورته الداخلية. فعباس، حسب أرشيف الأمريكيين، كان زعيما من شاكلة محمد بن عبد الكريم الخطابي وزعماء تحرير دوليين آخرين. «ولماذا أقول لكم أن التاريخ المتعلق بشخصية عباس لمساعدي تاريخ مزور وملفق، لأنه غيب الرجل نهائيا، ولم يذكر تماما إلى يومنا هذا ، والخطر الذي كان يمثله بالنسبة لفرنسا، وهي التي قامت بدور أساسي في اغتياله»، تلك هي العبارة التي انتهى إليها الباحث محمد اشطاطو بمناسبة الذكرى الستين لاغتيال عباس لمساعدي.

تكريم قائدي جيش التحرير إلى جانب معتقلي القضية الأمازيغية في الذكرى 60 لاستشهاد عباس لمساعدي

أجمع عدد من المؤرخين وفعاليات إعلامية ومدنية إلى جانب معتقلي القضية الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفى أوساي، على أن استمرار الدولة المغربية في تهميش رموز المقاومة المسلحة وجيش التحرير، وكذا استمرارها في اعتقال وتصفية مناضلي الحركة الأمازيغية إنما يدل على سياسة الدولة القديمة الجديدة الرامية لإقبار الصوت الأمازيغي.

وأكدت أمينة بن الشيخ، مديرة جريدة «العالم الأمازيغي»، أثناء تسييرها لأشغال مائدة مستديرة حول قائد جيش التحرير «عباس المساعدي» نظمتها جريدة «العالم الأمازيغي» مساء السبت 25 يونيو 2016، بقاعة هيئة المحامين بالرباط، على أن هذه المبادرة تأتي بمناسبة مرور 60 سنة على اغتيال عباس المساعدي، «في الوقت الذي كان من المفروض على الدولة المغربية بمختلف مؤسساتها السياسية والإعلامية أن تخلد ذكرى رحيل واحد من خيرة مقاوميها»، وشددت بن الشيخ لومها للمندوبية السامية للمقاومين وأعضاء جيش التحرير نظرا لكون الموضوع من اختصاصها.

وأضافت بن الشيخ خلال أشغال المائدة المستديرة التي نظمت بمشاركة عائلتي المقاومين عباس لمساعدي وعبد الله الصنهاجي وعدد من الفعاليات المدنية والسياسية، أن جل هذه المؤسسات التي كان من الأجدر بها الوقوف عند هذه الذكرى المهمة في تاريخ المغرب المعاصر، تحركها إديولوجيات معادية لرموز الوطنية الحقة، «لكن باعتبارنا استمرارا لجيش التحرير» تؤكد ابن الشيخ «فإننا لابد من أن نقف عند هذه الذكرى عن طريق تكريم عائلتي المقاومين عباس المساعدي وعبد الله الصنهاجي. ومن أجل ربط الحاضر بالماضي والتأكيد على أننا استمرار للمقاومة وجيش التحرير تضيف ابن الشيخ «فإننا نكرم معتقلي القضية الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفى أوساي»، وأكدت ابن الشيخ على أن اللقاء مناسبة أيضا لتكريم روح شهيدي القضية الأمازيغية عمر خالق ومعتوب لوناس «الذي يصادف اليوم الذكرى 18 لاغتياله».

وقام الإعلامي سعيد باجي بتقديم أرضية للنقاش جاء فيها: أن جيش التحرير ساهم بما فيه الكفاية في صنع الحدث التاريخي المغاربي، ومع ذلك يبقى من التنظيمات الأمازيغية العسكرية الحديثة التي طالها صمت رهيب، فيما يتعلق بمجموعة من حقائقه التاريخية، وأضاف أنه رغم الأضواء التي سلطت عليه فإن ذلك لم يكن كافيا لاستجلاء أمره بشكل مقنع، «إذ تعرض هذا الجيش إلى كثير من المغالطات والتطاولات التي أدت إلى طمس جملة من معالمه التاريخية وتزييف ملاحمه ووقائعه، وكاد هذا الجيش أن يتعرض لعملية مسخ حقيقية فيما يتعلق بإديولوجيته».

وقال باجي أن جريدة العالم الأمازيغي قدمت لقرائها الكثير من الملفات المتعلقة بجيش التحرير وزعمائه وسلطت الضوء على حقيقة اغتيال زعيمه عباس لمساعدي من خلال ملفات وندوات نظمتها الجريدة، كتأكيد منها على أن الحركة الأمازيغية بمثابة امتداد تاريخي للمقاومة وجيش التحرير، وأكد باجي في أرضية النقاش على ارتباط جيش التحرير بقائدين بارزين هما «الزعيم المغتال عباس لمساعدي والزعيم الكبير عبد الله الصنهاجي»، ليتساءل باجي عمن يكون هذين الزعيمين الذين ترأسا جيش التحرير المغاربي، ووصل صيتهما فكريا وتنظيميا إلى مختلف بلدان تامزغا، واضعا بذلك المسار الذي يفترض أن يتجه فيه النقاش.

من جهته أكد المؤرخ المغربي الدكتور زكي مبارك على أن عبد الله الصنهاجي التحق أولا بالناظور، ثم بعد ذلك التحق به عباس لمساعدي، للإشراف على تأسيس جيش التحرير بالريف، فكونا عنصرين أساسيين لتأسيس هذا الجيش، «وتطورت بعد ذلك العلاقة بينهما وتوطدت لدرجة أنهما كانا يسكنان في بيت واحد».

وقدم زكي مبارك مجموعة من الأدلة والوثائق التي تدل على تلك العلاقة الوطيدة التي كانت تجمع قائدي جيش التحرير لمساعدي والصنهاجي، من بينها رسالة بعثها لمساعدي إلى عبد الله الصنهاجي بخصوص أحوال المقاومين بتيزي وسلي.

ويحكي رفيق درب عباس لمساعدي اسماعيل الساسي كيف اتصل بعباس لمساعدي أول مرة، بعد استقراره بالريف قادما إليها من عريم الزرقطوني بالدار البيضاء، ويقول الساسي «لما جاءوا إلى الناظور وجدوا الإيواء والأنصار، من تجار بني بويحيي وقلعية الذين قاموا بكل ما يحتاجون إليه من أجل تأسيس جيش التحرير».

وعن أول لقاء له بلمساعدي يضيف الساسي «عندما جاء عباس لمساعدي إلى عين زورا من أجل التوحيد بين قبيلة لمطالسة وباقي قبائل الريف، قاموا باستدعائي رفقة محمد التجاني والسي عياذ إلى سوق الخميس حيث أدينا قسم الثورة، وذهبنا بعد ذلك إلى دار بوزلماط بولاد حقون، حيث التقينا بسي عباس وأمرنا بإحضار خرائط لمراكز المعسكرات الفرنسية، قبل أن نلتحق بالناضور للتدرب على حمل السلاح وحرب العصابات».

وعن الثقة الكبيرة التي كانت تربطه بلمساعدي يقول الساسي «اتصل بي لمساعدي وقال لي أن له في ثقة كبيرة وأمرني بإحضار عائلته من فاس، وكتب لي رسالة حملتها إلى زوجته غيتة، وبعد قراءتها للرسالة رافقتني بمعية أختها زبيدة ووالدتها التي كانت كبيرة في السن».

ومن جانبه، أكد الباحث والمؤرخ محمد لخواجة على أن تأسيس جيش التحرير بالريف جاء بعد عدة محاولات باءت بالفشل، وجاء كذلك بعد سقوط الزرقطوني واشتداد الخناق على المقاومة في الدار البيضاء، فكان عباس لمساعدي إلى جانب مقاومين آخرين قد قرروا تأسيس جيش التحرير في الأطلس المتوسط الجنوبي والكبير، قبل تأسيسه في الريف بثمانية أشهر.

ويضيف الخواجة، «عباس لم يأت إلى الريف لزرع الثورة، بل كانت هناك خلايا ثورية بالريف منذ سنة 1951، «وكان قد مهد بهذا المقاوم عبد القادر اشتاطو»، وعند تأسيس جيش التحرير بالريف، يضيف الخواجة «كان عبد الله الصنهاجي مكلفا بالأمور الداخلية والإدارة، بينما تكلف لمساعدي بالأمور الخارجية والعلاقة مع مساندي جيش التحرير».

أما الباحث محمد اشطاطو، فيعتبر الشهيد عباس لمساعدي لغزا ورمزا في الوقت نفسه، وقال أنه رمز بحجم عبد الكريم الخطابي وكل القادة التحرريين في ذلك الوقت وحسب الأرشيف الفرنسي فقد كان لمساعدي خطرا بمستوى خطر الخطابي، لكنه يظل لغزا لأن التاريخ يتفادى التحدث عنه، مضيفا «كتب التاريخ كلها لا تتحدث عن عباس لمساعدي تماما».

وأكد اشطاطو على أن معاهدة إكس ليبان التي على أساسها أخذ المغرب استقلاله عن فرنسا كانت عبارة عن مسرحية، إذ أنه تم الاتفاق مع محمد الخامس على أهم نقاط المعاهدة قبل موعد مفاوضات إكس ليبان، لذا فقد كان موقف عباس لمساعدي واضحا من هذه المعاهدة وبالتالي سعت السلطات الفرنسية لتصفيته باستعمال حزب الاستقلال خاصة المهدي بنبركة بعد أن وعدته بوعود كاذبة، وحسب اشطاطو، فيحكي أرشيف المخابرات الأمريكية الموجود بجامعة Aix-en-Provence أن لمساعدي كان يشكلا تهديدا حقيقيا للتواجد الفرنسي بالمغرب والجزائر معا.

ومن جانبه أكد خليل لمساعدي نجل عباس لمساعدي على أن حجم المهمة التي ألقيت على عاتق والده كانت تستدعي منه كل تلك المدة التي قضاها خارج المغرب (حوالي 3 أشهر)، وقال أنها مدة معقولة نظرا للنتائج التي حققها وكمية الأسلحة التي زود بها جيش التحرير (حوالي 3 باخرات من السلاح)، قال ذلك في رده على مداخلة لمحمد الخواجة استغرب فيها طول المدة التي قضاها لمساعدي خارج المغرب.

أما محمد مناضل الصنهاجي، ابن أخ عبد الله الصنهاجي، فقد اعتبر هو الآخر غياب لمساعدي لتلك المدة معقولا، وقال «ما العيب إذا غاب السي عباس لأن الحركة كانت تتميز بالسرية، وقال أن عائلة الصنهاجي لا تزال تتوفر على وثائق «مستعدين لإخراجها لحيز الوجود».

فيما استنكر الصنهاجي على الدكتور زكي مبارك بعض تصريحاته لجريدة المساء بخصوص عبد الله الصنهاجي، وطالب محمد مناضل الدكتور مبارك بنشر بيان حقيقة وتكذيب ما ورد في ركن «كرسي الاعتراف» قبل تسعة أشهر بجريدة المساء.

وفي ختام اللقاء تم تكريم عائلتي قائدي جيش التحرير عبد الله الصنهاجي وعباس لمساعدي بمعية معتقلي الحركة الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفى أوساي، كتعبير عن استمرار الحركة الأمازيغية للمقاومة المسلحة وجيش التحرير.

وقد قام رشيد الراخا بتسليم درع التكريم لكل من خليل لمساعدي نجل عباس لمساعدي، ومعتقل القضية الأمازيغية حميد أعضوش، فيما سلم ميمون الشرقي درع التكريم لعبد الله مناضل الصنهاجي نجل المقاوم عبد الله الصنهاجي، واستلم المعتقل الأمازيغي مصطفى أوساي درع تكريمه من الدكتور أحمد الحمداوي، أما الدكتور زكي مبارك فقد قدم هدية لعائلة الصنهاجي عبارة عن جواز سفر يعود لعبد الله الصنهاجي استلمه محمد مناضل الصنهاجي.

عباس المساعدي بين الخطابي والمصريين وعبد الكريم الخطيب

كثيرا ما نجد بعضهم لا يفرق بين الحقائق التاريخية وبين ما يتمنى أن تثمره لرغبة في نفسه.

نقول هذا لأن بعضهم يعتقد أن تبوأ الخطابي لصدارة المقاومة الشرسة للاستعمار، والدعوة لدحره من جهة، وقيادة عباس لمساعدي لجيش التحرير الذي انطلق يوم 2 أكتوبر 1955، من جهة أخرى لا يمكن أن يتمخض الأمران إلا عن علاقة وطيدة بين الرجلين المكافحين. وهذا محض افتراض أو أمنية، لأنه لم يثبت إلى اليوم وجود أية علاقة بينهما، أو ما يفيد أنهما التقيا أو توافقا على العمل التحريري بالمغرب وغيره.

الوثيقة الوحيدة بين أيدينا (أنظر كتابي: عباس المساعدي، الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير، ص324) تأكد العكس تماما، كما تؤكد نفور عباس من الخطابي، وتحامله عليه، والوثيقة هذه كتبت بخط يد عباس المساعدي يوم 16 يوليوز 1955، ويَتَحامَل فيها بشكل واضح على الخطابي إلى حد أنه اتهمه بعدم اكتراثه بمستقبل الأمة (!).

وإنني أستغرب كثيرا أن يكون عباس قد تراجع عن موقفه هذا إزاء الخطابي بعد مرور ستة أشهر، أي بُعيد التحاقه بمصر في الأسبوع الثاني من يناير 1956، صحبة بنعبود والدكتور الخطيب.

بدون شك سيحتار المرء أمام موقف عباس هذا، وهنا أقول أن المساعدي لم ينحُ هذا المنحى إلا نزولا عند رغبة المصريين الذين أثروا فيه، منذ لقاءاته التي بدأت سنة 1954 مع عبد المنعم النجار الملحق العسكري المصري بالسفارة المصرية بمدريد، في إطار البحث عن السلاح لتزويد المقاومة المغربية به في المدن.

وسيتطور الأمر مع المصريين حتى عند انطلاق جيش التحرير في أكتوبر 1955، حيث كانت مراسلاتهم الحربية التي تعني عمليات جيش التحرير المغربي تبدأ بقولهم: "قامت قواتنا المقاتلة في الريف والأطلس بمهاجمة الجيش الفرنسي" أو ما شابه ذلك. وكأن المغرب أصبح مقاطعة مصرية، وجيش التحرير لعبة في يد المصريين.

محمد لخواجة

ويعود الموقف المتشنج لعباس إزاء الخطابي إلى إملاءات المصريين الذين كانوا يجدون في البحث عن مد أذرع الناصرية والعروبة إلى كل شمال إفريقيا، الذي لم يستسغه الخطابي لما اجتمع به فتحي الديب يستطلع رأيه في كيفية تنظيم سير الثورة في شمال إفريقيا، فكان أن أجابه الخطابي بأن دور المصريين يتجلى في تقديم المساعدات اللوجيستيكية، أما تدبير شؤون الثورة وتسييرها، فيجب أن يعود إلى أبناء شمال إفريقيا... أغاض الجواب هذا القيادة المصرية، وازداد نفورها من الخطابي، ونقلت العدوى إلى عباس الذي عوّل عليه المصريون حينما أقام بينهم أكثر من شهرين، وكذا قبلهما...

لكن توقيع وثيقة الاستقلال في 2 مارس 1956 خيب آمالهم. وسيصبح مستقبل عباس بعدئذ على كف عفريت، خاصة بعد أن عاد الدكتور الخطيب إلى المغرب وترك عباس بمصر. فأشاع أن المصريين حاولوا معه ولم يفلحوا، ولا شك أنهم فعلوا نفس الشيء مع عباس... ومما لا ريب فيه أن هذه الإشاعة هي من حدد مآل عباس، لاسيما وأن الخطيب قبل شهر من مقتل عباس سيجيب عن سؤال وجهه إليه المقاوم عبد السلام الجبلي عما تلوكه الألسن حول عباس المساعدي، فقال (أي الخطيب): "أقول لك الحق وبصراحة، هَذَاك وَلْد لَحْرَامْ، ولا توجد أي إمكانية للتفاوض معه، ولا ينتظر منه أن يتراجع عن معاداته للنظام الملكي، الآن، لأن الذي يهمه ليست الأحزاب وإنما هو النظام، ولذلك لا يوجد أي حل معه سوى تصفيته"، (أنظر مذكرات عبد السلام الجبلي: "أوراق من ساحة المقاومة المغربية"، ص 127).

عباس المساعدي: مسار نضالي واغتيال سياسي

إسمه الحقيقي محمد بن عبد الله الناصري، اختار لنفسه إسما حركيا (عباس المساعدي)، نشأ بمنطقة "تزريت" بآيت عطا إقليم زاكورة، تلقى تكوينه الأولي في الكتاب، وبعد أربع سنوات من مولده انتقل مع أسرته إلى منطقة مولاي بوعزة آيت إسحاق بإقليم خنيفرة، وفيما بعد أصبح يدرس أبجديات اللغة العربية لأبناء منطقة زيان وتمكينهم من حفظ القرآن. ثم انتقل إلى والماس ليشتغل ككاتب خاص لدى والد المحجوبي أحرضان الذي كان آنذاك قائدا بنفس المنطقة.

استهل عباس المساعدي مشواره السياسي بعد استقراره في الدار البيضاء مع حزب الاستقلال، "واستطاع بفضل ثقافته وثوريته ومثابرته على العمل الوطني أن يصبح من أبرز مسيري الحزب، وتم اعتقاله في نهاية سنة 1952 بسبب نشاطه السياسي". خرج من السجن مباشرة بعد استشهاد محمد الزرقطوني، والتحق بعمله الذي كان يشتغل فيه قبل اعتقاله (منصب مدير)، ثم التحق بقيادة المقاومة، وفي هذا الصدد قال حسن بلمودن : "بدأنا أنا والمدني لعور نجلس مع عباس المساعدي في مكتبه لمناقشة مشاكل العمل، بحكم أنه مدير المعمل والمسؤول عن تسييره خلال غياب إبراهيم الروداني، فانسجمنا معه بسرعة ورويدا رويدا بدأت مناقشتنا تنتقل إلى المواضيع السياسية والوسائل الكفيلة بمحاربة المستعمر الفرنسي، وبدأنا نتأخر في مكتبه بعد انتهاء العمل ليلا وانصراف العمال، وبدأت أكتشف ثوريته واشتياقه لممارسة العمل الفدائي، لأنه كان يهيئ نفسه لهذا قبل إلقاء القبض عليه ... لم أخبره بحقيقة علاقتي بمحمد الزرقطوني أو شهادته في حقه، لأنني كنت أنتظر فقط الظرف المناسب، بعدما علمت بأنه تربطه صداقة قوية بمحمد بالحسين الطالعي.

حل عباس المساعدي بمدينة الناظور في شهر يوليوز 1955 بعد أن وضعت جميع الأسس لبناء حركة مسلحة بالريف، أي بعد أن مر على ميلادها حوالي أربع سنوات، واستطاع الاتصال بجهات متعددة، يبحث عن منفذ لإبراز طموحاته العسكرية التي لم تتبلور في الدار البيضاء وغيرها. فوجد بقبائل الريف الجنوبية الخاضعة للسيطرة الفرنسية ضالته المنشودة، وكانت سرعة تنقلاته وسط قبائل الريف والاتصالات المختلفة بالشخصيات النافذة فيها، إلى جانب استقدامه لبعض زعماء التنظيمات الموجودة بالأطلس المتوسط إلى الناظور (ميمون أعقا لياس – الدخيسي – بنقدور ...) خير معين له على إبراز مواهبه القيادية. "وحرص كذلك على عدم تسرب أي منافس له في هذه الجهة. كما حرص على إبعاد كل من يحاول التشويش على هذه الحركة الفتية والواعدة".

وبعد انطلاق عمليات جيش التحرير في 2 أكتوبر 1955 بالاعتماد على قيادييي هذه المنطقة دون غيرهم، كنت توجساته كبيرة إزاء ما حققه بعضهم من انتصارات في الميدان. وطيلة أيام الحرب التحريرية كان عباس ينتقل بين المراكز القريبة من الحدود الإسبانية من حين لآخر، ولم يثبت وصوله إلى المواقع الأمامية الساخنة، كما لم تثبت مشاركته في أية معركة، ويؤكد المحاربون في جبال الريف أن عباس المساعدي لم يصل جهات مثلث الموت ومرموشة، إلا بعد الإعلان عن "الاستقلال" في 2 مارس 1956 بعد أن تمركزت قوات جيش التحرير في أكنول وأجدير وبورد وتيزي وسلي، محتلة المواقع التي كانت في يد القوات الفرنسية.

ولكن تأثير عباس المساعدي على جيش التحرير كان بارزا للعيان، وعنه يقول محمد لخواجة: "لا ينفي التقدير العميق والوفاء الحق الذي كان يكنه كل أعضاء جيش التحرير لعباس المساعدي حتى من جانب أولئك الذين كان يتوجس خيفة منهم... لماذا؟.. في تقديري أن السبب راجع إلى أن وصول عباس صادفه إشهار بعض قطع السلاح، التي وعدهم بها كثيرون من قبله دون جدوى، إلى جانب هذا ظل عباس محتكا بهم إلى حد ما، منذ يوليوز 1955 إلى يونيو 1956".

عرف عباس المساعدي بروح المسؤولية في نضاله الثوري، وجدية وحزم عاليين، بحيث لم يكن يسمح لأي كان بالاقتراب من قادة جيش التحرير في الميدان، وحاول بكل ثقله منع تسرب مبعوثي كل الأحزاب، للاتصال بالثوار في الجبال، وعن علاقته بـ"السياسيين" يقول الغالي العراقي: "التحقنا بمنزل السي عبد الكبير الفاسي في مدريد ... وعندما حضرنا الاجتماع وجدنا شخصين إضافيين، هما السي المهدي بن بركة والسي عبد العزيز العلمي ...

فيما يتعلق بالسي عبد العزيز لم يطرح حضوره مشكلة، لأنه كان يدعمنا ويساعدنا ويمدنا بالدعم المالي ويسهل تحركاتنا وتنقلاتنا ويعطف على حركة المقاومة وجيش التحرير بصفة عامة.. أما فيما يتعلق بالسي المهدي بنبركة، كوجه سياسي بارز، فقد أثار حضوره نوعا من البلبلة...

ترأس الاجتماع السي علال الفاسي ... وما أن افتتح الجلسة حتى نهض السي عباس المساعدي ليتدخل بنبرة وبصيغة لم يكن ينتظرها منه أحد على كل حال ... قال: نحن هنا مجتمعون كمقاومين وكأعضاء جيش التحرير.. والأشخاص "السياسيين" ليس لديهم ما يعملوه معنا، يجب أن ينصرفوا لحالهم ويخرجوا من هنا.. . وفي هذا الصدد أيضا يقول عبد العزيز أقضاض: ".. هذه الحقيقة التاريخية التي ينبغي تسجيلها هنا ليعرفها القارئ ويعيها، وهي أننا المجاهدون الجزنائيون بعدما وفقنا الله في تأسيس الثورة الجزنائية ضد الاستعمار على أساس القسم على مصحف القرآن العظيم.. بالإخلاص في العمل بعد نفي الملك.. ما كنا آنذاك نتتبع سياسة ولا سياسيين، بل كنا نخوض المعارك تلو المعارك في ميدان الشرف (..) كنا نجاهد لإظهار الحق وإسقاط الباطل بنيران الثورة المشتعلة التي يستجيب لها العدو". حاول عباس المساعدي أيضا مرارا تسريب بعض ثقته من خارج المنطقة لقيادة فرق جيش التحرير في الجبال، احتياطا منه لما ستأتي به الأيام. خاصة وأن كل قادة جيش التحرير كانوا من أبناء المنطقة: "لم يستطع عباس وغيره سبر أغوار نفوسهم، بالإضافة إلى أن قوة شكيمتهم واعتدادهم بالنفس وثقتهم فيها، بعد إحراز انتصارات كبيرة على المستعمر، جعلت عباس يشعر بالخوف من انقلاب الأمور وانفلاتها من بين يديه".

بعد الإعلان عن "الاستقلال"، وفي اجتماع مع بعض أعضاء جيش التحرير/ رؤساء المراكز، حاول تكوين قيادة موحدة بقبيلة اكزناية وتفويض أمر جميع القادة لـ"الغابوشي" أحد ضباط الصف في الجيش الفرنسي الذي استقطبه المؤسسون الأوائل لجيش التحرير في الأيام الأخيرة قبل اندلاع الثورة، لعله يضمن بهذا مخاطبا واحدا موثوقا به لتمرسه على الانضباط العسكري. لكن لم يجد أذانا صاغية. فانفض الاجتماع، وعاد كل رئيس إلى فرقته، وكانت نكسة كبيرة لخطة عباس المساعدي.

لم يستتب الأمر له في الحقيقة إلا بعد "الاستقلال" عند تكوين مركز قيادة عامة لجيش التحرير في ربيع 1956، وأصبح زعيما بلا منازع، يأتمر كل القادة بأوامره ويفاوض باسمهم كل الجهات، واشتدت شوكته خاصة وأنه قد عاد للتو من القاهرة في أواخر فبراير 1956، حيث كانت له لقاءات مع محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي كان جيش التحرير يكن له كل التقدير ويستنير به في كل تحركاته، كما كانت له لقاءات مع القيادة المصرية التي كانت تجتهد لترسيخ أقدامها في كل صغيرة وكبيرة وسط البلدان المكافحة من أجل الاستقلال، وعلى رأسها المغرب.

أعلن عباس المساعدي بأن مناطق جيش التحرير محرمة على غير المسلحين خاصة السياسيين، ودخل في سلسلة من الخلافات والصراعات المسلحة حتى وجد نفسه محاصرا، وحسب ما كتبه الكاتب والصحفي عبد اللطيف جبرو، فقد استدعت قيادة المقاومة عباس للاستماع إثر تعرض المهدي بنبركة لاختطاف في محاولة لاغتياله بمنطقة جيش التحرير، وأن المقاوم حجاج من أقرب الناس إلى المساعدي تكلف بإقناعه بالمجيء إلى الدار البيضاء، ولأجل ذلك أخرج مسدسا واضطرب في تلك اللحظة فخرجت رصاصة طائشة أردت عباس المساعدي قتيلا، واعتقلت السلطات المقاوم حجاج الذي اعترف بمكان دفن عباس سرا بمنطقة الريف، وأن حجاج تم إطلاق سراحه بعد ثلاثة أيام من اعتقاله. وحسب المقاوم التهامي نعمان فقد تم نقل جثة عباس إلى مدينة فاس حيث دفن في جنازة رسمية. كما أن هناك من يقول أن الاغتيال تم يوم 27 يونيو 1956 عندما كان المساعدي في طريقه إلى فاس للقاء المهدي بنبركة.

عبدالعزيز بودرة

وتقول رواية أخرى أيضا أن كبار الدولة كلفوا الغزاوي أول مدير لجهاز "الأمن" بعد "الاستقلال" بأن يكلف حجاج بتصفية عباس المساعدي (...). بينما يقول أحمد البخاري ضابط المخابرات السابق بالمغرب أن أحرضان تعاون مع الشرطة السياسية سنة 1956 للتحضير لاغتيال المساعدي... ولاحقا تم اعتقال حجاج الذي اعترف بمكان دفن عباس وتم نقل جثته إلى مدينة فاس حيث دفن. ويقول التهامي نجار بجريدة الأسبوع في ركن "على هامش الحقيقة الضائعة" أن أربعة من المتورطين في عملية اغتيال عباس المساعدي اجتمعوا كلهم في حي بالدار البيضاء بكراج علال بالقرب من سينما شهرزاد، اثنان منهما أصبحا من الأثرياء بين ليلة وضحاها. واثنان لم يفوزا إلا بالفتات، وهم: رزق عبد الرحمان التناني (أحد أغنى أغنياء الدار البيضاء)، محمد كريم الملقب حجاج المزابي (ترأس فريق الرجاء البيضاوي)، أبو زكرياء محمد الملقب بالعبدي، وامبارك مرزوق، وهذان الأخيران كانا يعملان مراقبان لتذاكر الدخول للسينما.

في ظل اختلاف الروايات وتعدد القراءات بخصوص قضية اغتيال عباس المساعدي أو "اغتيال" جيش التحرير، تظل الدولة المغربية مطالبة بالكشف عن حقيقة وملابسات هذا الحادث المأساوي، فالأمر يتعلق بشخصية غير عادية، شخصية تركت كل ما تملك وانطلقت صوب منطقة الريف لتشعل حربا تحررية سرعان ما أرغمت فرنسا على الجلوس لطاولة المفاوضات والاعتراف باستقلال المغرب. كما يجب على الباحثين والمهتمين تعميق البحث عن الجهات التي كانت لها مصلحة من وراء هذه الجريمة الشنعاء وعن علاقة المساعدي بالأحزاب و"جماعة تطوان" وبالنظام القائم بعد "الاستقلال" وباقي الأطراف، ومواقف المساعدي وارتباطاته بقادة الثورة الجزائرية أيضا.

* المراجع
-بلمودن حسن، من ذاكرة مقاوم «والآن أتحدث»، إعداد التهامي نجار، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ط2، 2012، ص.161.
- أحد المشاركين في تأسيس النواة الأولى للمنظمة السرية، وأحد المقاومين الذين واجهوا الاستعمار ببسالة.
- بلمودن حسن، من ذاكرة مقاوم «والآن أتحدث»، مرجع سابق، ص.164.
- لخواجة محمد، جيش التحرير المغربي 1951 – 1956 .. ومذكرات للتاريخ أم للتمويه ؟!، دار أبي رقراق، ط1، 2007، صص.161-160.
- يشمل هذا المثلث مناطق: أكنول، بورد، تيزي وسلي.
- لخواجة محمد، المرجع السابق، ص.161.
- العراقي الغالي، من ملفات تاريخ المغرب الحديث، وجوه وأحداث من ذاكرة المقاومة وجيش التحرير بالمغرب، المندوبية السامية بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ص.69.
- الدوائري عبد العزيز أقضاض، مذكرات مؤسس وقائد مقاتل في صفوف جيش التحرير، إعداد وتقديم محمد لخواجة، دار أبي رقراق، ط1، ص.238.
- لخواجة محمد، جيش التحرير المغربي 1951 – 1956 .. ومذكرات للتاريخ أم للتمويه ؟!، مرجع سابق، ص.162.
- لخواجة محمد، جيش التحرير المغربي 1951 – 1956 .. ومذكرات للتاريخ أم للتمويه ؟!، مرجع سابق، ص.162.
- عبد الرزاق السنوسي معني، مسارات مائة شخصية فاعلة في تاريخ المغرب من القرن 19 إلى 21، ط1، 2010، ج1، مطبعة ليموريا، صص.82-81.

قالوا عن اغتيال عباس المساعدي

إعداد: خيرالدين الجامعي

كان من مقتضيات «اتفاقية ايكس ليبان» التي سخرتها فرنسا لحماية مصالحها في المغرب تصفية جيش التحرير، وسعى حزب الاستقلال الذي كان أبرز الموقعين على الاتفاقية وعلى تنفيذ مقتضياتها، على اعتبار أن جيش التحرير أبدى رفضه لخيار المهادنة، مما أجج الصراع بين الطرفين وجعل الهوة بينهما تزداد اتساعا، خاصة وأن «حزب الاستقلال» كانت له الرغبة في السيطرة على مقاليد الأمور، وعلى هذا الأساس راح حزب الاستقلال يؤيد فكرة إدماج جيش التحرير في القوات المسلحة الملكية، وسعى إلى تفعيل هذه الفكرة، وقد قام زعماء هذا الحزب بعدة زيارات إلى مركز كتائب جيش التحرير قبل أن تنتهي بصفة تامة المفاوضات بين المغرب وفرنسا. وهكذا فقد ألحق الملاحظون موقف «مولاي موحند» بأفكار كولونيل جيش التحرير «عباس المساعدي».

بالوقوف عند محطة تصفية جيش التحرير وقائده البطل عباس المساعدي، نكون قد وقفنا عند مرحلة تميت بالإحراج الحزبي المتجسد في الاغتيالات والتعذيب الذي طال مجموعة من المقاومين والمناضلين. وبخصوص اغتيال عباس المساعدي، فالعديد من المؤرخين والسياسيين الذين عايشوا المرحلة، يشيرون بأصابع الاتهام إلى المهدي بن بركة كمهندس ومدبر عملية الاغتيال المشؤومة.

سنحاول هنا أن نقدم نظرة ميكروسكوبية حول ظروف اغتيال عباس المساعدي ومدى تورط المهدي بن بركة مستعينين في ذلك بمجموعة من الباحثين والسياسيين.

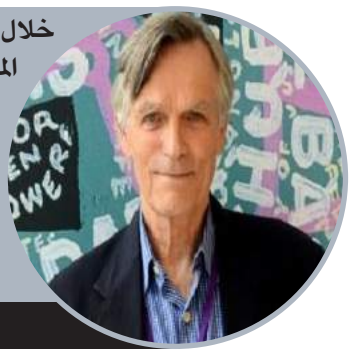

خلال عدة شهور، قبل وبعد الاستقلال، ظلت الهجومات وتصفية الحسابات في جدول أعمال التشكيلات السياسية المغربية، بما فيها حزب الاستقلال... لقد أراد بن بركة أن يجعل من حزب الاستقلال التنظيم السياسي الوحيد بالمغرب، ولتحقيق هذا الهدف، لم يتردد في دفع الحزب إلى صراع دموي ضد المقاومة وجيش التحرير، في هذا الصدد يندرج اغتيال عباس المساعدي مسؤول جيش التحرير في الريف...

ينتمي قادة المقاومة إلى مناطق مختلفة، ولم يضعوا أبدا ثقتهم الكاملة في قادة الحزب: بوعبيد وابن بركة وابن الصديق. وقويت شكوكهم بعد اغتيال عباس المساعدي بفاس في 27 يونيو 1956، الذي تم حسب ما قيل بأمر من ابن بركة، لم تكن لهذا الأخير علاقات جيدة بالمقاومة. وقد ازداد التوتر بينهما بعد مفاوضات إيكس ليبان.

جون واتربوري – أمير المؤمنين، الملكية والنخبة السياسية المغربية. ص 154/157/181

أثناء إدماج جيش تحرير الشمال... اختطف الكولونيل عباس المساعدي أحد رؤساء الفيالق لجيش الريف المنصبة في إقليمي الناظور وتازة واغتيل بصفة سرية. وليمكن الاطلاع على أسباب هذا الاغتيال يمكن الرجوع إلى تلك الزيارات التي قام بها بعض زعماء حزب الاستقلال إلى مراكز كتائب جيش التحرير وذلك لإقناعهم بإنهاء المعارك مع العدو، وعلى إثر رجوع محمد الخامس والتوقيع على معاهدات الاستقلال مع فرنسا واسبانيا ثم لمحاولة توظيفهم في صفوف الحزب.

وقد قام بالخصوص أحد زعماء الاستقلاليين، وهو المهدي بن بركة أستاذ سابق لتعليم الحساب في الرباط، بانجاز «روبورتاج» صوري ودبج مقالات متسلسلة في أسبوعية الاستقلال الصادرة بالفرنسية نشرته في شهر يونيو 1956، وكان «الروبورتاج» قد خصص في الغالب إلى فيلق التحرير القاطن بتاونات ويرأسه المدعو كريم حجاج، رئيس سابق لخلية من المقاومة بالدار البيضاء.

عبد الرحيم الورديغي – الخفايا السرية في المغرب المستقل 1960-1965

... أما في ما يخص عناصر المقاومة وجيش التحرير، فقد تعرض معظمهم للقتل والتصفية، خاصة أولئك امتنعوا عن وضع أسلحتهم... والواقع أن رغبة حزب الاستقلال آنذاك في السيطرة على الوضع السياسي قد اصطدم مع طموحات ج ت وبعض المنظمات الفدائية السرية، كمقاتلي الهلال الأسود الذين احتجوا على لقاء ايكس ليبان. وقد شهد المغرب في تلك الحقبة تصفيات جسدية عدة، كمقتل مصطفى الحداوي - أحد رموز جيش التحرير في إحدى شوارع الرباط – ثم مقتل لحبيب القدميري المعروف بأعماله المسرحية والسخرية على حزب الاستقلال، وقد وجد لحبيب القدميري في كيس مجزوءة أضلاعه، ومقتل عباس المساعدي قائد المنطقة الشمالية لجيش التحرير...

كمال الغزالي – الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، المسيرة والاختيارات 1965-1997

... فبمجرد القبض عليه (الحجاج) اعترف لنا بأنه قتل عباس المساعدي، وهدانا غلى المكان الذي دفن فيه وقال: «قتلته بأمر من ابن بركة»، وسجل اعترافه كل من وزير العدل وعامل فاس. وثرت غضبا كما كانت عادتي في تلك الفترة، وكلمت أبي هاتفيا مخبرا إياه بعودتي إلى الرباط. وفعلا عدت في طائرتي وكان اليوم يوم أحد. وحطت الطائرة في مطار العاصمة. وعند وصولي إلى القصر نظر إلي «المعلم» وعليه أمارة الاندهاش وقال لم جئتم؟.. وتقمصت شخصية «فنغان لا توليب» المعروف بحماسه وقلت له: «المسألة بسيطة، جئت لألقي القبض على ابن بركة» فنظر إلي غير مصدق، وقال: «كيف»، فسلمته اعتراف حجاج. وقلت «اقرأوا» فتأمل الورقة على مهل. ثم أخذ يحدث نفسه مرة بهدوء وأخرى بلهجة حادة: «ليست هناك متابعة ضد ابن بركة» تصوروا الظرف آنذاك، لقد كنا بصدد إدماج عشرة آلاف شخص من جيش التحرير في القوات المسلحة الملكية الذين كانوا يتجولون أحرارا طلقاء.

الحسن الثاني – ذاكرة ملك

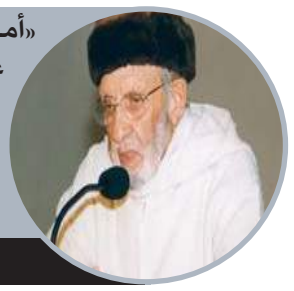

«أما قصة اغتيال عباس، فهناك روايات عديدة، لكن ما احتفظ به بخصوص هذه المسألة، أن حزب الاستقلال لما أراد الاستحواذ على المقاومة، كان قادته يقومون بجولات في مناطق جيش التحرير، وقد جاء المهدي بن بركة مع مجموعة أخرى (الفقيه البصري وغيره) للاتصال بقادة جيش التحرير، ومن أجل استقطابهم، وتمكن من عقد لقاء مع هؤلاء، فالتحق بهم عباس المساعدي وخاطب المهدي بن بركة، أين كنت غائبا عن هذه المنطقة من قبل...».

أما الحكاية الثانية، أنه انعقد في بيت علال الفاسي بمدينة طنجة، حيث تقرر تنفيذ الاعتقال وكلف بالقضية بنسعيد ايت يدر هذا الأخير الذي كلف بدوره الحجاج.

بنعبد الله الوكوتي – في حوار مع جريدة المستقل – العدد 326

في جواب له عن دور القصر في اغتيال عباس المساعدي يورد الحسين برادة: «... وصلتني معلومات مفادها أن المهدي بن بركة أخبر ولي العهد بأن عباس المساعدي ذهب إلى مصر لملاقاة فتحي الديب، رئيس المخابرات المصرية، والحال أن عباس كان مرفوقا بكل من الخطيب وبنعبود، لكن الذي جعل بن بركة يشي به إلى الحسن الثاني هو أن المساعدي زاد ثمانية أيام في مدة إقامته بمصر بعد عودة مرافقيه إلى المغرب... قال بن بركة للحسن الثاني إن المخابرات المصرية تتلاعب بعقل عباس «وراه غسلو ليه راسو»، وحينما سيعود إلى المغرب سيقتلكم جميعا».

جريدة المساء، العدد 3039، ص 24

سألت الدكتور الخطيب عن رأيه في الشخص –عباس المساعدي- وفيما نسب إليه فأجابني متوترا: «أقول لك الحق وبصراحة، هذا ولد الحرام، ولا توجد أي إمكانية للتفاوض معه، ولا ينتظر منه أن يتراجع عن معاداته للنظام الملكي، لأن الذي يهمه ليست هي الأحزاب وإنما هو النظام، ولذلك لا يوجد أي حل معه سوى تصفيته».

مذكرات عبد السلام الجبلي: «أوراق من ساحة المقاومة المغربية». ص 127

قدم عدد من المؤرخين معطيات حول اغتيال عباس لمساعدي القائد البارز في جيش التحري، لكن هذه المعطيات فيها الغث وفيها السمين، جريدة «العالم الأمازيغي» ونظرا لأهمية الموضوع استمعت إلى أحد الشخصيات البارزة للتقاسم مع الرأي العام حقائق حامت حول تشابك الخيوط في مقتل لمساعدي ولتقارب أيضا العديد من الأسئلة العالقة والتي تحتاج إلى أكثر من حوار، منها كيف اختطف عباس في فاس وسفره إلى القاهرة وعلاقته بعبد الكريم الخطابي وعدد من القضايا الأخرى المرتبطة بحياة هذا القائد....

لأول مرة صديق قريب جدا من عباس لمساعدي يحكي تفاصيل اغتيال هذا الأخير في حوار مع « العالم الأمازيغي»

اسماعيل الساسي : قتل لمساعدي من ورائه عدة أطراف والقضية مرتبطة بجيش التحرير في تطوان

حاورته
* رشيدة إمرزيك

*** هل جيش التحرير نموذج وكيف تم تأسيسه وماهي الظروف التي تم تأسيسه فيها ومن هم الفاعلون في هذا التاسيس ؟**

** تأسس جيش التحرير المغربي في الناظور من طرف المقاومين الذين سبقوا لهم أن قاوموا في الدار البيضاء حيث بدأت المقاومة في السرية، وبعد أن بدأ الجيش الفرنسي يكتشف وجوده بدأ المقاومون يهربون إلى الشمال بطرق منظمة، بعد أن قدمت لهم اسبانيا المساعدة، اسبانيا لم تكون ضدنا في الاستقلال، وعلى الجميع أن يعرف هذه المسألة التاريخية، خصوصا غارسيا بارينو، المقيم العام الأسباني في المنطقة الشمالية، كل المقاومين الذين يهربون كانوا يأتون للشمال، وقاموا بإنشاء مراكزهم في العرائش والقصر وتطوان، وهناك بدؤوا يجتمعون، وقاموا بإنشاء قيادة خاصة بالمقاومين الفارين في الشمال، معهم شخصيات من طنجة، أذكر منهم عبد اللطيف بنجلون وعبد الكبير الفاسي ومجموعة أخرى، التقوا في تطوان وبدؤوا يتحدثون عن المقاومة ويرسلون بعض الأسلحة للمقاومة في الجنوب لإغاثة المقاومين الذين يفرون، وهنا بدأت تتشكل في أنفسهم فكرة تأسيس جيش التحرير.

*** هل كان عباس لمساعدي من بين هولاء؟**

نعم كان في تطوان، وهو أيضا من الفارين من الدار البيضاء، شخصيا لا أعرف بالضبط الخلية التي كان يوجد به عباس لمساعدي، كل ما أعرفه هو أنه كان لاجئا في تطوان، وبدأت فكرة تأسيس جيش التحرير تروج، من بين اللاجئين هناك بعض الشخصيات السياسية لا تحبذ فكرة جيش التحرير لسبب وجيه هو أن جيش التحرير وبطبيعة الحال في الثورات كلها، إن تكون في البوادي خاصة انتهت السياسة، وسيصبح جيش التحرير هو المسيطر وهذا ما كانوا يرفضونه، عبد الله الصنهاجي وعباس المساعدي كانوا متحمسين جدا لتأسيس جيش التحرير، لا أدري ما وقع في تطوان آنذاك ولما جاؤوا إلى الناظور .

*** هل يمكن أن تحدد تاريخ تلك الأحداث بالضبط ؟**

** أواسط 1955 بالضبط، مباشرة بعد أن جاؤوا إلى الناظور شرعوا في تأسيس جيش التحرير، عبد الله الصنهاجي وعباس المساعدي، لما وصلوا للناظور لقوا قبولاً منقطع النظير من طرف الساكنة، وخصوصا أعضاء حزب الإصلاح الوطني الذي كان يتواجد بالشمال، وكانت تتواجد به شخصيات مهمة في الناظور، استقبلوهم وأعطوهم مكان لتأسيس القيادة والتموين وكل ما يحتاجونه، وهناك التقوا مع اللاجئين الجزائريين الذين كانوا بالناظور، وهناك فكروا في تأسيس قيادة موحدة وهناك حصلوا على الأسلحة التي أتت في الباخرة «دينا الأولى والثانية والثالثة» وتم إفراغه في منطقة «كبدنة « السلاح ينزل من الباخرة ومع بداية تكوين خلايا جيش التحرير، نحن في بني بوحيد، بالضبط عين زورة التي كانت تحت حكم الإسبان وأنا أنتمي لصاكا التي تحت حكم الفرنسيين، ولما جاء عباس لمساعدي لعين زورة وبدؤوا يشكلون جيش التحرير، كانوا عند عائلة تدعى ولاد حقون، هذه العائلة مناضلة، وكان من بينهم شيخ يسمى ب»بوتزلامت» كان يساعد نواة جيش التحرير، عباس لمساعدي كان في مجموعة، كانت تسأل في البداية عن منهم الوطنين، يقصد الأشخاص الذين ينتمون للحركة الوطنية تحت حكم الفرنسيين، قالوا الساسي في صاكا، سي عياد في مزكيتان، بعثوا لي مرسلا إلى صاكا يسمى «إدريس بوتزلامت» من ولاد حقون 15 كيلومتر، قال لي بأن المقاومة السرية طلبت مني أن أحظر إلى عين زورة، يوم الخميس وهو يوم السوق ، ذهبت أنا وشخص من المنتمين للحركة الوطنية وهناك نلقي بالسي محمد عياد ومحمد التوزاني، «حلفونا» وما أن دخلنا إلى ولاد حقون حتى وجدنا شخصا يرتدي جلبابا ازرق ومتكيء على شجرة «كرمة» ولم يكن إلا عباس المساعدي، نحن لم نكن نعرفه، قاله لي ما اسمك؟ أجبته اسمي الساسي وقال لي نتوفر على اسم الساسي اسود أسس في تونس ونحن أتانا الله بالساسي أبيض، وهنا بدأت العلاقة وهنا أيضا بدأ تأسيس جيش التحرير الذي تحدثتم عليه،

*** زيارة عباس مساعدي للقاهرة أثارت ضجة إعلامية لا من طرف الصحافيين والإعلاميين ولا من طرف الباحثين، لاسيما مؤخرا عندما قيل بأن عباس المساعدي كانت له علاقة بالمخابرات المصرية وأثرت على موقفه في جيش التحرير المغربي، وحتى قيل بأن عباس المساعدي أصبح أسيرا لدى المصريين وعبد الكريم الخطابي كان آنذاك يتواجد بالقاهرة، إذا لكم مزيد من المعلومات لإيضاح هذه النقطة بالضبط ؟**

** العلاقات الخارجية للمساعدي لم يكن لي علم بها، يقال إن عباس سافر بمفرده إلى القاهرة، لكن أحد أصدقائي ولايزال على قيد الحياة أخبرني أنه سافر رفقة لمساعدي إلى القاهرة ويسكن حاليا في طنجة واسمه عبد السلام التمسماني، هو في الأصل من نواحي الناظور.

قال لي إنه رافق لمساعدي إلى القاهرة، ولكن لم نتحدث طويل عن هذا الحدث، وكيفما كان الوضع فلمساعدي رجلا وطنيا، ويعتبر من الزعماء أمثال موحا اوحمو الزياني وعبد الكريم الخطابي، ولو لم تكن مدة جيش التحرير قصيرة، لسارت الأمور على نحو آخر، لكن هذه الأمور تحكم فيها أصحاب المصالح، وجيش التحرير كان قويا حتى ان موريطانيا استنجدت بالمغرب على هذا المستوى، بالرغم من أن الاستعمار كان يشوش على الوطنيين.

كما قلت لك، العلاقات الخارجية لعباس المساعدي ليس لدى أي معلومات عنها، سوى ما يتعلق بالداخل، الكفاح، التنظيمات والتنقلات، عباس المساعدي لما غاب لمدة ثلاثة اشهر كنا نتساءل عن سر غيابه خصوصا وأننا في بداية الثورة، بدأنا نشك هل قتل أم تم سجنه، وكنت في اتصال مباشرة مع عبد الله الصنهاجي، كلما سألته عن عباس إلا ويقول لي بأن عباس في مهمة، عبد الله الصنهاجي قام بدوره آنذاك حتى لم نشعر بالفراغ، واستمرت قيادة جيش التحرير. في يوم من الأيام وبالضبط في صاكا جاءني مرسول من المجاهدين طلب مني أن التحق بالحدود ولما وصلت وجدت عباس المساعدي ينتظروني، قلت له ماذا تريد؟ أجابني بالقول احتاج لبطاقة التعريف، أخبرته بأننا سنتكلف بها، اخبرته بأن علينا الذهاب لجرسيف.

*** لماذا اخترتم بالضبط مدينة جرسيف ؟**

** مدينة جرسيف هي الدائرة التي كنا ننتمي إليها، و»صاكا» كانت مطوقة والمكتب كان يتواجد في منطقة حربية، وصلنا إلى جرسيف وبالضبط إلى بيت عبد الرحمان حدو، حدو كان وطني وكان لي معه اتصال وقائد لخلايا وطنية تتواجد بالمدينة، تحدثنا معه في الموضوع وأعطيناه صورة عباس، لم تمر حتى عشر دقائق حتى أتانا ببطاقة التعريف الخاصة بعباس المساعدي، وهنا طلب مني العودة إلى العمل وودعني دون أعرف وجهته.

*** وعند رجوعه من مصر ألم يخبركم المساعدي أين كان غائبا لطول هذه المدة (3 أشهر) ؟**

** لم يخبرنا، لكنني عرفت فيما بعد أنه كان في القاهرة، عدا ذلك لم نعرف شيئا عن مخططاته ولا اتصالاته، باستثناء بعض المعلومات التي جاءت في سياقات مختلفة، كفكرة التحاقنا بسوريا للتدريب العسكري من أجل أن نكون ضباطا للجيش المغربي، ومعلومات أخرى عن نيته لإعدام بعض الخونة المندسين في جيش التحرير، أو بعض المعلومات المتعلقة بمنطقة صاكا التي توليت قيادتها بعد انسحاب المستعمر عنها في مارس 1956.

*** ماذا عن استقدام زوجة عباس لمساعدي إلى الناظور؟**

** استدعاني عباس لمساعدي إلى الناظور، وأنا أعلم جيدا أنه لا يتم استدعائي إلا وكانت هناك مهمة صعبة في انتظاري، كمهمة زيارتي للقائد المجاطي، وزيارة يهود ميدلت الذين كانوا قد جمعوا تبرعات لجيش التحرير، وكعادتي صاحب المهمات الصعبة، كلفني لمساعدي هذه المرة بإحضار أسرته من فاس، وأعطاني رسالتين، واحدة لعبد المالك أوسادن من قبيلة بني سادن، وأخرى لزوجته غيثة.

*** ألم تكن تعلم بمحتوى الرسالتين ؟**

** لا، فقد كانت الرسالتين مسدودتين، ولم أكن مهتما لمحتواهما. مررت برفيق لي وأخذنا سلاحنا فانطلقنا باتجاه مدينة فاس، وعندا وصولنا اتصلت بمنزل عبد المالك الذي كان يسكن ببوجلود، ومباشرة بعد قراءته للرسالة التي نقلنا له من عباس، استقبلنا بمنزله، وقدم لنا الغذاء،

وبعد ذلك دلنا على منزل زوجة عباس بدرب الجزولي رقم 6 مولاي ادريس، حيث استقبلتني غيثة علوش، بعدما تعرفت علي من خلال الرسالة التي حملت لها من زوجها عباس لمساعدي، دخلت المنزل وسلمت على والديها، وأخبرتهم بأننا سنسافر إلى الناظور في اليوم الموالي. أمضينا تلك الليلة رفقة عبد المالك وفي الغد ركبنا حافلة الستيام التي أوصلتنا إلى مدينة كرسيف حيث استقبلنا ميمون بودوش، وبتنا الليل عنده، وفي الغد استمررنا في المشي صوب الناظور باستخدام الدواب أحيانا، وأحيانا سيارات بسيطة، حتى وصلنا إلى حدود المنطقة الإسبانية، حيث أقلتنا سيارة إلى منزل عباس بالناظور.

*** ماذا يمكن أن تقول لنا أنت كأحد أعضاء جيش التحرير عن الجهة المتورطة فعلا في اغتيال عباس لمساعدي؟**

** مسألة اغتيال عباس المساعدي، حسب ما يبدو لي الآن، أصبحت واضحة، لأن المدة التي مرت على الحدث إضافة إلى عدد من النقاشات والدراسات التي همت الموضوع، كفيلة بتوضيحه. فمعروف أن جيش التحرير المغربي كان ينقسم إلى شقين: جيش التحرير بالناظور، وجيش التحرير بتطوان. فعندما نجح عباس المساعدي وعبد الله الصنهاجي في تأسيس جيش التحرير بالريف، اهتز الكل للحدث، لأنهم يعلمون جيدا ما هو الريف، إذا كان في يده سلاح، فالريف منطقة حساسة، وفي عروق أبنائه يسري نضال خارق للعادة، وهم أناس مشهورين في التاريخ بوطنيتهم ومحاربتهم ودفاعهم عن الوطن.

ففي الوقت الذي لاحظ فيه بعض السياسيين و»المقاومين المذبذبين»، تلك القوة التي كونها المساعدي والصنهاجي في منطقة الريف وبني وراين ومرموشة، التي تتميز ببسالة أبنائها ووعورة تضاريسها، عندها سارع السياسيون إلى تأسيس جيش آخر للتحرير بتطوان سنة 1956، جمعوا فيه عددا من المرتزقة والمخبرين، لأن مدينة تطوان هي الأخرى كانت مخترقة من طرف المخابرات الفرنسية، أقول إن القضية كانت مخترقة لأن فرنسا كانت تسعى للقضاء على جيش التحرير، وفي الوقت الذي كان فيه محمد الخامس وكانت الحكومة قائمة قامت قيادة جيش التحرير – تطوان، المتمثلة في عبد الكريم الخطيب والجزائري بوزار، بإنزال جيوشها إلى تاونات، وأقاموا مراكز هناك لمواجهة جيش التحرير – الريف، فقامت حرب بين الجيشين انتهت باختطاف عباس المساعدي من طرف جيش التحرير – تطوان.

*** خلال اللقاء الذي نظمته جريدة «العالم الأمازيغي» حول اغتيال عباس المساعدي ذكر الدكتور محمد اشطاطو أنه يتوفر على وثائق تشير بصريح العبارة إلى تورط المهدي بنبركة في اغتيال عباس المساعدي، ماذا تقول في هذا الاتجاه ؟**

** بالنسبة لي فالاتصالات الخارجية هي على مستوى عالي، وأنا لا علم له به، لكن يجب أن نستنطق الأحداث لنصل إلى الحقيقة، لأن جيش التحرير الذي اختطف المساعدي بتاونات واغتاله، من يتحكم فيه؟ تطوان، وتطوان من يتحكم فيها؟ عبد الكريم الخطيب، وبالتالي كيف يمكن أن يكون بنبركة هو من قتل عباس المساعدي.

*** هل لديك ما يفيد ذلك ؟**

** ما يفيد ذلك هي الأحداث، هو الواقع، فالقائد حجاج الذي أرسل ثلاثة أو أربعة أشخاص لاختطاف عباس، والراجح أنهم كانوا يقصدون اعتقاله من أجل الضغط عليه حتى يتنازل لصالح مسيرة الاستقلال وأصحاب المصالح، ومنهم فرنسا التي كانت تسعى للحفاظ على مصالحها، فحجاج هذا الذي خطف عباس بمساعدة اليعقوبي والمكناسي، كان تابعا لجيش التحرير – تطوان، هل كان المهدي بنبركة يحكم في جيش التحرير – تطوان، اللهم إلا إذا كان هذا الجيش تابعا لحزب الاستقلال، وهذا هو الراجح، أن جيش التحرير الذي كان في تطوان تأسس على يد حزب الاستقلال، لأن بعض المحسوبين على حزب الاستقلال كانوا حاضرين في جيش التحرير بتطوان.

> **"الذين أرادوا قتل لمساعدي اختطفوه في فاس"**

> **"لمساعدي تكتم عن سفره إلى القاهرة وشخص لازال على قيد الحياة اسمه التمسماني لديه ما يقول في القضية"**

←

LA RÉGIONALISATION MAROCAINE EST-ELLE VRAIMENT AVANCÉE?

La régionalisation marocaine est un vieux projet et un long processus dont plusieurs dates sont à retenir. Déjà en octobre 1984, le Roi Hassan II avait exprimé son intention d'instaurer des régions avec des pouvoirs législatif et exécutif à l'image des Etats à organisation fédérale ou régionalisée. En revanche, la région-collectivité locale n'a été instituée qu'en 1997, treize ans après le discours royal cité ! La région créée est beaucoup loin de celle souhaitée par le souverain, son statut et les compétences dont elle dispose en font une institution beaucoup plus proche d'une entité administrative que d'une collectivité décentralisée.

Par ailleurs, l'installation de la Commission consultative de la régionalisation (CCR) en 2010, chargée d'élaborer des propositions pour mettre en place une régionalisation dite « avancée », a été considérée comme une étape importante pour passer de la régionalisation administrative à la régionalisation politique. Son objectif est de proposer une nouvelle forme de l'organisation territoriale institutionnalisant de nouveaux rapports entre le centre et la périphérie, et entre l'Etat et la région sur la base du principe de subsidiarité. Néanmoins, son rapport est loin de contenir des propositions révolutionnaires .

La Constitution marocaine du 29 juillet 2011, inspirée en ce qui concerne la décentralisation du rapport de la CCR, stipule, dans son article premier, que l'organisation territoriale du Royaume est décentralisée et fondée sur la régionalisation avancée.

Partant du fait qu'il n'est pas suffisant de déclarer une idée ou un projet dans un texte juridique pour que l'idée ou le projet en question soient d'eux-mêmes réalisés, nous proposons ici de poser la question de savoir si le projet de la régionalisation, tel que conçu par le texte constitutionnel et les textes de son application, est effectivement avancé. La réponse à notre question suppose préalablement la définition de ce qui est régionalisation avancée. Quel statut, quelles compétences et quelle autonomie permettraient d'atteindre ce niveau de décentralisation régionale?

Nous ne pouvons pas résoudre cette série de question sans nous référer au droit administratif et au droit comparé. Le premier nous permettrait de dégager une éventuelle définition, et le second de repérer les expériences avancées dans ce domaine. Au vue de ces analyses, il nous sera possible de se prononcer sur l'expérience marocaine et de dire si en fin elle mérite le qualificatif d'avancée ou non.

1.La régionalisation avancée en droit administratif (la doctrine)

En droit administratif, l'organisation verticale des pouvoirs permet de distinguer trois types d'Etat : Etat unitaire, Etat régionalisé et Etat fédéral.

L'État unitaire se caractérise par l'existence d'un seul pouvoir politique qui est celui de l'Etat central qui exerce la souveraineté, et dont les décisions s'appliquent sur l'ensemble du territoire national. L'Etat unitaire peut être décentralisé. Si cette décentralisation peut concerner l'échelon régional, il n'en reste pas moins que la régionalisation, dans ce cas, ne pourrait être qu'administrative et non politique.

L'Etat régionalisé quant à lui compte, parallèlement au pouvoir central, des autorités régionales décentralisées disposant des compétences normatives et politiques, sous le contrôle de l'État, nous verrons un peu plus tard les cas de l'Espagne et de l'Italie.

Par ailleurs, l'Etat fédéral est constitué par un ensemble d'Etats, auparavant souverains, qui, tout en gardant des attributions très larges sur le plan administratif et politique, cèdent les compétences régaliennes à l'Etat fédéral .

Il en déduit que la doctrine ne distingue que deux types de régionalisation ; une administrative dans le cadre d'un Etat unitaire ; et une politique au sein d'un Etat régionalisé. Certes, chaque type couvre des expériences largement différentes et diversifiées, néanmoins, le concept de régionalisation avancée est ignoré dans la doctrine administrative classique. Si on devrait en parler, c'est la régionalisation politique qui en serait l'équivalant.

Une partie de la doctrine marocaine commence récemment à consacrer des écrits au concept de la régionalisation avancée. Cependant, une définition claire et bien élaborée fait encore défaut, malgré quelques tentatives. Nous ne pouvons que saluer l'effort fourni par Hamid Aboulas qui a essayé de définir le concept qui nous retient en avançant que celui-ci « requiert des collectivités territoriales élues ayant une légitimité démocratique et dotées des mécanismes nécessaires à même de renforcer la participation des citoyens, hommes et femmes, dans la gestion de la chose publique ». Cette définition reste à nos yeux générale, floue et non précise. En effet, une régionalisation administrative n'as pas besoin d'être avancée pour que les collectivités territoriales soient élues et renforcent la participation des citoyens. Ces conditions ne constituent, en fait, que le minima de la décentralisation.

2.La régionalisation avancée en droit comparé

Pour étudier la régionalisation avancée en droit comparé, nous proposons l'analyse de deux expériences qui constituent une référence en la matière au niveau méditerranéen. La régionalisation en Espagne et en Italie est à la fois administrative et politique. Les régions y disposent d'une large autonomie et des compétences considérables. Bien que les constitutions respectives des deux Etats n'utilisent pas, pour décrire leur expérience, le qualificatif « avancée », nous ne saurons dire qu'elle l'est. L'analyse de ces deux expériences portera sur les éléments suivants : le pouvoir législatif des collectivités régionales, l'autodéfinition de leurs compétences et institutions, et enfin la compétence en matière des relations internationales.

❈ Les entités régionales italiennes et espagnoles disposent, non pas uniquement d'un pouvoir réglementaire, mais d'un véritable pouvoir de légiférer. L'article 117 de la constitution italienne stipule que « Le pouvoir législatif est exercé par l'État et les Régions dans le respect de la Constitution, aussi bien que des contraintes découlant de la réglementation communautaire et des obligations internationales ». De son côté, la constitution espagnole dispose dans son article 152 que « dans les statuts approuvés par la procédure définie à l'article précédent, l'organisation institutionnelle autonome se fondera sur une assemblée législative élue au suffrage universel ». Naturellement le contrôle de la conformité de ces normes législatives à celles qui leur sont supérieures est confié au juge constitutionnel.

❈ De même, les collectivités objet de notre analyse sont compétentes pour définir leurs propres attributions. En Espagne, les communautés autonomes peuvent définir, en vertu de l'article 148 de la constitution, les domaines dans lesquels elles souhaitent exercer leurs compétences . Les constitutions respectives des deux Etats prévoient une liste des matières relevant de la compétence exclusive du pouvoir central (article 117 de la constitution italienne et l'article 149 de la constitution espagnole). En Italie, l'article 117 al.4 de la Constitution précise que dans toutes les matières qui ne sont pas expressément réservées à la législation de l'Etat, le pouvoir législatif revient aux régions. Dans le même sens, la constitution espagnole stipule dans son article 149 que « Les matières qui ne sont pas expressément attribuées à l'État par la Constitution pourront incomber aux Communautés autonomes, conformément à leurs statuts respectifs ».

❈ Il n'est pas anodin de mentionner aussi que les communautés autonomes espagnoles (articles 147 et 148) et les régions italiennes (article 123) sont compétentes pour fixer leur propre organisation institutionnelle et définir la forme de leur propre gouvernement. Les collectivités espagnoles ont le pouvoir de délimiter leur propre territoire.

❈ En matière des relations internationales, la région italienne (article 117) peut, dans le cadre de sa compétence, conclure des accords avec des États et des ententes avec des collectivités locales à l'intérieur d'un autre État, dans les cas prévus et selon les formes réglées par la loi de l'État. Par ailleurs, si la constitution espagnole a réservé à l'Etat la compétence en matière des relations internationales, il n'en demeure pas moins que les communautés autonomes ont pu développer leurs propres relations internationales.

Ces éléments analysés, nous pouvons conclure que la régionalisation en Espagne et en Italie peut, bel et bien, être qualifiée d'avancée. En revanche, dans un Etat unitaire, il est difficilement admissible que les entités territoriales puissent disposer d'une autonomie aussi large que ça.

3.Qu'en est-il de la régionalisation marocaine?

Pour traiter le cas marocain, nous allons tout de suite vérifier la part de la région marocaine dans les compétences étudiées ci-dessus. Dispose-t-elle d'un pouvoir législatif ? Peut-elle fixer, elle-même, sa propre organisation et ses propres compétences ? Peut-elle avoir le privilège d'entretenir des relations internationales ? Entrons dans les détails, élément par élément !

❈ Pour ce qui concerne le pouvoir législatif, la constitution marocaine du 29 juillet 2011 ne laisse aucune ambiguïté là-dessus. Aucun pouvoir législatif n'est réservé à la région marocaine. L'article 140 précise que : « les régions et les autres collectivités territoriales disposent, dans leurs domaines de compétence respectifs et dans leur sort territorial, d'un pouvoir réglementaire pour l'exercice de leurs attributions ». En effet, le Maroc est un Etat unitaire dont la souveraineté est indivisible. Il est donc de toute évidence que le pouvoir normatif trouve sa source première dans l'Etat, et que le législateur national soit le seul compétent pour légiférer pour tout le territoire national .

❈ Concernant la définition des compétences, la Constitution marocaine confie au Parlement le soin de déterminer les compétences de la région et des autres collectivités territoriales. Ainsi, l'article 146 stipule qu'une loi organique fixe notamment : « …les compétences propres, les compétences partagées avec l'Etat et celles qui sont transférables au profit des régions et des autres collectivités territoriales… ». La région marocaine, contrairement aux cas espagnol et italien, n'a donc aucun pouvoir pour définir ses propres compétences.

❈ S'agissant de la compétence en matière de la fixation de l'organisation institutionnelle de la région, celle-ci revient aussi au législateur – central –. Bien que les dispositions constitutionnelles ne soient pas claires là-dessus, et qu'elles n'interdisent pas formellement à la région de s'organiser librement, la loi organique relative à cette collectivité prévoit tous les détails organisationnels et ne lui laisse aucune marge de manœuvre en la matière.

❈ Reste la question relative aux relations internationales. La constituant marocain ne prévoit ni autorisation ni interdiction d'entretenir des relations avec les Etats étrangers par la région et les autres collectivités territoriales. Cependant, les régions peuvent, conformément à l'article 162 de la loi organique du 7 juillet 2015, dans le cadre de leurs compétences, conclure des conventions de coopération et de partenariat avec les organisations non gouvernementales étrangères en vue de réaliser un projet ou une activité d'intérêt commun. Par ailleurs, il leur est interdit explicitement de conclure des conventions avec un Etat étranger (article 82 de la loi organique relative à la région).

Les éléments que nous venons de présenter sont largement suffisants pour affirmer que la régionalisation marocaine ne peut être aussi avancée que celle de l'Espagne et de l'Italie. Par conséquence, elle ne peut donc être considérée comme régionalisation politique.

Notre argumentaire ne s'arrêta pas ici. Notre régionalisation n'est pas seulement – non avancée-, elle est encore limitée par la tutelle administrative, c'est ce que nous démontrerons à travers les points que nous détaillerons ci-après.

4.Une régionalisation avancée sous tutelle administrative !

Bien que la constitution de 2011 consacre le principe de libre administration des régions et des autres collectivités territoriales, cette consécration n'est pas accompagnée d'une suppression de la tutelle administrative. Ainsi, la nouvelle constitution ne garantit pas à la région, contrairement à ce que plusieurs spécialistes en attendaient, l'exercice libre de ses compétences « sans le traditionnel contrôle préventif et incursif des autorités centrales ».

En l'absence donc d'une protection constitutionnelle de la région contre la tutelle de l'Etat, le législateur organique n'a pas hésité à prévoir plusieurs dispositions confiant à l'autorité gouvernementale chargée de l'Intérieur et aux Walis de régions des pouvoirs de tutelle sur la collectivité régionale concernant plusieurs matières. Nous citerons, à titre indicatif, les cas suivants :

Nous ne nous tarderons pas sur les cas les moins importants, comme le privilège accordé au Wali d'insérer des points dans l'ordre du jour du conseil régional (article 42), ou encore la soumission des arrêtés de nomination dans les emplois supérieurs à l'approbation du ministre de l'Intérieur (article 124), mais, insistons sur les cas les plus significatifs !

L'article 115 de la loi organique relative à la Région, en lui seul, atteste une forte tutelle administrative exercée sur la région. En vertu de cet article, ne sont exécutoires qu'après l'approbation par l'autorité gouvernementale chargée de l'Intérieur les décisions prises par le conseil régional qui concernent : le programme du développement régional, le plan régional d'aménagement du territoire, l'organisation de l'administration régionale, la gestion déléguée des services publics régionaux, la création des sociétés du développement régional, les conventions de la coopération décentralisée, ainsi que toute décision ayant une incidence financière.

De son côté, l'article 202 précise que le budget doit être approuvé par l'autorité gouvernementale chargée de l'Intérieur. Au passage, la compétence de cette autorité en cette matière n'a aucun fondement constitutionnel, le contrôle administratif étant confié au Walis et gouverneurs et non au Ministre de l'Intérieur. Le juge constitutionnel n'aurait pas dû déclarer l'inconstitutionnalité de ces dispositions, surtout qu'elles ne sont pas de tout compatibles avec le principe de libre administration et avec l'objectif d'instaurer une régionalisation avancée ?

La tutelle administrative, étant un moyen de contrôle le plus rigoureux, limite considérablement le champ de manœuvre de la région marocaine. Elle correspond à ce que M.A. BENABDALLAH appelle « le stade primaire de la décentralisation ». Peut-on admettre qu'une régionalisation au stade primaire soit considérée comme avancée ?

Pour conclure, nous ne saurons pas dire que la constitution de 2011 n'a rien apporté en matière de régionalisation. Le constituant a consacré plusieurs principes et dispositions renforçant la décentralisation régionale, le contexte ne permet pas de les lister ici. Cependant, le nouveau statut réservé à la région n'est pas suffisant pour instituer une régionalisation avancée.

La régionalisation avancée demeure un projet et non pas une réalité. Des réformes constitutionnelles et législatives sont nécessaires pour la mettre en place. La volonté politique ne fait pas défaut, au moins concernant le sommet de l'Etat, et l'importance de ce projet n'est plus à démontrer, notamment dans le contexte marocain. Il permettra au moins de relever les défis relatifs à l'intégrité territoriale et au développement régional.

En effet, la résolution du conflit du Sahara ne peut passer qu'à travers une régionalisation politique élargie, ou ce que M.A BENABDALLAH appelle une « régionalisation constitutionnelle à la lisière de la décentralisation et du fédéralisme instituant des instances aux attributions législatives et exécutives très étendues ». Ce système régional devrait permettre aux populations sahraouies de gérer leurs propres affaires en toute autonomie dans le cadre de la souveraineté marocaine.

Sur un autre plan, toutes les expériences à travers le monde ont démontré l'inefficacité des politiques publiques centralisée. Il est temps donc d'accorder à la région marocaine toute l'autonomie nécessaire pour garantir une territorialisation des politiques publiques, la seule voie qui peut mener vers le développement territorial et régional escompté.

Enfin, la mise en place d'une véritable régionalisation avancée est susceptible de mettre fin à la discordance qui existe entre le discours des responsables politiques et la réalité institutionnelle et juridique. Ceci est évidement d'une importance majeure pour renforcer la crédibilité de nos politiques et de nos institutions, condition sine qua non pour réussir ce projet.

❈ Jawad ABIBI,
Chercheur en droit public

L'AMAZIGHITE EN RECOURS (III)

*** La crédulité, ce défaut mortifère**

L'amazigh, langue maternelle de l'auteur de ces modestes lignes dédiées aux héros oubliés, en doit l'apprentissage à sa grand'mère maternelle en l'occurrence Mouna N'Aït Benhed selon la voie oral traditionnelle qui fait spontanément assimiler règles grammaticales et subtilités de syntaxe sans contrainte ni exaction. Pour tout outil pédagogique grand'mère avait pour elle sa bonté, la douceur de ses propos, sa noblesse de cœur et cette immense abnégation incrustée dans l'âme des amazighs depuis la nuit des temps et que d'aucuns y voient même la cause principale faisant de ceux-ci un peuple fier et courageux ayant montré tout au long de son histoire des capacités exceptionnelles à vaincre militairement n'importe quel agresseur sans daigner pour autant à transformer ses victoires en bonus politique.

Grand'mère (Nanna) est une dame pieuse, d'une religiosité profonde mais exercée dans la simplicité et la discrétion la plus stricte et qu'elle a vécue en être profondément conscient de la faiblesse du genre humain. Enfants, moi et ma fratrie, il nous arrivait parfois de profiter du moment où elle se prosternait dans sa prière pour nous amuser à lui monter sur le dos sans jamais avoir essuyé le moindre emportement coléreux de sa part ni de brimades même modérément manifestées, mais seulement de la tendresse. Ses vœux émis en fin de prière ne sont presque jamais destinés à elle-même mais d'abord à sa descendance et à son prochain. Image de piété à une distance abyssale de la religiosité version pétrodollars, jadis encore étrangère sous nos toits, aujourd'hui visible jusque dans le mode de coiffes, de voiles et d'accoutrements satinés d'inspiration orientale, assortis de montres Rolex pendantes aux poignets, le tout exhibé dans un roulement de mécaniques sous des coupoles resplendissantes de marbres et de lust res.

Autre visage de la religiosité d'apparat que celui de gourous djihadistes des temps modernes - tant-pis pour le lapsus - barbes hirsutes, kalashnikovs appuyées sur le mur comme fond de toile, mettant en scène des numéros verbaux promettant sur support numérique, symbole par excellence des progrès technologiques atteints au 21ème siècle, d'abattre jusqu'au dernier impie sur terre pour assurer l'humanité d'un retour à l'on ne sait quel âge d'or. Tel est le produit logique accouché par tant d'années de travail de sape idéologique entrepris avec acharnement à contresens de la marche de l'histoire qui n'admet de moratoire que pour mieux ruminer ses châtiments en retour de manivelle à la face de tous ceux qui longtemps croyaient avoir la louche assez longue pour souper avec le diable en tondant la laine sur le dos des agneaux.

Mouna Naït Benhend

Adolescent, je me souviens avoir inopinément posé la question à Nanna Mouna de savoir pourquoi les amazighs que pourtant ont dit braves et courageux laissent-ils ainsi leur langue et la culture de leurs ancêtres se marginaliser ? Mon fils, me dit-elle, les amazighs ne craignent absolument personne, seulement ils ont cette crédulité originelle qui pour être une qualité en présence de gens honnêtes s'avère un défaut mortifère quand il y a affaire à ceux dont la fourberie et la mauvaise foi sont une deuxième nature. Des décennies après, ces prophétiques paroles raisonnent encore dans mes oreilles comme si je les ai entendues hier.

Les paradigmes de l'arabisation tous azimuts

L'amazighité est victime de l'interférence d'actions conjuguées, délibérément et directionnellement orchestrées autour de deux paradigmes en apparence anodins mais dont l'objectif viscéral est d'arabiser ce qui d'essence n'a aucune raison de l'être. Le premier est cette aberrante confusion savamment entretenue entre l'arabe en tant que langue et identité et la religion musulmane comme religion à proprement dite. C'est sciemment que le discours politique et le jargon médiatique officiel usent et abusent de la formule « les arabo-musulmans » pour évoquer tous azimuts des questions où il n'y a aucun sens à associer le monde dit arabe supposé « uni » par une langue partagée par des non musulmans au moyen orient, d'une part, et, d'autre part, le reste des musulmans dans le monde ayant leurs propres langues et identités tels les indonésiens, les turques, les pakistanais, les amazighs, etc….qui se comptent par centaines de millions. C'est un peu comme si on pouvait parler d'un monde Anglo-chrétien ou franco-chrétien. Les partis politiques, toutes tendances confondues, qui divergent en apparence sur tout, même au sujet de la place que doit occuper la religion dans la société, se retrouvent comme par enchantement dans la quasi-unanimité à faire référence à celle-ci quand il s'agit de faire la promotion de la politique d'arabisation au détriment, il va sans dire, de la langue autochtone au mieux reléguées au second plan, lorsqu'elles ne tombe pas sous le coup du déni le plus total. Quant aux hommes dits de religion, jouant lâchement sur les convictions confessionnelles, ils n'y vont pas par le dos de la cuillère pour vendre de l'arabe au nom de la religion, n'hésitant pas comme le font certains imams à descendre jusqu'à l'insulte de l'amazighité en y voyant même une forme d'apostasie.

Mais à force de trop tirer sur la corde religieuse, il arrive aux propagandistes en titre de tomber dans leurs propres contradictions. Qu'on en juge par les commentaires d'un supposé reporter sportif qui, aux derniers jeux olympiques de Londres, lors de la transmission télévisée d'une compétition de Taekwondo sur la chaîne sportive marocaine, n'a pas pu retenir son émotion en rappelant à ne pas en finir d'une voix au bord de l'étouffement l'origine arabe de la jordanienne qui venait de remporter une des médailles disputées. Pour la petite histoire la jeune médaillée du prénom de Nadine, qui est de confession chrétienne, n'a pas manqué de le montrer en se signant ostensiblement et plusieurs fois du geste de la croix ce qui, du reste, est parfaitement de son droit au regard du principe le plus élémentaire de liberté de culte et de croyance. Cependant, cet événement banal en lui- même ne peut empêcher de faire un frappant parallèle si on a à l'esprit les campagnes vénéneuses menées par les islamo-pan-arabistes à l'endroit de tamazight, la taxant d'être perméable au prosélytisme évangélique seulement parce que quelques individus quelque part en Afrique du Nord ont semble-t-il fait preuve de sympathie à l'égard de quelques autres confessions. Autrement dit là où la dimension religieuse s'estompe pour faire place nette à l'apologie de l'arabe en tant qu'entité et langue, elle revient en force comme prétexte de stigmatisation de tamazight, comme si ce critère n'est d'une façon ou une d'autre opposable qu'à l'amazighité.

Au nom d'une chimérique unité drapée du couvert religieux, les pan- arabo-islamistes ont tout tenté pour éroder le caractère amazigh de l'identité nationale, fondé sur le concept de la tolérance et de la distinction du domaine politique de celui des affaires religieuses stricto sensu (Azref). La mobilisation de la religion comme ressort de l'arabisation dénote une supercherie intellectuelle qui n'a d'égal que le tort porté à la foi musulmane elle-même par ceux-là qui prétendent la servir en faisant mine d'oublier qu'elle est partagée par des centaines de millions d'hommes et de femmes dans le monde, dont plus de 90% ne se sentent ni de près ni de loin apparentés à la langue arabe qui, pour mémoire, dérive de l'araméen. En somme une langue comme toutes les autres avec son histoire, ses qualités et ses limites. Instrumentalisée à merci, la religion se voit progressivement délestée de sa dimension spirituelle et rétrogradée au statut déconcertant de dogme idéologique ouvert à toutes les interprétations et aux rivalités de basses factures menant jusqu'aux luttes les plus sanglantes.

En Europe et particulièrement en France, l'épilogue bat son plein autour de la question cherchant à comprendre comment de jeunes français d'origine nord-africaine, pour certains d'entre eux ne connaissant pas un traître mot d'arabe même dialectal, soient aimantés par le moyen orient d'où ils reviennent radicalisés au point d'être prêts à commettre le pire des crimes au nom de la religion. Question puérile pour l'observateur au fait du stratagème des gouvernements des pays d'Afrique du Nord consistant depuis des décennies à faire confondre sciemment langue et religion pour asseoir leur politique d'arabisation autant onéreuse économiquement que culturellement suicidaire. Aussi, dans le subconscient du candidat au djihadisme l'arabe apparait comme synonyme de religion musulmane c'est donc tout logiquement au moyen orient où se trouvent des terres authentiquement arabes et non en Afrique du Nord, terre Amazigh, qu'il ira chercher bénédiction, formation et argent généreusement dispensé pour entrer de plein pieds dans le monde des « combattant de Dieux ».

L'autre paradigme prisé par le discours et la propagande pan-arabiste est lié au conflit arabo-israélien. Que la cause palestinienne soit juste, est un fait incontestable et mérite le soutien de toute âme éprise de justice, entendue dans son acceptation la plus sincère et profonde. Il reste que les pan-arabistes de tous crins, se faisant chantres de la défense des droits palestiniens ont dans les faits rendu les pires services à ces derniers. De cesse les discours enflammés clamant l'appartenance de la Palestine à ce monde dit arabe, ont offert aux adeptes du sionisme et aux puissances qui les soutiennent l'argument béni de reprocher aux arabes leur entêtement à refuser l'existence d'Israël sur une portion de territoire saugrenue alors qu'ils feraient mieux d'intégrer la population palestinienne dans ce vaste espace arabe qu'ils prétendent aller du Golf à l'Atlantique. On y ajoutant les exactions commises par les activistes zélés du baathisme contre les communautés juives pour les inciter à partir, confondant sciemment dans leurs slogans populistes judaïsme et sionisme, la boucle est bouclée dans l'étayage de l'argumentaire du mouvement fondateur d'Israël qui n'en espérait pas tant pour convaincre les juifs non sionistes à rejoindre la nouvelle entité.

Les dictatures du Moyen Orient et d'Afrique du Nord se sont dès le début emparées de la question palestinienne pour en faire un instrument basic dans leur quête de leadership régional, dont les surenchères verbales anti-israélienne ne sont qu'une couverture. C'est aussi un moyen commode d'occulter les crimes contre les droits humains et culturels perpétrés à l'endroit de leurs propres peuples ainsi que leur responsabilité directe dans l'état de guerre et de ruine où elles ont conduit des pays déjà croulants sous le joug de gouvernances aux méthodes moyenâgeuses. C'est enfin devenu un subtil outil pédagogique qui permet moins de faire preuve de sincère compassion à l'égard des palestiniens, en faisant évoquer en boucle dans les médias leurs souffrances, au demeurant réelles, que de volonté, en les désignant constamment comme nos « frères arabes de Palestine », d'insinuer en filigrane l'arabité attribuée de facto comme postulat identitaire à tous les sympathisants des palestiniens, quand bien même la plupart de ceux-ci lui sont étrangers comme c'est le cas des amazighs qui en subissent le matraquage médiatique.

L'impuissance des pays arabes dans le dossier palestinien fait que celui-ci est devenu au fil du temps un sujet tabou, évoqué seulement sous forme de lamentations et de vagues dénonciations de l'agresseur israélien comme moyen bon marcher d'évacuation du sujet. Se rendant à l'évidence, les palestiniens ont depuis longtemps compris que le salut de leur avenir n'est pas entre les mains de leurs « frères arabes » et qu'il ne fallait compter que sur leurs propres moyens. Il n'en reste pas moins que l'exploitation de la question est toujours de mise notamment de la part des organisations et autres partis pan-arabistes ratés qui ne manquent aucune occasion pour se rappeler à l'existence par la mise en scène de dérisoires manifestations dites de soutien qui n'en apportent pas plus aux palestiniens qu'en apportèrent naguère les marches dites millionnaires organisées en l'honneur de notoires dictateurs. Paradoxalement, de mémoire, jamais une manifestation n'a été organisée par ces partis pour dénoncer les crimes odieux commis par le pouvoir pan-arabiste d'Alger à l'endroit des kabyles et des Mzabs, pourtant si proches de nous, ou pour désapprouver les persécutions subies par les amazighs de Lybie sous le régime de Moamar Kaddafi.

Les médias au service de la bonne cause …

Le dispositif médiatique constitue il va sans dire le mode opératoire le plus agressif dans la propagation de l'image que l'information cherche à imprimer comme référence identitaire. l'Amazighité, déjà scandaleusement défavorisée à la base en comparaison du temps et du nombre de stations-radios et de chaines télévisées alloués aux émissions en arabe, elle est marginalisée par la nature et l'objectif même des programmes de celles-ci, tendancieuses dans la glorification de tout ce qui a trait à l'arabisme et visiblement très portées à minimiser, voire déformer, tout ce qui est d'inspiration à valoriser le patrimoine originel, dont l'amazigh est l'ossature. La panoplie technique va du classique rabâchage à satiété de l'arabité du Maghreb jusqu'à l'occasion donnée à des énergumènes de s'offrir le toupet d'expliquer le plus normalement du monde sur nos propres chaines télévisées que le public marocain se doit de faire l'effort d'apprendre le jargon libanais qu'il trouve plus doux que le dialecte national en donnant même l'exemple qu'il faut dire « itnan » au lieu de « jouj », s'inspirant sans doute des lumières de cet idéologue de service qui pour gagner grâce aux yeux de ses maîtres orientaux se plaisait à réduire le lexique Amazigh à soixante mots. Au vu de l'état disloqué de ce petit pays du moyen orient et du chaos régnant tout autour, il ne nous reste à nous amazighs qu'à souhaiter une bonne cure linguistique en aller simple à tous les fans préfabriqués des feuilletons à haut degré de débilité et de ces chants « ensorcelants » provenant de l'au-delà des oasis de Sifaou.

Le langage et la structure de raisonnement des panarabo-islamistes invitant constamment les marocains à s'auto-flageller, trahissent en eux une relation purement matérielle avec le pays dont ils sont incapables d'apprécier les grandes richesses culturelles ou de montrer du respect pour son histoire qu'ils n'hésitent pas à pervertir au nom de leurs passions se trouvant ailleurs. C'est ainsi qu'il nous est donné d'entendre dans des émissions télévisés des affirmations, façonnées sur le ton assuré de la science infuse, que Tariq Ben Ziad n'est pas amazigh. Comme par ailleurs une certaine presse n'éprouvera pas la moindre indisposition à recueillir comme argent comptant les propos d'un soit disant universitaire prétendant pour sa part avoir fait la découverte que les amazighs ne sont pas les premiers habitants d'Afrique du nord. Pour peu, ils pousseront jusqu'à faire la démonstration que les fossiles des dinosaures de l'Atlas ont de très proches affinités avec l'ancêtre des dromadaires de la péninsule arabique. Curieusement, les esprits étriqués n'osent pas s'aventurer à discuter des origines d'Ibn Khaldoun. Sociologue avant l'heure, grand historien, son immense œuvre philosophique déstabilise et déroute les plus futés des pan-arabistes, autant que le ferait le regard dédaigneux jeté du haut des airs par l'aigle royal de l'Atlas sur l'agitation de quelques dérisoires reptiles. Car, ils savent que oser ouvrir polémique sur les origines de ce géant du savoir c'est risquer de ressembler à la personne de l'adage qui dit : « où que l'on tape sur le teigneux, il se met à saigner ».

L'une des grossièretés des relais journalistiques des panarabo-islamistes est de faire appel à quelques noms de conteurs de Bab Elguissa, au raisonnement propre à faire esclaffer les trois quarts de la planète, les faisant passer pour des chercheurs dans le patrimoine Amazigh. Les éminents chercheurs révéleront dans de semblants d'entretiens dignes de sketchs inclassables que les amazighs n'ont pas d'origines, que l'an amazigh est un mensonge et que le tifinagh est pure invention de nature à semer la « fitna », rien que ça ! Avec la bonne suite dans les idées reconnue aux doctrinaires de l'arabo-baathisme leurs prochaines révélations seront que l'Afrique du Nord n'aurait sans doute pas existé sur la cartographie mondiale sans l'avènement de la tribu des Banou Hilal, aux us et coutumes par ailleurs si bien décrits par Ibn Khaldoun. Après tout, ce n'est pas pour rien que l'adage dit : « les sages savent ce qu'ils disent ; les tarés eux rabâchent ce qu'ils savent ». Quant à la « fitna » prédite avec l'adoption du tifinagh comme caractère de transcription de tamazight, elle reflète les états d'âme de gens constatant avec effroi la réappropriation par les amazighs du support naturel et logique de leur langue, lequel répond par ailleurs à tous points de vue aux normes, règles et paramètres exigés par les techniques typographiques et les technologies informatiques et numériques modernes en plus bien sûr de sa simplicité d'apprentissage tant pour les instruis en d'autres langues que pour les analphabètes. Concernant ces derniers c'est même la voie la plus directe, la plus courte, la plus légitime, la plus rationnelle et la plus économe. N'en déplaise à ceux qui se démènent pour nous faire rééditer la mascarade des campagnes d'arabétisation du lendemain de l'indépendance.

Ceux qui évoquent la fitna comme ultime tentative de perturber la progression irréversible de la réhabilitation de tamazight dans le recouvrement de tous ses droits usurpés, feraient mieux, s'ils gardent encore un brin de pudeur, de se terrer face au désastre irréparable produit dans ce monde dit arabe par l'idéologie dont ils se réclament. Loin de toute idée de tourner le couteau dans une quelconque plaie, il s'agit d'abord de faire comprendre une fois pour toute à certains que l'amazighité est au-dessus des querelles de clochers où ils cherchent à l'égarer et qu'ils gagneraient plutôt à réviser de fond en comble leurs répertoires de réflexions, sans perdre de vue que l'idée d'une stabilité réelle et durable au détriment de l'identité de tout un peuple, relève autant du leurre que de la supercherie . C'est bel et bien le référent unique qu'ils défendent becs et angles dehors qui est au tenant et à l'aboutissement de toutes les dérives séparatistes et autres malheurs existentiels des pays qui l'ont subi. Force est d'observer qu'alors que leurs contrées coqueluches connaissent une chute sans fin vers l'inconnu, d'aucuns parmi eux continuent ici même sous les cieux amazighs à chanter mille et une gloires à la grande nation arabe et à ne voir la source des maux de la « Oumma » que dans les complots de cet Occident qu'ils ne rechignent pas cependant à adopter comme point de chute à la première occasion qui se présente à eux pour profiter de la liberté et de la tolérance qu'ils décrient avec acharnement chez eux.

Que l'Occident ne se reconnaisse que dans ses intérêts qu'il défend certes avec une pointe de cynisme, voire de machiavélisme, ce n'est que vérité de la palisse, propre à toute civilisation à l'apogée de sa puissance, et le peuple amazigh qui en a subi les travers en sait mieux que tout autre quelque chose. C'est pourquoi il est vain d'occulter le

ver qui se tortille dans le fruit sous forme de l'abîme idéologique qui s'est abattu depuis plus d'un demi- siècle sur le Moyen Orient et l'Afrique du nord, faisant que les questions les plus simples et précises, ne reçoivent que des discours abstraits et trop évasifs pour convenir à un projet de société digne de l'époque, cachant mal par ailleurs le vide meurtrier que les offres de mirages purificateurs ne demandent qu'à combler.

❊ Chafik Abdelhamid

❊ A SUIVRE

ⵜⴰⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵔ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵓⵣⵔⵓ

ⵉⴽⴽⴰ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵄⴰⵍⴰⵡⵉ, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵄⵔⴰⴱ(ⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵛⵔⵉⴼ ⵏ ⴱⵏ ⵙⵎⵉⵎ), ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣ, ⵉⴳⴰ ⴰⵎⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵏ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴳ ⵓⵣⵔⵓ, ⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔ ⵉⵔⵉ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵓⴼⵇⵉⵔ, ⴰⴷ ⴽⵛⵎⵏ ⵡⴰⵄⵔⴰⴱⵏ ⵜⴰⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⴰⴷ. « ⴰⵔ ⵢⵓⵔⵣⵣⵓ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵓⴼⵇⵉⵔ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ 100%, ⵉⵎⵉⵍ ⵢⵓⵍⵉ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵄⴰⵍⴰⵡⵉ, ⵓⵔ ⵉⵃⵎⵉⵍ, ⵉⴷⴷⵖ ⵉⴳⴰ ⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵛⵔⵉⴼ, ⴷ ⴰⵎⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ».ⵃⴰⵙⴰⵏ, ⵉⴳⴰⵏ ⴼⴼⵉⵔ ⵓⵢⵏ ⴱⵓⴳⴰⴹⵓ ⴳ ⴰⵎⴽⵏⴰⵙ, ⵉⴽⴽ ⴷ ⴰⵙⵍⵡⴰⵢ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵖⵉⵡⴰⵏ ⴷ ⵓⵏⴼⵍⵓⵙ ⵏ ⴰⵎⴽⵏⴰⵙ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵥ.

ⵣⴳ ⵉⵎⵥⵢⴰⵏⵏ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵓⵣⵔⵓ, ⴰⴷ ⵏⴽⵜⵉ,ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵓⵊⵊⴳⵜ ⵎⴰⵄⵓⵏⵉ ⴷ ⴱⵔⴹⴰⵍ, ⴰⵎⵙⴽⵔⴰⵣ ⵃⴰⵊⴱⵉ, ⵍⴰⵊⵔⵢⵓⵏ ⵏ ⵉⵙⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵓⵣⵎⵎⵉⵎ ⴰⵎⴰⵜⵓ ⴰⵏⵎⴰⵣⵓⵍ ⴳ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵎⵔⵔⵓⴽⵉ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ, ⴰⴳⵊⴷⴰⴷ ⴷⴰⵡⴷ, ⵍⴰⵊⵏⵢⵓⵔ ⴷ ⴷ ⵓⵎⵖⴰⵔ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵏ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴳ ⵓⵣⵔⵓ ⴷ ⵓⵙⵍⵡⴰⵢ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵉ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵍⵄⵡⵔⵉ. ⴰⵍⵜⵓ ⵍⴰⵊⵏⵢⵓⵔ, ⵔⴰⵛⵉⴷ ⵉⴷⵔⵉⵙⵉ, ⴰⵙⵙⵍⵎⴰⴷ ⴳ ⵙⴽⵡⵉⵍⴰ ⵎⵓⵃⴰⵎⴰⴷⵢⴰ ⵏ ⵍⴰⵊⵏⵢⵓⵔⴰⵜ, ⵍⵍⵉ ⵢⵓⴼⴰⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵓⵔⴰⵏⵉⵓⵎ ⴳ ⴼⵓⵙⴼⴰⵟ ⵏ ⵎⵓⵔⵔⵓⴽ, ⵉⵎⵉⵍ ⵉⵜⵜⵓⵏⵖ ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵏⴰⵇⵇⴰⵔⵜ.

ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵢⴳⴰⵏ ⵉⵙⴷⵔⴰⵙ, ⴳⴰⵏ ⴰⵡⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⵎⵓⵔ ⵏⵙⵏ, ⵎⵖⴰⵔ ⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵉ ⵜⴷⴼⵔⵉⵔⵜ ⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⴰⴷ ⵏⴽⵜⵉ ⴽⴰⵃⵉⴹⴰⵏ ⵏ ⴱⵓⵄⵣⵣⴰ ⵉⴼⴼⵖⵏ ⵣⴳ ⵓⴷⵔⴼⵔⵉⵔ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ, ⵉⴷⴷⵓ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵍⵎⴷ ⴳ ⵙⴽⵡⵉⵍⴰⵜ ⵜⵓⵙⵍⵉⴳⵉⵏ, ⵙ-ⵓⵎⴰⵜⴰ ⵙⴽⵡⵉⵍⴰ ⵏ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⴳⵙⵙⵓⵙ ⴳ ⵔⴱⴰⴹ. ⵎⴽⴽⵉ ⵓⵄⵍⵉ ⴰⵣⴳⴳⵡⴰⵖ, ⵢⵓⵟⵏⵓ ⴽⵓⵍⵓⵏⵉⵍ ⵉⵎⴳⵅⵏⵉⵢⵏ, ⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵜⵏ ⴰⴷ ⵢⴰⵔ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⵓⵣⵔⵓ. ⴳⴰⵏ ⴰⴽⵡ ⵡⵉⴷ ⵜⵉⵔⴱⴱⴰⵄ, ⴰⵔ ⵜⵎⵎⴳⵔⴰⵡⵏ ⴳⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵓⵣⴰⵔⵓⴳ, ⴰⵔ ⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵢⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴰⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ ⵖⵔ ⵙⴽⵡⵉⵍⴰⵜ ⵜⵓⵣⵍⴰⴳⵉⵏ. ⵣⴳ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵡⵜⵏ ⴳⴼ ⵓⵣⴰⵔⵓⴳ ⵏ ⵎⵔⵔⵓⴽ, ⴳ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵓⵣⵔⵓ, ⴱⴰⵇⴰⵢⴷ ⵄⵎⵎⵉ ⴷⵔⵉⵙ, ⵖⵔⴱⴰⵡⵉ ⴱⵏ ⵙⵎⴰⵄⵉⵍ ⵏ ⴰⵢⵜ ⵎⵓⵍⵍⵉ, ⴰⵔⴱⴰ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵡⵉⵙ ⴽⵔⴰⴹ ⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⵏⵥⵓⵜ, ⵢⴰⵎⵓ ⴳ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵉⴷⴼⵔⵉⵔ ⵏ ⴷⴰⵔ ⴱⴰⵢⴷⴰ, ⵍⵍⵉⴳ ⵢⵍⵍⴰ ⴽⵓⵍⵓⵏⵉⵍ ⴷ ⵓⵏⵛⵛⴰⴷ, ⵎⵓⵔⴰⴷ ⵄⵙⵙⵓ, ⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵍⵅⵍⵉⴼⴰ ⵎⵓⵃⴰ ⵓⵔⵃⵓ, ⴽⵓⵍⵓⵏⵉⵍ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵏⵄⵉⵎⵉ ⵏ ⵜⴷⴷⵉⵔⵙ, ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⴷⵎⵏⴰⵜⵉ, ⵍⵓⴽⵎⴰⵏⴷⴰⵔ ⴱⵓⵏ ⵀ□ⴷⴷⵓ ⵓⵙⴰⴷⴷⵓⵏ, ⴽⵓⵍⵓⵏⵉⵍ ⵀⴷⴰ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵓⵢⵓⵙⴼ, ⵍⵄⴰⵔⴱⵉ ⴱⵓⵛⵜⴰ ⵓⵙⴰⴷⴷⵏ, ⴷ ⴰⴽⵡ ⵉⴷⴼⵔⵉⵔ ⵓⵀⵔⵎⵎⵓ ⴷ ⵜⴰⵀⵍⴰ, ⴷ ⵉⵃⵉⴷⴰⵏ ⵓⵣⵔⵓ ⴷ ⵄⵉⵏ ⵍⵓⵃ.

ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴰⵙⵏ ⵉⴳⴰ, ⵙ ⵜⵓⴼⵔⴰ, ⵃⴰⵎⵎⵓ ⵓⵎⵓⵃⴰⵏⴷ, ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⴳ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⵓⵣⵔⵓ, ⴳⴰⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⴰⵇⵢⵢⵉⵍ ⵙ ⵜⵜⴱⴷⴰⴷⵏ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⵡⴰⵍ ⵏⵙⵏ, ⴱⴷⴷⵉⵏ ⴳⴼ ⵎⴰⵙ ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵥ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⵉⵍⵉⵍⵍⵉ ⵏⵙ, ⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴷⴰⴷ ⴷⴷⵓⵏ ⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵉⴳⴰⵜⴰⵔⵏ ⵏⵙⵏ ⵉⵎⵎⵓⵜⵏ ⴳⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵏⵣⵖⵏ ⴷ ⵉⴷⴼⵔⵉⵔ ⵍⵍⵉ ⵜⵏⵖⴰ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵜⴰⴱⴰⴷⵓⵍⵜ, ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⴰⵎⴽⵏⴰⵙ, ⵍⵍⵉⴳ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵎⵓⵥⵥⵉⵏ ⴰⴷ ⴰⵎⵓⵏ ⴽⵓ ⴰⵙⴳⴳⵡⴰⵙ(11 ⵏⵡⴰⵏⴱⵉⵔ) ⵉ ⵜⵎⴽⵜⵉⵜ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ ⵎⵉ ⵜⵙⴳⵀⵉⵎⴰ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵜⴱⴰⴷⵓⵍⵜ. ⵜⴰⵎⵥ ⴰⵙⵏ ⵜⴰⵡⵏⴳⵉⵎⵜ ⵜⵉⵡⵍⴰⴼⵉⵏ, ⵍⵍⵉⴳ ⵙⵓⵍⵍ ⵎⵥⵥⵉⵏ, ⵏ ⵜⵎⵖⵔⵉⵡⵉⵏ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵡⴰⴳⴳⴰⵏ ⴳⴼ ⵉⵙⵓⵎⴹⴰⵍ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵜⵜⵓⵏⵖⵉⵏⵉⵏ ⴰⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 1935 .

« ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵙ ⴰⴽⴰⵍ ⴰⴷ , ⵉⵙⵉⵏ ⴰⵜ, ⴽⵓ ⵜⵉⵢⴷⵔⵜ ⵜⵎⴷⵊⵔⵎ, ⵜⵛⵛⵓⵔ ⵙ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⵏ ⴰⵢⵜ ⵎⴰⵜⵏⵖ ».ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙⵏ, ⴰⵙⵓⵏ ⴰⵙⴰⴼⵓ , ⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⵔⴰⵡ ⵉⵎⵙⵓⴱⵔⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵏ : « ⵓⵀⵓ ⵉ ⵓⵙⴷⵓⵔⵔⵢ ⴰⵙⴷⵔⴰⵙ, ⵓⵀⵓ ⵉ ⵜⵎⴰⵍⵍⴰⵖⵜ, ⵓⵀⵓ ⵉ ⵜⴰⵟⵟⵓⵜ».ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵔⵉⵏ ⴳⴼ ⵉⴳⵓⴷⴰⵔ, ⵙⴽⴽⵔ ⴰⴷⵉⴷⴰ, ⵜⴼⴰⴼⴰ ⵜⵡⵏⴳⵉⵎⵜ ⵖⵓⵔⵙ ⵉⴼⵔⴰⴳ ⴰⴷ, ⵎⵥⵥⵏ. ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵎⵎⴳⵔⴰⵡⵏ, ⴳ ⵄⴰⵔⵉ ⴰⴷ ⴰⵔⵉⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⴱⵔⴰⵜ ⵉ ⴳⴰⴱⵔⵢⵉⵍ ⵊⵉⵔⵎⴰⵏ, ⴰⵙⵍⵡⴰⵢ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴳ ⵓⵣⵔⵓ, ⴳ ⵜⵓⴼⵓⵖⵜ ⵏⵙⵏ ⵓⵃⵟⵟⵓⵏ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ, ⵎⵜⴰⵡⴰⵏ ⴰⴷ ⴰⵎⵓⵏ ⴳ ⵜⵖⵏⵙⴰ ⵓⴳⴷⵓⴷ.

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴱⴰⵊⵊⵉ
(ⵉⵙⵓⵍ)

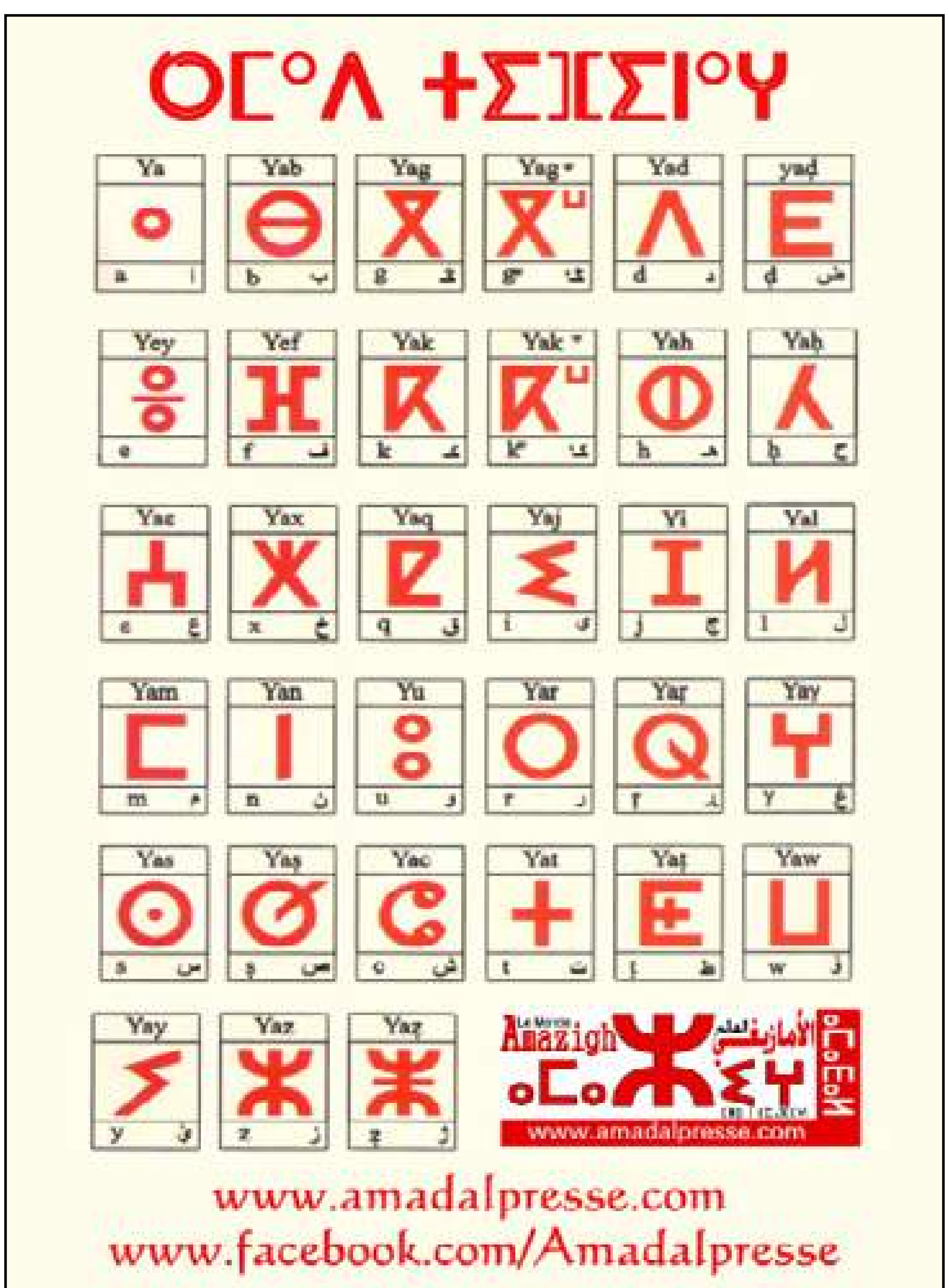

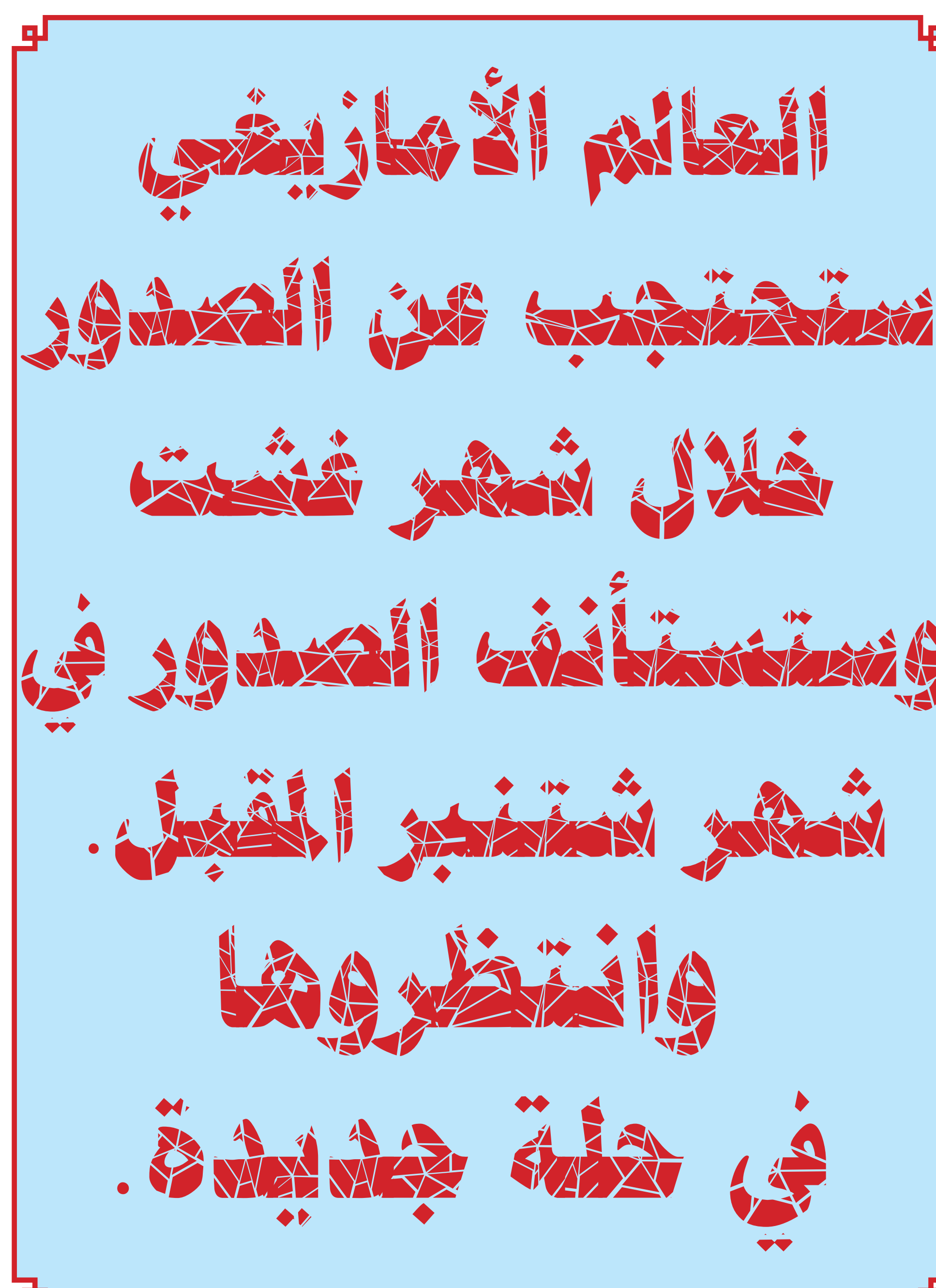

ⵜⴷⵍⴰⵣⵉⵔⵏ ⵔ ⵜⵣⵇⴰⵍⵔⴷⵜ ⵜⵜⵉⴰⵏⵣⵍⵜ ⵔ ⵜⵎⴰⵣⵉⵢⵜ

le pirate amoureux

ⴰⵛⵔⵏⴰⵏ ⴰⵍⵖⵓⴰⵓ

ⵓⵔⵙⵕⵔ ⵉⴰⵍ ⵙⵛⵍⵉⴰⵏ ⴰⵔⵅⵅⴰⵍ ⵔ ⵙⵣⵍⵙ .ⵎⴰⵜ ⴰⵢⵇⵇⴰⵖⵙ ⵏ «ⵕⵔⵙⵕ–ⵏⴰ– ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ»،ⴰⵛⵔⵏⴰⵏ ⵙⵔ ⵉⵜⵜⵕⵔⵙⵓⵍⵉ ⴰⵎⵉⴰ.ⵅ ⵜⴰⵏⵅⵅⵅⴰⵜ ⵉⵔⵍⵙⵓ ⵙⵛⵔⵏⴰⵏ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ ⵢⵉⵣ ⵜⵏⵅⵅⵅⵉⵜ :

–ⴰⵔⵕⵕⴰ, ⵔ ⵙⵍⵓⵅ ⴰ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ!

ⴰⵎⴰ ⵛⵜⵉⴰⵜ ⵕⵙ ⵉⵉⵙⵏⵏⵉⵅⵍ ,ⵎⴰⵜ «ⵕⵔⵙⵕ–ⵏⴰ –ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ» ⴰⵉⵏ ⵉⵜⵜⴰⵔⵅⵍ !

ⵏⵢⵉⴰ,ⵙⵏⵔⵍ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ ⵔ ⵜⴰⵔⵔⵖⵉⵜⵜ:

–ⵔ ⵙⵍⵓⵅ !

ⵅ ⵜⵉⵅⵅⵙⵜ ⵏⵏⵢ,ⵉⵔⵙⵏ ⵉⵅⵍ «ⵕⵔⵙⵕ –ⵏⴰ– ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ» ⵕⵙⵏ ⵉⵅⵙⵍⵓ ⵅ ⵙⵅⵏⵉ ⵉⵢⵍ ⵙⵢⵇⵇⴰⵖⵙ ⵍ ⵉⵎⵏⵖⴰⵓⵍ . ⵉⵍⵓⵍ ⵙⵛⵔⵏⴰⵏ ⵅ ⵙⵅⵔⵔⵔⴰ ⵍⵍⵔ ⴰⵎⴰ :

–ⵔ ⵙⵍⵓⵅ !ⴰⵕⴰⵖⵏⵙ ⵏ ⵙⵅⵜⵜⵅⵉⵉ !

ⴰⵎⴰ ⵉⵢⴰⵢ ⵙⵔⴰⵔⴰⵅⵉⵅ.

ⵛⵇⴰⵓⵉ ⵉⵎⵣⴰⵣ ⵏ ⵔⵉⵍ ⵉⵔⵍⵉⵙⵜⵍ ⵅⵅⵍⵉⵔ ⴰⵔⵍ ,«ⵕⵔⵙⵕ

–ⵏⴰ –ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ» ⵉⵙⵛⵔ ⴰⵢⵇⵇⴰⵖⵙ ⵣⵅ ⵉⵎⵏⵖⴰⵓⵍ.ⵢⵉⵅ ⵙⵢⵇⵇⴰⵖⵙ ⵍⵍ ⵕⵇⴰⵓ ⵉⵅⴰⵍⵉⵇⵍ . ⵔ ⵉⴰⵍ ⵙⵉⵙⵏⵏⵉⵣ ⵍ ⵙⵔⵅⵜⵙⵔ ⵉⵇⵣⵎ« ⵕⵔⵙⵕ –ⵏⴰ ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ» ⴰⵎⵣⵍⴰⵔⵙ ⴰⵎⴰ ⵉⵣⵙⵜⵅ ⵉⵅⵍⵎⴰⵓ ⵍ ⵉⵔⵔⴰⵇⵇⵉⵉⵍ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ .

ⵉⵢⵣⵣⴰ ⵉⴰⵍ ⵙⵔⵔⴰⵇⵇⵉⵉ ⴰⵎⵣⵣⵉⵍⵍ .ⵎⴰⵛⴰ!ⵎⴰⵜ ⵉⴰⵍ ⵉⵅⵔ ⵍ __ ⵙⵍⴰⵏⵉⵅ ...ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵔⵙ ⵙⵛⵔⵏⴰⵏ ⴰⵔ ⵉⵕⵕⴰⵜ ⵜⵉⵍⵣⵉ.

–ⴰⵜⵛⵏ!ⴰⵜⵛⵏ!

ⴰⵔ ⵉⵕⵕⴰⵜ ⵍⴰⵕⵙ ⵜⵉⵍⵣⵉ ,ⴰⵔ ⵜⵜⵎⵍⴰⵣⵍ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ.ⵉⵔⵙⵕⵔⵅ «ⵕⵔⵙⵕ –ⵏⴰ– ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ»:

–ⵅⴰⵜ ⵉⵅⴰⵍⵉⵇⵍ ⵏⵏⵢ ⵔ ⵉⵏⵏ ! ⴰⵔⵔⴰⵢ ⵍ ⵙⵢⵙⵛⴰⵅ ⵙⵛⵉⵉⵔ !

ⵛⵏⵏⵕⴰⵜ ,ⵉⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵙⵉ–ⴰ ?«ⵕⵔⵙⵕ –ⵏⴰ –ⵣⵔⵓⵖⵍⵉⵉ»

ⵉⵙⵔⵅ ⴰⵏⵜⵙ !ⵜⵜⵙⵔⵅⵔⵍⵍ ⵅⵅⵍⵉⵔ ⵅ ⵙⵢⵇⵇⴰⵖⵙ ⵍⵍ.

ⵔ ⵉⵍⵏⵏⵕⵔⵙⵕ ⵏⵏⵢ ⵔ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵉⵉⵉⵏⴰⵜⴰⵢ ⵉ ⵉⴰⵜ ⵜⵅⴰⵅⵏⴰ ⵔ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵏⵏⵢ ⵔ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵉⵎⵉ

–ⵉⵔⵔⵔⴰⵏⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵏⵉⵉⵏⴰⵜⴰⵢ ⵉ ⵉⴰⵜ ⵜⵅⴰⵅⵏⴰ ⵔ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵏⵏⵢ ⵔ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵉⵎⵉ

ⵏⴰⵅ ⵍⵙⵏⵕⵙ !»

ⵍⴰ ⴰⵍⵉ ⵏⵉ–ⵏⵏⴰ ⵔ ⵉⵔⵍⵏⵏ« ⵍⵙⵏⵕⵙ»?

ⵉⵍⵏⵏⵏⵢ «ⵏⴰⵕ» :«ⵅⵉ ⵏⵉ !ⵉⵅⵙⵇⴰⵜⴰⵢ ⵉⵏⴰⵔⵉⵅⵅⵍ ⵏⵏⵢ ⵏⴰⵜ ⵏ ⵍⴰⵏ ⵜⵜⵙⵔⵅⴰⵉⵍ !»

ⵎⴰⵢ ⴰⵛ !ⵉⴰⵍ ⵙⵔⴰⵍⵉⵙ .ⵉⵔⵔⵔⴰ «ⵏⴰⵕ» ⵉⵍⵏⵏⴰ :

«ⵉⵔⵍⵏⵏ ⵙⵅⵍⵙⵅ ⵉⵍⵙ ⴰⵍⵅⵅⵅⵉⵍⵍ ⵉⵔ ⵜ ⵉ ⵜⴰⵍⵍⴰⵉⵍ ⵉⵅⵔⵉ ?»

«ⵉⴰⵎ,ⵉⵏⵏⴰ ⵅⵉ ⵏⵉ !»

ⵉⵍⵍⴰⵏⴰ «ⵏⴰⵕ» ⵔ ⵍⵙⵏⵏⴰⵍ ⵉⵍⵅⴰⵍ .ⵍⴰⵛⴰ ⵉⴰⵇⴰⵔⵍ ⵙⵔ ⵉⵏ «ⵍⵙⵏⵕⵙ».ⵎⴰⵜ ⵉⴰⵍ ⵙⵔⵔⵔⴰⵅ ⴰⵔⵏⵔⴰⵔ ⴰⵅⵅⴰⵔⵔⵔ ⵍⵍ ⵉⵅⴰⵍⵍ !ⵉⵛⵕⵍ «ⵏⴰⵕ» :

«ⵅⵔⵓⵖⵍⵉⵉ» ⴰⵔ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵉⵉⵉⵏⴰⵜⴰⵢ ⵉ ⵉⴰⵜ ⵜⵅⴰⵅⵏⴰ ⵔ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ ⵏⵏⵢ ⵔ ⵉⵔⵔⵏⴰⵏⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉⵍⵍ !ⵉⵎⵉ

ⵏⴰⵅ ⵍⵙⵏⵕⵙ !»

ⵍⴰ ⴰⵍⵉ ⵏⵉ–ⵏⵏⴰ ⵔ ⵉⵔⵍⵏⵏ« ⵍⵙⵏⵕⵙ»?

ⵉⵍⵏⵏⵏⵢ «ⵏⴰⵕ» :«ⵅⵉ ⵏⵉ !ⵉⵅⵙⵇⴰⵜⴰⵢ ⵉⵏⴰⵔⵉⵅⵅⵍ ⵏⵏⵢ ⵏⴰⵜ ⵏ ⵍⴰⵏ ⵜⵜⵙⵔⵅⴰⵉⵍ !»

ⵎⴰⵢ ⴰⵛ !ⵉⴰⵍ ⵙⵔⴰⵍⵉⵙ .ⵉⵔⵔⵔⴰ «ⵏⴰⵕ» ⵉⵍⵏⵏⴰ :

«ⵉⵔⵍⵏⵏ ⵙⵅⵍⵙⵅ ⵉⵍⵙ ⴰⵍⵅⵅⵅⵉⵍⵍ ⵉⵔ ⵜ ⵉ ⵜⴰⵍⵍⴰⵉⵍ ⵉⵅⵔⵉ ?»

«ⵉⴰⵎ,ⵉⵏⵏⴰ ⵅⵉ ⵏⵉ !»

ⵉⵍⵍⴰⵏⴰ «ⵏⴰⵕ» ⵔ ⵍⵙⵏⵏⴰⵍ ⵉⵍⵅⴰⵍ .ⵍⴰⵛⴰ ⵉⴰⵇⴰⵔⵍ ⵙⵔ ⵉⵏ «ⵍⵙⵏⵕⵙ».ⵎⴰⵜ ⵉⴰⵍ ⵙⵔⵔⵔⴰⵅ ⴰⵔⵏⵔⴰⵔ ⴰⵅⵅⴰⵔⵔⵔ ⵍⵍ ⵉⵅⴰⵍⵍ !ⵉⵛⵕⵍ «ⵏⴰⵕ» ⵔ ⵙⵔⵙⵕⵔⵙⵕ :

«ⵍⵙⵏⵕⵙ» !ⵍⴰⵅⵉⵏⴰ ⵉⵅⴰ ⵉⵍⵏⵏⵙⵕⵕⵔⴰ ⵉⵍⴰⵔⵉⵙⵜⵍ !»

ⵔ ⵉⴰⵍ ⵙⵔⵔⵔⴰⵅ ⵍ ⵙⵇⴰⵓⵉⵍ ⵉⵍⵍⵍ «ⵏⴰⵕ»

«ⵍⵙⵏⵕⵙ».ⵉⵙⵇⵇⵏ ⴰⵔ ⵉⴰⵍⵉⵙ «ⵏⴰⵕ» «ⵍⵙⵏⵕⵙ» ⵔ ⵙⵉⴰⵏⴰⵔ.ⵏⴰⵜ ⵍ ⵍⴰⵏ ⵏⵏⵙⵍ ,ⵉⵍⵏⵏⵙⵕⵕⵔⴰ ⵔ ⵔⵉⵍ ⵉⵏⵔ ⵙⵉⵙⵜⵅⵅⵜ :

«ⵉⴰⵜ ⵜⵎⵏⴰⵉⵜ ⵔ ⵉⵖⵙⵓⵕⵔⵔ ⴰⵓ ⵜⵜⵙⴰⴰⵓ ⵔ ⵙⵅⴰⵅⴰ ⵉⴰⵍ ⵙⵍⵕⵔⴰ ⵍ ⵍⴰⵛⵇⵜⴰⵏ ⵉⵜⵏⵉ ⵅⵍⵍⵜ ⵅ ⵉⵅⴰⵔⵔⴰ ⵎⴰ ⵉⵏⵔⵔⵔⴰ ⵍⵍⵔ ⵉⵔⵔⵔⴰ ⵜⵜⵙⵔⵅⴰⵉⵍ ⵉⵅ

ⵜⵉⵙⵍⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ

ⵉⵣⵡⴰ ⵉⴳⵏⵏⴰ ,ⵉⵇⵇⵓⵕ ⵡⴰⵛⴰⵍ ,ⵜⵓⵔⵔⴰ ⵜⵟⵓⴳⵏⵉ ⵜⵉⵣⵣⵓⴳⵣⵓⵡⵜ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⴳⵏ .ⴰⵔ ⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵙ ⵉⴳⵏⵏⴰ ⵙ ⵜⵉⴹ ⵏ ⵓⵟⵓⵢⵜⵍ. ⵏⵏⴰⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵉⵙ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴷⴷⵓⵔⵏ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⵡⴰⵏⵏⴰⵣ.ⵏⵏⵓⵖⵊⴼⵏ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ.ⵉⴷⵔⵓⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵙⴼⵉⵔⵏⵓⵏ .ⴰⵔ ⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵏ ⵉⵎⵓⴽⵔⴰⵣⵏ ⵙ ⵓⴳⵊⵊⴼ ⵙ ⵡⴰⵍⵍⵓⵏ ⵉⵙⵓⴷⴷⵓⵎⵏ ⵙ ⵉⵎⴹⴹⴰⵡⵏ.ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵇⵇⵓⵍⵏ ⵙ ⵓⴼⵛⴰⴷ ⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ.ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⵓⵢⵅ ⴰ ⵉⵍⵓⵍⴰ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⴷⴰⵔ ⵉⵜⵙⵏ .ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⵎⵢⴰⵡⴰⵍ.ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵜⵍⵉ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⴰⵡⵜⵜⵓ.ⵊⵛⵓⵔⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⵛⵉⵔⵔⴰⵜⵉⵏ , ⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵍⵖⵓⵊⴰ , ⴰⵔ ⵙⴷⵓⵇⵇⵓⵕⵏ ⵜⵉⴼⵓⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ,ⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵔⵏ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰ ⵏ ⵜⵓⴽⴽⵉⵡⵉⵏ , ⵙⵙⵓⵎⵔⵏ ⵉ ⵎⵓⵏⵙⵉ ⵏⵙⵓⵏ,ⵜⵛⴰⵏ ⵜ ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵏⴰⵔⴰ ⵏⵙⵓⵏ ⵉⵙ ⵙ ⵓⵎⴹⴰⵕⴰ ⴰⵙ ⵏⵏⴰⵏ ⴰⴷ ⵔⵔⵓⵏ ⴰⵎⴰⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ. ⵓⵔ ⵉⴽⴽⵉ ⵛⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵡⵓⴽⵓⴷ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵖⵕⴰ ⵓⵎⵓⴽⵍⴰⵣ ⵉ ⵜⵥⴰⵍⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵉⴳⵎ.ⵥⵥⵓⵍⵍⴰⵏ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ. ⵓⵔ ⵉⴽⴽⵉ ⵛⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵡⵓⴽⵓⴷ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⴰⵏⵏⴰⵢⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵓⵍⵙⵉⵙ ⴳ ⵉⴳⵏⵏⴰ. ⵉⵍⵓⵍⴰ ⵓⵙⵉⵔⵎ .ⵢⵓⵙⴰⵅⴷ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⴳ ⵓⵙⵉⴱⴰⵕ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵛⵉⴷⴰⵏ. ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵙ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵖⵕⴰ.ⵉⵟⵓⴷⴷ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ ⴷⴰⵜ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⴳⵔⵓⵎⵎⴰ ⵏ ⵜⵙⵓⴷⵏⴰⵏ ⴷ ⵜⴰⵣⵣⴰⵏⵉⵏ.ⴱⴰⵏ ⵜⴰⴷⴷⴰ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⵖⵉⴼ ⵓⴽⵯⵟⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⵜⴰⴹⵕⴰⵏⵜ ⵏⵏⵓⵙ.ⴱⴰⵏ ⵜⴰⵅⴷⴷⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⴳⵥⵉⵡⵜ , ⵓⵔ ⵜⴰ ⵉⵛⴽⵉⵏ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⴳ ⵓⵎⵣⵣⵓⵖ ⵏⵏⵓⵙ ⵜⴰⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ.ⴱⴰⵏ ⵜⴰⵅⴷⴷⴰ ⵎⵉ ⵉⴽⴽⵯⴰⵔ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⵉⵣⵍⵉⵡⵡⴰ.ⴱⴰⵏ ⵉⵃⵓⵏⵊⵉⵔⵏ ⴷ ⵜⵃⵓⵏⵊⵉⵔⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⴼⵔⵉⴽⵏ/ⵜ ⵙ ⵓⵙⵓⵜⵢ ⵏⵙⵓⵏ/ⵜ.ⵉⵏⵢ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ ⴷ ⵓⵎⵉⵡⵙ ⵏⵏⵓⵙ .ⵉⵣⵎⵓⵎⵎⵓⵢ ⴽⵓⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏⵛⵔ ⴰⵙⵎⴰⵙⵙⴰⵢ :

– ⴰⵙⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵏ ⴰⵎⵎ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴰⵢⵅⴰ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⴰⵔ ⵉⴹⴹⴰⵕ ⵓⵏⵥⴰⵕ.

ⵉⵔⵓⵔⴰ ⴰⵙ ⵓⵎⵉⵡⵙ ⵏⵏⵓⵙ :

ⴻⵜⵓⵜⵛⴰ ⴰⵖ ⵜⵖⵓⴼⵉ ⵏⵏⵓⵙ .ⵎⵓⵛⵜⴰ ⴰⵢⵅⴰ ⵓⵔ ⵜ ⵏⴰⵏⵏⴰⵢ .ⵉⵙⵓⵎⴷⵔ ⴰⵖ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⴷⴷⵓⵖ.

– ⴳⴰⵏ ⵉⵙⵍⴰⵏ ⴷⴷⵓⵖ ⵓⵀⵔⵙⵉⵏⵏ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵉⵙⵙⵉⵔⴷ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰ ⵏ ⵓⵖⵊⴰⴼ ⵉⵣⵓⴷⵖⵏ ⵜⵉⴼⵉⵔⴰⵙ ⵏ ⵎⵉⴷⴷⵓⵏ.

ⵉⵖⵔⵓⵔⵢ,ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵏⵃⵓⵔⵡⵉⵍ.ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⵉⴳⴰ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⴳⵓⵔⵣⵉⵣ ⵜⴳⵓⵔ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵖⴰⵕⵜ ⵜⵓⵖⵕⴰⵜⵉⵏ. ⵜⵓⵙⴱⵉⵏⵏⵓⵟ ⵜⴰⵅⵢⵢⴰⴹ ⵜⴰⴹⵕⴰⵏⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⵙⵖⵓⵢⵢⵓⵏ ⴰⴱⴰ ⵜⵓⵛⵜⵢ ⵜⵓⵇⵍⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵃⵡⴰⵛ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴳ ⵉⵎⵓⵔⵛⵉⴷⴰⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴳ ⵓⵡⵉⵍⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵍⵍⵉ ⵉⵣⵔⵙⵉⵏ.ⵉⵟⵓⴷⴷ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ. ⵉⵣⵣⵓⴼ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ :

– ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵜ ⵢⴰⵖⵏ ?ⵉⵙ ⵢⵓⵙⵢ ⴰⴳⴳⵯⴰ ⵉⵣⴹⴰⵢⵏ ?!

ⵉⵎⵔⵢ ⵓⵎⵉⵡⵙ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵓⵙ :

– ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵉⴳⴳⵯⵓⴷ ⴰⴷ ⵉⵃⵍⵓⵍⴹ.

ⴻⵓⵖ ⵉⴷⴷⵉⵙ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵓⵡ.

ⵢⵓⵎⵖ ⴰⴷ ⵉⵙⴳⵓⵛⵜⵓⵔ ⴰⵢⵢⵉⵙ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⵓⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ .ⵉⴹⵎⴰ ⵜ ⵓⵎⵉⵡⵙ ⵏⵏⵓⵙ :

– ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵉⵙⴽⵃ ⵙ ⵓⵇⵔⴰⴼ.

ⴻⵎⴰ ⴰⴳ ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵛⴰ ⵏ ⵓⵇⵔⴰⴼ?

– ⴱⴰⵜ ⴷⴰ ⵙⵟⵓⵔⵜⵓⵖ.

– ⵢⵓⴼ ⵓⵙⵟⵓⵔⵜⵓ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ .ⵉⵏⵉ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰ ⵜⵔⵉⴷ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵉⵙⵙⵉⵔⴷ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵓⵍⴰⵡⵏ ⴰⴱⴰ ⵉⴽⴽⵓⵙ ⵜⵉⴼⵉⵔⴰⵙ ⵏ ⵓⵟⵓⵢⵜⵍ.

ⵉⵙⵍⵍⵓⵙⵜⵢ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ.ⵉⵙⵇⵉⵏⴼⴷ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ, ⵉⵛⴽⴹ:

– ⵓⵔ ⵏⵜⵜⵓⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⵏⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⵙⵉⴱⴰⵔ .ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵕⵡⵓ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⴰⴷ ⴰⵡⵍⵖ ⴳ ⵉⵎⴰⵍ.ⵉⴹⴼⴰⵕ ⴰⵖ ⵉⵡⵍ ⴰⴱⴰ ⵢⵓⴼ ⵉⵙ ⵉⵔⵛⵍ ⵛⴰ ⵉⵙⵓⵍ ⵉⴳⴰ ⴰⵀⵔⵔⵉⵎ.

ⴷⴷⴰⵡ ⵓⵖⴰⵎⵉⵙ ⵕⵓⵣⵎⵏⵜ ⵜⴰⵢⵜⵛⵉⵏ ⵉ ⵉⵙⴱⵓⵔⵔⴰⵏ. ⵉⵍⵓⵍⴰ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⴳ ⵡⵓⵍ ⵏ ⵜⴰⴳⵥⵉⵡⵜ.ⵜⵓⵙⵙⵓⴷⴽⵍ ⵜⵎⵉⵊⴰ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⴰⵔ ⵜⵓⵛⴽⵏ ⴳ ⵓⵎⵣⵣⵓⵖ ⵏ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ ⵜⴰⵟⵔⴰⵜ ⵏⵏⵓⵙ.ⵉⵍⵍⵓⵢ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ ⵙ ⵓⴳⴰⵢⵢⵓ ⵏⵏⵓⵙ.ⵉⴷⴷⵓⵛ ⵙ ⵉⵙⴱⵓⵔⵔⴰⵏ ,ⵉⴷⵎⴰ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⵍⵙⴰ ⵜⴰⵇⵟⵟⵓⵜ ⴷ ⵓⵣⵏⵏⴰⵕ ⴷ ⵉⴽⵓⵔⵟⵉⵏ ⵓⵎⵍⵉⵍⵏ,ⵉⵖⵎⴰ ⵜⵉⴷⵉⵛⵍⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⵡⴰⵍⵏ .ⵉⵍⴽⵎ ⴰⵖⴰⵢⴰⵏ ⴰⴱⴰ ⵉⵍⵓⴽⴽⵓⵣ.ⵉⵜⵓⵔⵔⵙ ⴰⵡⴷ ⵓⵎⵉⵡⵙ ⵏⵏⵓⵙ,ⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵜ ⴰⵟⴰⵔⵉⵇ.ⵉⵣⴳⵔ ⴰⵖⴰⵢⴰⵏ ,ⵉⵛⴽⴹ ⴷⵉⵖ,ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴽⵯⴼⴰⵙ ⴰⴳⴳⵓ ⴳ ⵉⵙ ⵏ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ. ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵙⵉⵍⵉⵏ ⵉ ⵓⵎⵓⵜⵍⴰ ⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵜ ⴰⵙⴼⵍ ⵏ ⵓⵇⵡⵉⵔ ⵏ ⵓⵃⵔⴰⵢ.ⵙⵓⵙⵎⵏⵜ ⵜⵙⵓⴷⵏⴰⵏ.ⵉⴽⴽⴰⵅⴷ ⵓⵣⴰⵡⴰⵏ ⵏ ⵓⴳⴰⵎⴰ ⵏⵏⵉⴳ ⴰⵙⵏⵜ. ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵏⵡⵉⵡⵉⵍⵏⵜ ⵜⵉⵛⵛⵓⴽⵯⴰⵕⴰⵕ ⵏ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ,ⴰⵔ ⵜⵔⵓⵢⵢⴰⵍⵏⵜ .ⵉⴽⵎⵙ ⵓⵖⵊⴰⴼ ⴰⵍⵙⵉⵡⵏ . ⴰⵔ ⵜⵓⵙⵖⵓⵢⵢⵓ ⵜⵓⴹⵕⴰⵏⵜ .ⵜⵙⴰⵡⵍ ⵜⵓⴳⵥⵉⵡⵜ :

– ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵉⴳⴳⵯⵓⴷ ⵣⵉ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ.

ⵜⵙⴰⵡⵍ ⵜⵓⵎⵖⴰⵕⵜ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⴳⵓⵔⵣⵓⵣ :

– ⵉⵙ ⵉⵔ ⴰⴷ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ ⵉⵟⵟⴰ ⵏⵏⵓⵙ.

ⵜⵙⴰⵡⵍ ⵜⴰⵅⵢⵢⴰⴹ :

– ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵃⵎⵉⵍ ⴰⴷⵉⴷⴰ ⵏ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ.

ⵜⵓⵔⵏⵓ ⴰⵙ ⵜⴰⵅⵢⵢⴰⴹ :

– ⵉⵙ ⵜⴰⵖ ⵜ ⵜⴰⵙⴰ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵜ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ.

ⵉⵛⵖⵟ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ ⴷ ⵉⵎⵉⵡⵙ ⵏⵏⵓⵙ :

– ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵓⵢⵅⴰ ?!

– ⵛⴰ ⵏ ⵓⵏⴰⴳⵉⵙ ⴷⵉⵖ .ⴰ ⴰⵀⵓⵏⴷⴰ ⵏⵏⵓⵖ ⴷ ⵉⵙⵓⵔⴷⴰⵏ. ⵓⵔ ⵟⴷⴷⵉⵏ ⵉⵎⴽⴽⵓⵍⴰ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵍⵍⴰ ⵛⵔⴰ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⵔⵢ ⵕⵓⵟⵟⵉ..

ⵉⵍⵓⴽⴽⵓⵣ ⵓⵎⵓⵃⵔⴰⵢ ⴰⵔ ⵉⵙⵏⵉⵖⵉⵙ :

– ⴰⵡⴰ ⴱⴰⵜ ⵟⵟⵉⵏ ⵉⴳⵓⵙⵉⴼⵏ ⴰⵟⵔⵉⴷ.

– ⴰⵇⵇ!ⴳⴰⵙ ⴰⵢⵅⴷⴷⵓⵖ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⴷⵊⵓ ⵉⴽⴽⵉ ⵎⵓⵛⵜⵉ ⴷⴰ ⴰⵢⵅⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⵙⴽⵔⵏ ⴰⵣⵓⵟⴷⴰⵔ ⵅⴰ!.

ⵉⵙⵟⵓⴷⴷ ⴰⵎⴽⴽⴰⵍⵓ.ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⴰⴷ ⵉⴳⴳⵓⵣ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⵜⴰⵔⴰⵏⵣⴰⵕ .ⵉⵇⵇⵓⵍ ⴰⵔ ⵉⵙⵡⵉⴳⵉⵎ ⵖ ⵎⴰⵢ ⵉⵙⴽⴰⵔ.ⴰⴷ ⵢⵓⵖⵓⵍ ⵓⵔ ⴰⵙ ⵢⴰⵟⵓⵟ.ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏⴼⵍ ⵜⴰⵏⵉⵍⴰ ⵓⵔ ⴰⵙ ⵢⵓⴼⵉ.ⵓⵔ ⵜ ⵉⵇⵇⵉⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵎⵏⵍⴰ ⴷ ⵉⴳⵓⵙⵉⴼⵏ.ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⵙⵉⴱⴰⵔ. ⵉⵎⵓⵜⵍ ,ⵉⴽⵔⵓⵔⵔⵓⵎ ⴰⵙ ⵓⵢⵔⵔⵉ.ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵓⵙⵓⵇⵙⵉ ⴰⵙⵍ ⵏ ⵜⵔⴰⵔⵉⵜ ⵖⵓⵕ ⵜⵉⵡⵜⵎⵉⵏ.

ⵜⵓⵏⵏⴰ ⵜⵓⴳⵥⵉⵡⵜ :

– ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵉⴳⴳⵓⵣ ⴰⴷ ⵉⵙⵓⵖ ⵛⴰ .

ⵜⵓⵎⴳⵓⵍⵏⵏⵓⵢ ⵣⴰⵕ ⵙ ⵎⵎ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴰⴳⵓⵔⵣⵓⵣ :

– ⴱⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵜ ⵢⴰⴷⵊ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⴰⴷ ⵉⴳⴳⵓⵣ.

ⴰⵔ ⵜⵓⵙⴱⵉⵔⵙⵉⴼ ⵜⵓⴹⵕⴰⵏⵜ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵜⵓⵙⵙⵓⵖⵊⴼ ⵜⵉⵙⴷⵏⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ.ⵖⵓⵢⵍⴼⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⴼⵓⵔⴳⴰⵛⵜ ⴷⴷⵓⵖ ⵉⵍⵍⴰⵙⵏ .ⵜⵙⴰⵡⵍ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⵙⴷⵊⵜ :

– ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⴷⴰ ⵢⴰⵍⵍⴰ ⵙ ⵓⵙⵎⵎⵓⵖⵣⵓⵣ.

ⵜⵙⵓⵇⵙⴰ ⵜⴰⵅⵢⵢⴰⴹ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵓⵙ :

– ⴰⴳⵙ ⵓⵔ ⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⵉⴹⴹⵓⴹ ?

ⵜⵔⵓⵔⴰ ⴰⵙ ⵙ ⵜⵎⵉⵊⴰ ⵜⵓⵣⴷⵉⵔⵜ :

– ⴱⴰⵜⵉⵏ ⵎⵓⵃⵕⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⴹⴹⵓⴹ.

ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵖⵉⵏⵜ ⴰⴷ ⴰⵙⵉⵏⵜ ⵉⵙⴱⵓⵔⵔⴰⵏ .ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⴰⵏⵓⵣⴳⵯⵓⵎ ⵏⵙⵓⵏⵜ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⴼⴼⵓⵖⵏⵜ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⵏ ⵜⴼⵓⵔⴳⴰⵛⵜ.ⵙⵇⵉⵏⴼⴷⵏⵜ ⴽⵓⴷ ⵉⵙⵙⵓⵍⵍⵓⵙⵜⵉⵢ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵏⵃⵓⵔⵡⵉⵍ.ⵉⵎⵉⵇ ⵓⵛⵉⵏⵜ ⵉⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴳⵍⵉⵍⵉⵣ.ⵙⵖⵓⵢⵢⵓⵏⵜ.ⵔⵓⴼⵜⵍⵏⵜ ,ⴽⵓ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵖ ⵖⵉⴼ ⵜⵏⴰⵔⴰⴳⵜ ⵏⵏⵓⵙ.ⵙⵖⵓⵢⵢⵓⵏⵜ.ⵓⵛⵉⵏⵜ ⵉⵙ ⵉⴽⵏⵉⵡⴹ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ.ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵙⵙⵉⵏⵜ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵉⵏⵜ ⵓⴷⵎⴰⵡⵏ. ⵜⵓⵔⵎ ⴽⵓ ⵢⴰⵜ ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵏⴹⵓⴹ ⴳ ⵉⵣⴰⴽⴰⵔⵏ ⵏ ⵓⵖⴰⵎⵉⵙ. ⵎⵎⵓⵔⴽⵯⴰⵛⵏⵜ, ⵏⵏⵓⵇⵍⵓⵍⵉⵏⵜ,ⵉⵖⴼ ⴳ ⵓⵣⴷⴷⵉⵔ ⵉⴹⴰⵕⵏ ⴳ ⵉⵊⵊⵢⴰⵍ.ⵜⴰⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⵓⵔ ⵜⴼⴼⵉⵖ ⵉⵎⴰⵡⵏ ⵏⵙⵓⵏⵜ,ⴰⵔ ⵇⵇⴰⵕⵏⵜ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵓⵏⵜ ⵉⵙⵓⴽⴽⵓⵙⵏ. ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴽⵍⵓⵔⵔⵓⵢⵏⵜ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⴼⵓⵔⴳⴰⵛⵜ.ⵙⵔⵉⵏ ⵉⵎⵥⴰⵥⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵉⵣⴰⴽⴰⵔⵏ ⴷ ⵉⴽⵎⵎⵉⵙⵏ ⵏ ⵓⵖⴰⵎⵉⵙ ⴰⴱⴰ ⴽⵓⵛⵎⵏ ⵣⴰⵕ ⵙⵓⵏⵜ. ⴰⵔ ⵜⵓⵏⵜ ⵙⵓⵏⴱⵓⵎⵎⵓⴽⵏ. ⵜⵓⵏⵏⴰⵕⵣⵎ ⵜⵓⴹⵕⴰⵏⵜ ⵣⵉⴳ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⵇⵇⵓⵕⵏ ⵖⵉⴼⵙ .ⵃⵔⵉⵏⵜ ⵜⴰⴹⴹⴰⵏⴳⵉⵡⵉⵏ ⵉⵣⵓⵏⵇⵉⵇⵏ ⵙ ⵉⵙⵓⵎⴹⴰⵍ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⵢⴰⵙⵙⵓⵏⵏ.

ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵇⵇⵓⵍ ⴰⵢⵜ ⵉⵎⵓⵔⵛⵉⴷⴰⵏ ⵙ ⵉⵏⵓⵟⴳⴰⵡⵏ ⴷ ⵜⵏⵓⵟⴳⴰⵡⵉⵏ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵡⵓⵃⵍⵏ. ⵏⵏⵓⵖⵊⵓⵊⴼⵏ. ⵓⵔⵎⵉ ⴰⴷ ⵎⵙⴰⵡⴰⴹⵏ ⴷ ⵉⵎⵏⴰⵢⵏ ⴷ ⵜⵓⵎⵏⴰⵢⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⴽⴽⴰⵍⵓ.ⵡⴰⵍⵓ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴼⴽⴰⵏ ⴰⵏⵓⵖⵎⵉⵙ ⵏⵙⵓⵏ/ⵏⵙⵓⵏⵜ .ⵉⴷⴷⴰⵅⴷ ⵓⴽⵓⵔⴰⵜ ⵙ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵔ ⵉⴼⴼⵉⵔⵏ ⴰⵃⵏⵏⵓⴹ ⴷ ⵓⵏⵉⵔⵉ ⵏⵏⵓⵙ :

– ⴰⴷ ⵜⵓⵏ/ⵜⵓⵏⵜ ⵉⴼⵛⴷ ⵕⵓⵟⵟⵉ.

ⴳⴰⵙ ⵉⵙⵍⵍⴰ ⵟⴰⵟ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵛⵉⴷⴰⵏ ⵉ ⵡⵓⴷⵓⵍ ⵓⵔ ⵢⵓⵛⵉ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵙⵖⵓⵢⵢ ⴰⴱⴰ ⵢⵉⵏⵉ :

– ⴰ ⴰⵀⵓⵏⴷⴰ ⵏⵏⵓⵖ ⴷ ⵓⵟⴰⵇⵇⴰⵕ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵏⵓⴷⵎⵉ.

ⵏⴳⵓⴳⵉⵢⵏ ⵉⵎⴹⴹⴰⵡⵏ.ⵙⵓⴳⵟⵓⵟⵛⵏⵜ ⵜⴰⵢⵜⵛⵉⵏ ⵜⴰⵢⵊⴰⵢⵉⵏ ⵏⵙⵓⵏⵜ, ⴰⵔ ⴽⴽⴰⵜⵓⵏⵜ ⵉⴼⴰⴷⴷⵓⵏ ⵏⵙⵓⵏⵜ,ⵙⵓⴳⴼⵏⵜ ⵉⵜⵙⵏⵜ,ⵓⵔ ⵖⵉⵏⵜ ⵉⵜⵙⵓⵏⵜ ⴰⴷ ⵙⵖⵓⵢⵢⵓⵏⵜ,ⵇⵓⵇⵃⵏ ⴰⵙⵏⵜ ⵉⵎⴰⵡⵏ,ⴰⵣⵏⵜ ⴰⴷ ⵖⴰⵕⵏⵜ .ⵉⴷⴷⴰⵅⴷ ⵡⴰⴳⴳⴰⴳ ;

– ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⴰⵍⵍⴰⵎⵜ ⴱⴰⵜ ⵜⴰⵙⵓⴽⵔⴰⵔⵜ ⵙ ⵓⵙⵓⵡⵔⵢ ⵏ ⵕⵓⵟⵟⵉ.ⵣⵓⴳⴹⵓⵕⵎⵜ ⴱⴰⵜ ⵏⴳⴰ ⵡⵉⴻ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⴰⵔ ⵣⴰⵕ ⵙ ⵏⵜⵜⵓⵖⵓⵍ. ⴽⵓ ⵡⴰⵔⴰⴽⵯ ⴰⴷ ⵉⵎⴹⵢ ⵜⴰⵎⵜⴰⵏⵜ.ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⴷ ⵓⵎⵓⵏⴷⴰⵔ ⵏⵏⵓⵙ .ⴰⴷ ⵜⵓⵏ/ⵜⵓⵏⵜ ⵉⴼⵛⴷ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⴰⴱⴰ ⵉⵣⵣⵓⵣⴷⵖ ⵜⵓⵏ/ⵜⵓⵏⵜ ⴳ ⵓⵎⵔⴰⴷⴰⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵔⴽⵉⵢ.

ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵙ ⴰⴹⵖⴰⵕ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵔⵉⵟⵟⵓⵜ ⵏ ⵉⵔⴳⴰⵣⵏ :

– ⵓⵔ ⴰⵖ ⵉⵇⵇⵉⵏ ⴳⴰⵙ ⴰⵣⵓⴳⴹⵕ.ⵏⵓⵄⴼⴰⵜ ⵙ ⵓⵢⴻⵏⵏⴰ ⵉⵔⵜⵎ ⵕⵓⵟⵟⵉ. ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰⵅⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵖⵉⵎⴰⵏ ⵖ ⵉⴳⴳⵉ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ.ⵓⵔ ⵏⵜⵜⵓⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⵏⴳⴳⵓⵣ ⴰⴽⴰⵍ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ.

ⵉⵛⴽⵏ ⵓⴽⵓⵔⴰⵜ ⴳ ⵓⵎⵣⵣⵓⵖ ⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⵓⵟⴳⵉ:

– ⴱⴰⵜ ⵙⵓⴼⵔⵓⴽⴽⵓⵢⵏⵜ ⵜⴰⴹⴹⴰⵏⴳⵉⵡⵉⵏ ⵉⵜⵙⵓⵏⵜ ⵜⵍⵓⴳⴳⵯⴰ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⵔⵢ ⵕⵓⵟⵟⵉ,ⵔⴷⵓⵍⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵉⵖⵓⵕⴰⵟ ⵏ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵉⵍⵇⵇⴰⵇⵉ. ⵉⵙⵜⵜⵓ ⴰⵖ ⵓⵣⵉⵔⵣ ⴰⵏⵓⴷⴷⵓⵎ ⵉ ⵓⵎⵣⵣⴰⵢⴰ.ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⵡⵙ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⵓⴽⴰⵏ.

ⵉⵖⵓⵢⵢⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⵓⴷⵏⴰⵏ ⴰⵔ ⵏⵓⵇⵇⴰⵏⵜ ⵓⵍⴰⵡⵏ ⵏ ⵡⵉⴻⵏⵏⴰ ⵢⴰⴳⵓⴳⵉⵏ ⴷ ⴰⵛⵛⵓⵏ ⵡⵉⴻⵍⵍⵉ ⵉⵏⵎⴰⵍⴰⵏ.ⵜⵓⵇⵍⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵏⴳⴰⵣ ⵣⴳⵓⵔⵏⵜ ⵉⵛⵓⴳⵉⴳ. ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⴹⴹⴰⵡⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ.ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴳⵉⵜⵉⵔ ⵜⵓⵏⴰⵏⵜ. ⵛⵔⴰ ⵉⵙⵓⵇⵙⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵎⵓⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵔ ⵜ ⵢⵓⴼⵉ.ⵛⵔⴰ ⵉⵙⵓⵇⵙⴰ ⵖⵉⴼ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵔ ⵜ ⵢⵓⴼⵉ. ⵢⴰⵜ ⵜⵙⵓⵇⵙⴰ ⵖⵉⴼ ⵓⵎⵓⵔⵛⴰⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵔ ⵜⵉ ⵜⵓⴼⵉ.ⵢⴰⵜ ⵜⵙⵓⵇⵙⴰ ⵉⵙ ⵢⴰⵖ ⴰⴽⴽⵯ ⵓⵢⵅⴰ ⵉ ⵎⴰⵏ ⵜⵓⵔ ⴰⵢⴷ ⵢⴰⵖ ?! .ⵢⴰⵜ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵜⵓⵣⵣⵓⵖⵣⵉⵏ ⴰⵎⵣⵣⵓⵖ ⵏⵏⵓⵙ.ⵉⵣⵎⵇ ⵓⵎⴰⴳⵉⴳ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵓⵔ ⵜⵓⴼⵔⵉⴽ ⵙ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵓⴷⴷⵓ,ⵙ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵓⵜⵜⵓⵢ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵓⵙ. ⵛⴰ ⵉⴽⵓⵛⵎ ⴰⵙ ⵉⵍⵙ ,ⵛⵔⴰ ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵙⴽⴰⵔ.ⴽⵔⴰ ⵢⴰⵣ ⴰⴷ ⵉⵃⵢⵢⴹ.ⵛⴰ ⵉⵙⴱⵛ ⴰⵔ ⵢⴰⵍⵍⴰ ⴰⵔ ⵉⴹⴹⵓⵄⵄⴰ.ⵜⵓⵎⵎⵓⵊⴽⴰⴹ ⵜⵓⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵓⵏⵉⵔⵉ .ⵜⵓⵣⵔⵢ ⵜⵉⵟⴹⵉ ⵏ ⵡⵉⴻⵏⵏⴰ ⵏⵓⵖ ⵜⵉⴻⵏⵏⴰ ⵉⵎⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⵎⵣⴰⵣⵏ ⴰⵔⵣⵉⵣ ⴳ ⵡⵓⵍⴰⵡⵏ .ⴰⵔ ⴰⵍⵍⴰⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵣⵡⴰⵏ ⴰⵙⵏ ⵡⴰⵍⵍⵓⵏ, ⴰⵍⵍⵓⵢ ⴰⵣⵏ ⴰⴷ ⴰⵍⵍⵓⵏ ⵙ ⵓⴱⵏⵉ .ⵉⵎⵢⴰⵏⵏⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵖⴰⵕ ⴷ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵙ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ: 'ⵢⵓⴼ ⵓⵣⵉⵔⵣ ⵉⵣⵉⵍⵉⴹ ,ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⵓⵔⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴰⴷ ⵢⴰⵙⵢ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⵖⵉⴼⵙⵏ ⴰⵏⵥⴰⵕ ⴷⴷⵓⵖ ⵉⴳⵍⴰⵏ ⵜⵉⴳⵎⵎⴰ ⵏ ⵉⵎⵓⵣⵍⴰⴹ'.ⵉⵙⴰⵡⵍ ⴷⵉⵖ ⵡⴰⵅⵢⵢⴰⴹ ⴳⵓⵔ ⴰⵙ ⴷ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵓⵙ: 'ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⵓⵀⴰⵍⵉⵣ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴽⵛⵜⵓ ⴰⵔⴷ ⵉⵖⵛⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰ ⵉⵍⴰⵏ !'.ⵉⵎⵢⴰⵏⵏⴰ ⵡⴰⵅⵢⵢⴰⴹ ⴷ ⵜⵢⴰⵣⵉⵍⵜ ⵏⵏⵓⵙ: 'ⴰⴳⵓⵟ ⵏ ⵡⴰⴹⵓ ⴷ ⵓⵜⵓⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵉⵍⵍⴰ ⵙⵡⴰ ⴳ ⵓⵣⵉⵔⵣ ⵏⵓⵖ ⴳ ⵓⵣⵉⵍⵉⴹ'.ⵉⵣⴳⵓⴳⵎ ⵢⴰⵏ ⵓⴽⵓⵔⵎⴰⵎⵎⴰⵢ :'ⵎⵓⵔⴰⴷⴰⵢ ⴳⴳⵓⵣⵖ ⴰⴽⴰⵍ ⵣⵉ ⴷⴰⵜ ⵜⵓⵏⴰⵏⵜ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜ ⴰⵏⵏⴰⵢⵖ, ⵙⵡⴰ ⵜⵓⵣⵡⴰ ⵓⵍⴰ ⵜⵓⵙⵡⴰ ⴰⵣⵓⵏⴳⵉⴳ ⵉⵍⵍⴰ ⵉⵍⵍⴰ,ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⵔⵢ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⵣⵉ ⵓⵣⵉⵟⵢⴰⵣ,ⵣⵓⵣⴹⵖ ⴰⴷ ⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⵉⵜⵙⵏ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵢⵏ ⵡⴰⵏ ⵡⵉⴻⵍⵍⵉ ⵣⵔⵉⵏ ⵎⵓⵛⵜⵉⴷⴰ ⴰⵢⵅⴰ ⴰⵔⴷ ⵡⴰⵍⵓ ⵢⵓⴼ ⵉⵙ ⵓⴳⵊⵖ ⵙ ⴷⴰⵔ ⵕⵓⵟⵟⵉ '. ⵉⵇⵇⵓⵏ ⵉⴼⵓⵙⵜⵉ ⵉⵎⴰⵡⵏ ,ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⵏ ⵜⵙⵓⴷⵏⴰⵏ ⴰⵢⴷ ⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⴷⵓⵏⴷⵓⵎ ⵏ ⵜⵓⵎⵜⴰⵏⵜ.ⵉⵙⵓⵍ ⵓⵎⵓⵜⵍⴰ ⴷⴰ ⵉⴽⴽⴰⵜ. ⴳⵓⵍⵀⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ .ⵖⴰⵍⵏ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⵙⵢ ⴰⵔⴷ ⵢⴰⵡⵢ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⵙ ⴰⵔⵡⴰⵙ. ⵃⵓⵢⵣⵏ ⵡⵉⴻⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵓⴼⵉⵏ ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵏⵙⵓⵏ.ⴹⵓⵡⵣⵏ ⵡⵓⵍⴰⵡⵏ ⵏ ⵜⵉⴻⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵓⴼⵉⵏⵜ ⵉⵙⴽⴽⵓⵜⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵏⵙⵓⵏⵜ. ⵉⵖⵕⴰ ⵡⴰⴳⴳⴰⴳ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵍⵡⵙ ⵓⵍⴰⵡⵏ ⵉⵟⵣⵉⵢⵏ ⵙ ⵓⵎⵓⴷⵊⴰ ⴷⴷⵓⵖ ⵉⵜⵙⵓⵏⵜ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵓⴷⵍⵉⵙ ⴰⴼⵓⵣⴰⵍ. ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴰⵔ ⵛⵕⵓⵟⵟⵓⵛⵏ ⴳ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⴳ ⵡⴰⵙⵙ

– ⴰⴷ ⴰⵃⵓⵏⴽⵓⵍ.ⴳⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵉⵎⵉⵇ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵏ ⵓⴷⴰⵇⵉⵙ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵓⵎⴽⵉⴹⴹⵉⴼⵏ. ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ ⴰⵙ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⴽⵯⴰⵣ ⵛⵔⴰ ⵓⴷⵎ ⵏ ⴽⵔⴰ. ⵉⵙⴽⵓⵔⴽⴹ ⵢⴰⵏ ⵓⵜⵓⵔⵎⵓⵏ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⴰⵔⴰⵜⵉⵎ ⵏ ⵉⵟⵟⴰ ⵏⵏⵓⵙ. ⵜⴽⵓⴽⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵀⵓⵔⵔⵉⵎⵜ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵜⵓⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵢⴰⵖⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵓⵙ.ⵉⵙⴳⵓⴳⵔ ⵢⴰⵏ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵖⵉⴼ ⵜⴰⴽⴰⵜ ⵉⵙⵙⵓⴽⵎⴰⴹⵏ ⵓⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵡⵉⴳⵉⵎ ⴳ ⴰⵔⴰⵡ ⵏⵏⵓⵙ ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⴷⵉⵅⴷⴷⴰ ⵜⵜⵓⵎⵔⴰⵏ.ⴰⵔ ⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵏ ⵉⵜⵙⵏ ⵙ ⵓⵙⴼⵍ ⴰⴱⵜⴰⵜⴰⵢ,ⴷⵎⴰⵏ ⴰⴷ ⵢⴰⵖ ⵖⵉⴼⵙⵓⵏ ⴷⴰⵢ ⵜⵓⴳ ⵜⴳⵓⵎⵎⵉ ⵉⵙⵎⴹⵉⵍ ⵉ ⵜⴰⴳⵔⵓⵎⵎⴰ ⵏ ⵎⵉⴷⴷⵓⵏ.ⵜⵉⵣⵉⴳⵉⵜ ⵜⵓⵛⵛⴰⵔ ⵓⵍⴰⵡⵏ.ⵎⴰⵏⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵟⵔⵉⴷ ⵎⵉ ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏⵏ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⵏⵏⵓⵙ ,ⴰⵔ ⵙⵟⵉⴹⴹⵉⵛⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵉⵟⵓⴽⴰⴹⵏ. ⴰⵔ ⵉⵇⵇⴰⵕ ⵡⴰⴳⴳⴰⴳ, ⵙⵓⵙⵎⵏⵜ ⵜⵙⵓⴷⵏⴰⵏ ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ.ⵉⵜⵙⵏ ⵓⵔ ⵙⵓⴹⵜⵓⴼⵏ ⵜⴰⵙⵓⴽⵔⴰⵔⵜ ⵜⵓⵏ ⵢⴰⵖⵏ.ⵖⴰⵍⵏ ⵉⵙ ⴽⴽⴰⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴱⵓⵔⵟⴰⵍ.ⴳⴰⵙ ⵉⴼⵓⵙⵜ ⵡⴰⴳⴳⴰⴳ ⵜⵓⵙⵃⵓⴹⴹⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⵎⵖⴰⵕⵜ .ⵣⵍⴰⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴰⵣⵓⵖⵎ ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⵉⵟⵟⵓⵢ ⵍⴰⵣ ⵡⴰⴷⴰⵏⵏ ⵏⵙⵓⵏ.ⵉⴽⴽⵓⵙ ⴰⵙⵏ ⵓⴼⵓⵏⵜⵓ ⴰⴷ ⵙⵡⵉⵏ ⴰⵡⴷ ⴰⵎⴰⵏ. ⴰⵡⴷ ⴰⵡⴰⵍ ⵉⴳⴰ ⴰⵟⵓⵛⵎⴰⴹ.ⵇⵇⵓⵏⵏ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏⵏ,ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⴷⴰ ⵙⵙⵓⴼⵏⵉⴷⵏ ⴳⴰⵙ ⵉ ⵜⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵜⴰⵅⵢⵢⴰⴹ , ⴳⴰⵙ ⴰⵙⴼⵓⵔⵣⵣⴰ ⵏ ⵜⴰⵣⵣⴰⵏⵉⵏ. ⵖⴰⵙⵏⵜ ⵜⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵉⵏ. ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵙⵙⵉⵏⵏ ⴰⵢⵜ ⵉⵎⵓⵔⵛⵉⴷⴰⵏ ⵉⴷ ⴰⴷ ⴼⴽⵉⵏ ⵉ ⵉⵏⵓⵟⴳⴰⵡⵏ ⴰⴷ ⵜⵛⵉⵏ ⵎⵉⴷ ⴰⴷ ⵙⵡⵉⵏ ⵎⵉⴷ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵓⴷⴷⵓⵍ .ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵙⵙⵉⵏⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵏⵏⴰⵏ ⴰⴷ ⵙⵓⵏⵏⵓⴳⴷⵡⴰⵏ. ⵔⵓⴽⴽⵓⴽⵏ,ⵛⵓⵍⵡⵛⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏⵏ ⴷⴰⵜ ⴰⵙⵏ.ⵉⵜⵜⵓⵍ ⴰⵙⵏ ⵡⴰⴹⵓ.ⵉⵖⵄⵔ ⵓⵣⵉⵍⵉⴹ ⵎⵉⴷⴷⵓⵏ ⴳ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰ ⵏⵙⵓⵏ..ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵖⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵓⵔⵏ ⴰⴹⴰⵕ ⴳ ⵓⵖⴰⵍⴰⴷ .ⴳⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵣⵓⴳⵍⴰⵍ ⴷ ⵉⵙⵟⵓⵔⴷⴰⵏ ⵉⴳⵓⵙⵉⴼⵏ ⵉⵃⵔⵔⵉⵢⵏ ⵜⵉⵙⵙⵓⴽⵜ ⵙ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⵢⴰⵙⵙⵓⵏⵏ .ⴽⵔⵙⵓⴽⵎⵏ ,ⵔⵓⴽⵃⵏ,ⵓⵔ ⴰⵙⵏ ⵜⵓⴷⵊⵉ ⵜⵇⵉⵙⵓⵙⵜ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ.ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⵓⵔⵏ ⴰⵙⵓⴱⵕⵓⵙⵓⵙⵓ ⵏ ⵕⵓⵟⵟⵉ.ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴳⴰⵙ ⵓⵙⵖⵓⴼ ⴼⴼⵉⵔ ⵡⴰⵅⵢⵢⴰⴹ. ⴳⴳⵯⵓⴷⵏ ⵉ ⵓⵇⵓⵔⵟⵍ ⴷ ⵓⵍⵟⴹ.ⵉⵙⵍⵓⵖⵢ ⵓⵣⵉⵍⵉⴹ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵏⵙⵓⵏ.ⵖⴰⵍⵏ ⵉⵙ ⵍⵓⴽⵎⵏ ⵜⵓⵔⵣⵉⵢⵜ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ. ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⵓⵔⵏ ⵙ ⵓⵙⵓⵙⵎ ⴰⵔⵢⴰⵟⵟⵓⴱ.ⵉⵙⵙⵓⵜⵔⵎ ⵢⴰⵏ ⵓⵀⵔⵔⵉⵎ ⵉ ⵓⵙⵎⵓⵏ ⵏⵏⵓⵙ :'ⴰⵖⵓⵔⴷ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⵍⵉⵢⵏ ⵉⵎⵓⵣⴷⴰⵖ ⵉⵇⵟⵓⵕⵏ ⵏ ⵎⵉⵣⵕⴰ ⴰⴷ ⴳⵓⵔⵏ ⴳ ⵡⴰⵙⵉⴼ ⵏ ⵓⵏⵉⵍ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⴳⵥⵉⵡⵜ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵖⵉⴼⵙⵓⵏ ⵉⵣⵖⵟ ⴰⴱⴰ ⵉⵣⵀⴼ ⴷⴰⵢ ⵉⵏⴳⵓⴳⵢ ⵉⵃⴰⵔⵢ ⴰⵙⵏ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰ ⵏ ⵓⴼⴰⵙⵙ. ⴱⴰⵏ ⴰⵎⵓⵜⵍⴰ ⵢⵓⵡⵢ ⵎⵓⵏⵏⵓⵡⵜ ⵏ ⵜⵓⴳⵥⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⴹⵣⵣⴰⵏⵉⵏ ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ ⵎⴰⵛⴰ ⵏⴳⴳⵉⵢⵏ ⵉⵙⴰⴼⴼⵓⵏ ⴰⴱⴰ ⵣⵔⵉⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵛⴽⵓⵏⵟⵔⵏ .ⴽⴽⴰⵏ ⵉⴷ ⵟⴰⵃⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓⵖ ⴷ ⵉⵙⵜ ⵎⴰⵃⵏⵏⵓ ⵓⵛⵉⵏ ⵙ ⵓⵖⵓⵔⴷ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰⵖ ⴰⵙ ⴽⴽⴰⵏ ⴰⴱⴰ ⵙⵓⵍ ⴰⵔ ⵙⵙⴰⵖⵏ ⵉ ⵉⵣⵡⴰⵡⴰⴹⵏ ⵉⵖⵎⴰⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵡⵓⴷⵎ ⵏ ⵓⵛⵉⵏ, ⵉⵙⵙⵉⴳⴳⵉⵏ ⵣⵉⴳ ⵉⴳⵏⵏⴰ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵙⵙⵓⵡ ⵙ ⵜⵉⵙⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⴱⴰⵜ ⴼⵓⵔⴽⵏ ⵙ ⵓⵍⴰⴽⵉⵟ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵙⴰⴳ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⵓⵜⵍⴰ ⴰⵢⴻⵏⵏⴰⵖ ⴰⵙ ⴷⴰ ⵜⵜⵓⵔⴷⴰⵟ ⵜⵓⵙⴷⵊⵜ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴰⵔⵓⵙ ⵙ ⵜⵉⵎⵇⵇⴰ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⵙⵓⵟⵍⵓⵍⵙ .ⵡⴰⵇⵉⵍⴰ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴼⴽⴰⵏⵏ ⴰⵏⵥⴰⵕ ⵏⵓⵖ ⴰⵎⴰⵏ ⴰⵛⴽⵓ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⵢⵅⴷ ⵉⵙⵙⵓⴳⵙⵉⵢⵏ ⵜⴰⴽⴰⵜ ⵏⵏⴰ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⴼⴰⵔⵉⵙⵉⵢⵏ ⵙⵙⵓⵛⵎⵏ ⵜ .ⵎⵓⵛ ⵜⵓⵣⴹⴰⵕ ⵜⴰⴽⴰⵜ ⴰⴷ ⵜⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓⵢ ⴰⵎⴰⵏ ⵙ ⵉⵔⵓⴳⴳⵯ ⴱⴰⵜ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵜⵓⵣⵎⵉⵔ ⴰⴷ ⵜⵓⵏ ⵜⵓⵙⵍⵓⵟⵟⵓⴹ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⴷⴰ ⵜⵜⵓⵖⵓⵍ ⴳ ⵉⴳⵏⵏⴰ ⴰⵎⴰⵊⵊⵢⴰⵍ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵓⴷⵎ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵉⴷ ⴰⵎⴰⵏ ⴰⵔ ⵙⵙⵓⴳⵙⴰⵢⵏ ⵜⴰⴽⴰⵜ.ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⵙⵙⵓⴳⵙⵉⵢⵏ ⴰⴼⴰ ⵏ ⵡⵓⵍⵍⵓⵍ ⵉⵍⵓⵍⴼⵏ,ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⵔⵢ ⵕⵓⵟⵟⵉ ⴰⴱⴰ ⵉⴼⵛⴷ ⴰⵖ '.

ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ
ⴳ ⵓⵡⵉⵍⴰⵏ ⵏ 2964/2014

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalpresse.com

يوميات مقاومة مغتالة
إعداد سعيد باجي
سلسلة التاريخ والأنتروبولوجيا رقم 2
يوميات مقاومة مغتالة

سعيد باجي

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⴷ ⵡⵉⵙ ⵙⴹⵉⵙ ⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ

ⵉⴳⴳⴰ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⴷ ⵡⵉⵙ ⵙⴹⵉⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⴱⵔⴰⵜ ⴳ ⵓⴳⵔⴰⵡ 27 ⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴳ ⴽⵉⴳⴰⵍⵉ ⵜⴰⵎⵓⵥⵓⵏⵜ ⵏ ⵔⵡⴰⵏⴷⴰ. ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵢⵉⵡⵉ ⵔⴰⵛⵉⴷ ⴹⴰⵍⴱⵉ ⵃⴰⵍⴰⵎⵉ ⴰⵎⵖⵓⵔ ⵓⴱⵔⵍⴰⵎⴰⵏ, ⵉⴼⴽⴰⵜ ⵉ ⵡⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵛⴰⴷ ⴷⵔⵉⵙⵙ ⴷⵉⴱⵉ ⵉⵜⵜⵓ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⴷⵖⵉ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ. ⴰⴷ ⵏⴱⴰⵔ ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⴰⴷ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ. ⵀⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵜⴱⵔⴰⵜ:

ⵜⴰⵎⴰⵍⵍⴰⵢⵜ ⵉ ⵔⴱⴱⵉ ⴷ ⵜⵣⴰⵍⵍⵉⵜ ⴷ ⵓⴼⵔⴰ ⵅⴼ ⵓⵎⵖⵓⵔ ⵏⵖ ⴰⵔⵇⵇⴰⵙ ⵔⴱⴱⵉ ⴷ ⵉⵎⴰⵜⵙⴰⵏ ⵏⵙ ⴷ ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵏⵙ, ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⴷⵔⵉⵙⵙ ⴷⵉⴱⵉ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵔⵜ ⵏ ⵜⵛⴰⴷ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙ 27 ⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⴰⴳⴰⵜⵔ ⵎⴰⵙⵙ ⴱⵓⵍ ⴽⴰⴽⴰⵎⵉ, ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⴳⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵔⵡⴰⵏⴷⴰ, ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵙⵖⵉⵎⵏ ⵉ ⵡⴳⵔⴰⵡ, ⴰⵢⵜ ⵜⵎⵎⵓⵖⵔⴰ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵏⴱⴱⴰⴹ, ⵉⵅⴰⵜⴰⵔⵏ ⴷ ⵜⵓⵎⵔⵜ, ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙⵜ ⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ, ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵓⵍ, ⴰⵢⴷ ⵙⵙⴰⵡⴰⵍⵖ ⴰⵙⵙⴰ ⵉ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⵏⵖ ⵜⴰⴼⵔⵉⵇⵉⵜ ⵉⵣⵉⵍⵍ ⴰⵀ ⵜⴳⵉⵜⵔ, ⵍⵍⴰ ⵡⵉⵜ ⵙⵙⴰⵡⴰⵍⵖ ⴷ ⵏⴽⴽ ⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵎⵎⵉⵙ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵡⵉⵙ ⵙⵎⵓⵙ, ⵉⴷⵊ ⵣⴳ ⵉⵎⵓⵙⴼⴰⵡⵏ ⵏ ⵜⵍⵉⵍ-ⵍⵉ ⵓⴼⵔⴰⴽ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⴷ ⵉⴷⵊ ⵣⴳ ⵉⵏⴱⴷⴰⴷⵏ, ⵜⴰⵎⴰ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⵊⴰⵎⴰⵍ ⵄⴰⴱⴷ ⵏⴰⵙⵔⵔ, ⴼⴰⵔⵃⴰⵜ ⵄⴱⴱⴰⵙ, ⵎⴰⴷⵉⴱⵓ ⴽⴰⵢⵜⴰ, ⵙⵉⴽⵓ ⵜⵓⵔⵉ ⴷ ⴽⵡⴰⵎⵉ ⵏⴽⵔⵓⵎⴰ, ⵉⵎⵔⴽⵡⴰⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵜⴳⵎⵎⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵍⵜ ⵜⴰⵎⵣⵔⴰⵡⵜ ⴰⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 1961, ⵉⵖⵔⴰⵏ ⵉ ⵎⵔⴽⵡⵉⵜ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵜⴰⵏⴷⵔⴰⴼⵜ, ⵜⵙⴱⴷⴷⴰ ⴰⵙⵏⵎ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ . ⴷ ⴰⵔ ⴰⵡⵉⵜ ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ, ⵉⴷⴷⵖ ⵎⵎⵉⵙ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ, ⵉⵙⵎⵓⵏ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏⴰ, ⴰⴳⵔⴰⵡ ⵉ ⵢⵎⵓⵙ-ⵙⵓⵜⵏ ⵓⴷⵔⴰⴼ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵏⴱⴱⴰⴹ ⵏ ⴱⵔⴹⵇⵇⵉⵣ, ⵢⴰⵎⵓ ⵙ ⵓⵔⵣⴰⵏ, ⴳ ⵓⵏⵉⵔⵔ ⴳ ⴽⵉⴳⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵖ, ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵢⵎⴰⵜ ⴷ ⵜⵉⴷⴷⵓⴽⵍⴰ, ⴷ ⴽⵉⴳⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ. ⴷ ⴰⵔ ⴰⵡⵉⵜ ⵙⵙⴰⵡⴰⵍⵖ ⴷ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵏ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⴰⴼⵔⵉⵇⵉⵜ. ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵙ, ⵉⴷⴷⵖ ⵢⴰⵎⵓ ⴳ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵏⵙ, ⴷ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⵙ ⵉⵎⵓⵏ ⵉⵎⵖⵓⵔ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⴷⵉⴳⵔ ⵉⴽⴽⴰⵏ. ⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰ ⵙ ⵓⵎⵢⴰⴽⴽⴰⵎ ⵎⵉⴷⴷⵏ, ⴷ ⵜⵎⵖⵔⵜ ⵉⴳⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵍⴰⵏⵜ ⵜⵙⵓⵜⴰ, ⴷ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵉⵎⵓⵏ, ⵜⵉⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵢⵉⵎⴰⵏ ⵉⵣⵉⵍⵍ. ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵜⵡⴰⵙⵙⵏ ⵙ ⵜⵉⵜⵉ ⵜⴳⴰ ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵉⵏⵎⵏ. ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴷ ⵜⵙⵓⵍ ⴽⵓⵜⵡⴰⵍ, ⵜⵙⵡⴰ ⵙ ⵉⵖⴰⵍⵍⵏ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵜⴽⵓⵣⴰⵏ, ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵉⴷⵓⵙⵏ ⵙ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏⵙ ⴷ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⵏⵙ, ⵜⴳⵉⵜⵔ ⵙ ⵓⵢⴷⴷⴰ ⵏⵙ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ ⴷ ⵡⵉⵏ ⵢⵉⵎⴰⵏ, ⵜⵉⵙⵉⵏ ⵉⵎⴰⵏ ⵏⵙ. ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ, ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙⵜ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⴷ ⵉⵏⴱⴷⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵎⵖⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴼⵔⵉⵇⵉⵜ, ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵉⴼⵔⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ.

« ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⵙ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏⵙ, ⴷ ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵉⵎⵛⵉⵙ, ⴷ ⴰⴷ ⵏⵇⵇⵉⵎ ⴰⴽⵡ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⴳ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ…ⴷ ⴰⴷ ⵏⵣⵡⵉⵔ ⵉ ⵜⵎⵖⵔⵜ ⵓⵏⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵓⵣⵔⴽⵜⵉ ⵉ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵖ… » ⵙ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵃⴰⵙⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ, ⴳ ⵜⵉⵏⵎⵡⵜ ⵏⵙ ⴳ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⵎⵔⴰⵡ ⵉ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵉ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⴰⵙⵙ ⵏ 12 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ 1984, ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵏⴰ ⵙ ⵓⴼⵓⵖ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵣⵉⴳⵔ . ⵀⴰⵜ ⵢⵓⵙⴰⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵖⴰⵍⵍ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵎⵎⵓⵜⵏ. ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵢⵓⵎⵣ ⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵙ. ⴷ ⵎⵖⴰⵔ ⵉⵣⵔⵉ ⵓⴳⴰⵔ ⵏ ⴽⵔⴰⴹ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⵉⵡⵉⵏ, ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵜⵍⵍⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵜ ⵏⵙ, ⵓⴳⴰⵔ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⴳⴰ ⴰⵙⵙⴰ. ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵏⴱⴱⴷⴷⴰ ⴰⵏⵡ ⴰⵎⵓⵣⵓ ⵉ ⵜⵡⵉⵙⵉ ⴷⴷⴰⵡ- ⴷⴷⴰⵡ, ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢⵏ ⵖⴰⵙ ⵉ ⵜⵎⵖⵔ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵏ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⵜⴰⵣⴰⵢⴽⵓⵜ, ⴰⵎ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵢ ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⴰⵜⵉⵇⵉ, ⵉⵎⵉⵏ ⵉⵙⵙⵖⵉⵜⵔⵜ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉⵢⵏ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵏ, ⴰⵎ ⵓⵏⵉⵔⵔ ⵡⵓⵜⵛⵉ, ⴷ ⵓⵙⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵢⵎⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ. ⴷ ⵓⴽⴰⴱⴰⵔ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵉⴱⴷⴷⴰ. ⴷ ⵀⴰⵜ ⵖⵔ ⵢⵉⵜⵙ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⴰⵎ ⵓⵢⵏ ⵉⴽⴽⴰ, ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⴳⴰⵏ ⵉⵎⵙⴷⵓⵙⵏ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ, ⴷ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏⵙⵏ ⴳⴰⵏ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⴱⴰⵏⴽⴰⵜⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⵉⵔⵔ ⴷ ⵓⵙⵙⴰⵔⴰ ⴳ ⵉⴳⵏⴰ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⴷ ⵓⵣⴷⴷⵓⵖ, ⵍⵍⴰ ⵢⵜⴳⴳⴰ ⵣⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴷⵖⵉ, ⴰⵎⵔⵔⵙⵓⴼⵓ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵓⵖⵍⵍⵓⵢ. ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⵔⵔⵙⵓⴼⵓ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴰⴽⵡ ⵏⵙ. ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵉⵢⵣⵉⴼ ⵓⵢⴰ, ⵉⴷⴷⵖ ⵉⴳⴰ ⴳ ⵉⵅⴼ ⵏⵙ ⴰⴷ ⵉⴳ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ.

ⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵎⵓ ⴰⵍⵜⵓ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵜⴰⵎ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⵉⴷⴰⵎⵙⴰⵍⵏ ⵏ ⵜⵙⴳⴰ ⵉⴹⴼⴰⵔⵔ ⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵍⵍⴰ ⵏⵙⴰⵡⴰⵍ ⴷⴰ ⵅⴼ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴳⴰⵜⴰⵔ, ⴷ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵙⵉⵃⵍ ⴷ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ. ⴷ ⵉⴳ ⴰⵍⵜⵓ ⴰⵎⴰⵏⵍⴰⵢ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰⵍⵜ ⵉ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵓⵖⵍⵍⵓⵢ, ⴷ ⴰⵔ ⵢⵓⵔⵣⵣⵓ ⴰⴷ ⵉⵙⵖⵉⵎ ⵉ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵜⴰⵎⵇⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰⵍⵜ ⵉ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵜⴰⵍⵎⵎⴰⵙⵜ. ⴷ ⵓⴳⴰⵔ ⵓⵢⴰ, ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵎⵔⵔⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⴳ 2009, ⴰⴷ ⵉⵙⵔⴽⵡⴰ ⴰⴳⵔⴰⵡ ⴰⵙⵏⴱⴰⴹ ⵉ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵏ ⴰⵜⵍⴰⵙ. ⴷ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⴳ ⴰⴽⵡ ⵜⵉⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⴳⵔ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵔⴱⴱⴰⵃ ⵢⴰⴹ, ⵢⴰⵜ ⵜⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵜⵔⴰ ⴰⴷ ⵜⵡⵡⴰⵜ ⵅⴼ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏ ⵜⵙⴳⴰ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⵉⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵣⴷⴷⴰⵢⵏ ⵃⵎⴰ ⴰⴷⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⵜⴰⵢⵎⴰⵜ ⴳⵔ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ. ⴷⵙ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵏⵙ ⵉⵎⵡⵉⵣⵉ, ⴷ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵙ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⴱⴷⴷⴰ ⵉ ⵡⵍⵉⵔⵔ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⵉⴳⴰ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵣⴳ ⵓⴼⵓⵖ ⵏⵙ ⵣⴳ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵜⴰⴼⵔⵉⵇⵉⵜ, ⵉⴳⴰ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⵓⵔⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵙⵖⵉⵎ ⵉ ⵡⵍⵉⵔⵔ ⴷ ⵓⴼⵔⴰ ⴳ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ. ⴷ ⴰⴷ ⵏⵙⵉⵡⵍ ⴷⴰⴷ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵅⴼ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵉⴳⴰ ⴳ ⵓⴼⵔⴰ ⴳ ⴽⵓⵜ ⴷⵉⴱⵡⴰⵔ ⴷ ⵜⵎⵙⴳⴷⵓⴷⵜ ⵏ ⴽⵓⵏⴳⵓ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵜⵉⵜ ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ, ⴷ ⵜⵎⵔⵔⵙⵓⵎⴰⵏⵉⵏ ⵉⴳⴰ ⴳ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⴳⵔ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ « ⵡⴰⵙⵉⴼ ⵎⴰⵏⵓ », ⴷ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵢⴰⴷ ⴳ ⵍⵉⴱⵢⴰ, ⴷ ⴰⵍⵜⵓ ⴳ ⵎⵔⴽⵡⵉⵜ ⴷⴰⵔⵜ ⵉⵎⵏⵖⴰⵏ ⴳ ⵖⵉⵏⵢⴰ ⴷ ⵙⵉⵔⴰⵍⵢⵓⵏ ⴷ ⵎⴰⵍⵉ ⴷ ⵖⵉⵏⵢⴰ ⴱⵉⵙⴰⵡ. ⴷ ⵖⵣⵣⵉⴼⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⴳⴰ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵜ ⵏⵙ ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰⵏ ⴷ ⵙⵙⵓⵔⴼⴰⵜ ⵉⵢⵉ ⴰⴷ ⴱⴷⴷⴰⵖ ⴷⴰ, ⵣⵔⴽⵜⵉⵖ ⴰⴷⵖⴰⵔ.

ⴷ ⵎⵖⴰⵔ ⵉ ⵜⵉⴷⴰⵜ ⴰⴷ, ⵍⵍⴰ ⵙⵓⵍⵍⵜⵜ ⵢⵉⵜⵙ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵍⵍⴰ ⵜⵉⵏⵉⵜⵜ, ⵉ ⵙⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷ ⵉⴳ ⴰⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵉⴷⴷⵖ

ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴳ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⵏⵙ ⵓⵔ ⴳⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⴰⵏ. ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵓⵔ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵏⵙⵎⵣⵉ ⵙ ⵉⵖⵎⵉ ⵢⵉⵍⵎ. ⴷ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵅⴼ ⵓⵢⴰⴷ ⵓⵔ ⴷ ⵉⴽⴽⵉ ⵖⴰⵙ ⵎⴰⵡⵔ ⵉⵍⵍⵉⵏ ⴳ ⵜⵉⴷⵜ. ⴷ ⵏⴽⴽ ⵙⵙⵏⵖ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵏⵙ ⵓⴳⴰⵔ ⵉ ⴽⵔⴰ ⵢⴰⴹ . ⵙ ⵉⵙⵙⴰⵔⴰⵜⵏ ⵉⵏⵓ ⵉⴳⴳⵡⵓⴷⵉⵏ ⴳⵉⵖ ⵖⵔ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵙⵏⵖ ⴰⵍⵜⵓ ⵜⵉⴷⵜ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵏⵙ. ⵍⵍⴰ ⵜⴱⴷⴷⴰⵖ ⴳ ⵓⵢⴰⴷ ⴷ ⵏⴽⴽ ⵙⵏⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵏⵉⵖ, ⵜⵉⴷⵜ ⴳ ⴳⴳⵡⵓⴷⵉⵏ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ, ⴷ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵉⴷⵔⵙⵏ, ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵍⵜⵓ ⵉⵃⵎⵎⵔ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵜⵎⵎⵓⵖⵔⴰ ⴷ ⵓⵀⵔⵔⴰ, ⴷ ⵓⵣⴷⴷⵓⵢ ⵉⵏⵎⵏ ⵙ ⵜⵏⵎⵓⵔⵉⵜ. ⵣⴳ ⵓⵢⴰⴷ, ⵀⴰⵜ ⵡⵏⴰ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⴼⵔⵖ ⵓⴷⵎ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵍⵍⴰ ⵙⵙⴰⵖⴰⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⵉⴼⵔⵉⵇⵉⵢⵏ ⵙ ⵉⵅⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ. ⴷ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⴷ ⵜⴳⵓⴷⵓⵜ ⵖⵉⵔⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ, ⵓⵔ ⵜⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵓⵍⴰ ⴰⵡⴰⵍ. ⴷ ⵏⴽⴽ ⴷⴰ ⴷⵓⵔ ⵉⴷ ⵉⵙ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⴰⵍⵖ ⵜⴰⵢⵍⵉⵜ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵉⴷⴷⵖ ⵍⵍⴰ ⵙⴰⵡⴰⵍⵜⵜ ⵜⵢⵓⴼⴰ ⵅⴼ ⵉⵅⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ, ⵓⵔ ⵏⵓⵔⵣⵏ ⵉ ⵡⴰⵡⴰⵍ. ⴷ ⴷⴰ ⴷⵓⵔ ⴷⴰ ⴰⴽⴽⴰⵖ ⵜⵉⵏⴰⵡⵉⵏ ⵉ ⴽⵔⴰ. ⴷ ⵓⵣⵔⴽⵜⵉ ⵉⵏⵓ ⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵢⵓⴷⵊⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵖ ⴰⵢⵍⴰ.

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ, ⵎⴰⵙⵙⵜ ⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵎⵖⴰⵔ ⵉⴼⴼⵖ ⵜⴰⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵉⵣⵔⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ? ⵎⴰⵛⴰ ⵉⴼⴼⵖ ⴳ 1984, ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵜⵡⴰⵙⵙⵏ. ⴷ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵏⵎⴰⵍⵜ ⵉⵜ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵍⵍⴰ ⵜⴰⴽⴽⴰ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵓⵢⴰ, ⵉⴷⴷⵖ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⵉⵔⵉ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵜⵎⵙⴳⴷⵓⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉⵏ. ⴷ ⵓⵔ ⵉⵣⵔⵉ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ ⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⵓⵜ ⵖⵔ ⵓⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⵜⵏⴱⴹⵜ, ⵓⵍⴰ ⵜⴰⵏⴱⴷⴰⴷⵜ ⵓⵍⴰ ⵜⵍⵍⴰ ⴳ ⵜⵉⴷⵜ. ⴷ ⴽⴽⵉⵖ ⵏⵓⵔⵣⵣ ⵣⴳ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵔⴳⴳⵡⴰⵙⵏ ⴰⴷ ⴰⵡⵉⵜ ⵉⵏⵉⵖ, ⵉⵙ ⵢⵓⴷⵊⴰ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵜⵔⵔ ⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ. ⴷ ⵀⴰⵏ ⵜⴰⵎⵔⵔⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳⵏ ⴰⵙⵙⴰ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⴰⵡⵉⵜ ⵉⵏⵉⵖ. ⴷ ⵙⵙⵏⵖ ⵉⵙ ⴷⴰⴷ ⵉⵙⵍⵍⴰ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⴷ ⵉⵣⵉⵍⵍ ⵉ ⵡⵢⴰⴷ ⵉⵜ ⵉⵙⵙⵎⵖⵓⵔⴰⵏ. ⵀⴰⵜ ⴰⴷⴰⵔ ⴳ ⵜⵉⴷⵜ ⴷ ⵓⴱⵔⵔⵎ ⵅⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏ, ⵢⵓⴷⵊⴰ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷ ⵉⴼⴼⵖ ⵣⴳ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⵏⵙ . ⴷ ⵉⴽⴽⴰ ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵅⴼ ⵓⵢⴰⴷ, ⴷ ⵓⵔ ⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⵜⴽⵛⵛⵎ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵜⴰⵔ ⵜⴰⵏⴱⴹⵜ ⵖⵔ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵙ ⵜⵃⵍⵍⴰⵍ ⴷ ⵜⴳⵏⴷⴰⵍⵍⴰⵙⵜ. ⴷ ⵉⴽⴽⴰ ⵉⵣⵎⵎⴰⵎ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴰⵣⵎⵣ ⴰⴷ ; ⵙ ⵓⵙⵙⴼⵔⵖ ⵉ ⵢⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵢⵙⵙⴰ ⵏ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⵡⴹ ⵖⵔⵙ ⵉⵡⵜⵜⴰⵙⵏ ⵉⵙⵀⵔⵛⵏ. ⴰⵢⴰⴷ ⵉⴳⴰ ⴰⵎ ⵡⵉⵏ ⵓⵙⴼⵔⵖ ⵏ ⵜⴰⵣⵣⴰⵍⵜ, ⵉⴷⴷⵖ ⵜⴽⴽⴰ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏⴰ ⵓⵔ ⵜⴳⵓⵍⴰ ⵜⴰⵣⵓⴳⵉ ⵡⴰⵣⵣⴰⵍ. ⵎⴰⴽⴽⴰⵢⴷ ⵏⵉⵡⴹ ⵖⵔⵙ ⴰⵢⴰ ?

ⵜⴳⴰ ⵜⵔⴰⵔⵉⵜ ⵅⴼ ⵉⵙⵇⵙⵉ ⵢⴰⴷ, ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⴰⵏ ⵖⵉⴼⵏⵖ, ⴷ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⵙ ⵓⵢⵏ ⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵉⵙⵙⵏ ⴰⵢⴰ. ⵀⴰⵜ ⵢⵉⵡⴹ ⵓⵣⵎⵣ ⴳ ⵖⴰ ⵏⵃⵔⵇ ⵉ ⵜⴳⵏⴷⴰⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⵙⴷⵎ ⵉ ⵜⴰⵜⵜⵓⵜⵉⵏ, ⴷ ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵏⴱⴷⴷⴰ ⵣⴳ ⵉⵏⵖⴰⵏ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⵙ ⵉⴱⴷⴷⵉ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ, ⵡⵉⵏ ⵓⵙⵎⵙⵉ ⴰⵎⴰⴷⴰⵏ ⴰⴽⵓⵜⵡⴰⵍ, ⴷ ⵡⵓⴽⵓⵙ ⵏ ⵥⵥⵍⵜ ⴷ ⵓⵏⴳⵣⴰ ⵡⵓⵜⵛⵉ, ⴷ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵜⴼⴽⴽⴰ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⵏⵖ, ⵙ ⵓⵙⵔⵍⵎⴷ ⵡⴰⵔⴰⵡ ⵏⵖ, ⴷ ⵓⵙⵀⵣⵣⴰ ⵉ ⵡⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ. ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵏⵉ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⴰⴽⴽⵎ ⴳ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⴰⴷ, ⵎⵛ ⵓⵔ ⵏⴳⵔⵉ ⵙ ⵉⵀⵉⵜⵡⴰⵏ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⵏⵉⵏⵉ ⵓⵀⵓ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵓⵔ ⵢⵓⵎⵉⵥ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ.

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ, ⵎⴰⵙⵙⵜ ⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵀⴰⵜ ⵜⵀⵔⵔⴰ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵖ ⴳ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵉⵡⴹ, ⵓⴳⴰⵔ ⵉ ⵜⵙⵓⵜⴰ ⵙ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⵡ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⵉⵀⵔⵔⴰ ⴳ ⵉⵙⴱⴷⴷⴰ ⵉ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⴷ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⵏⵖ ⵜⴰⴳⴰⵜⴰⵔⵜ. ⴷ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵏⴳⵓⵍⴰ ⴰⵢⴰⴷ, ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵏⴽⴽ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⴷⵓⵙⵏ, ⴰⴱⵔⵉⴷ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⵏⵖ, ⵉⵔⴰⵏ ⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ. ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵉⵜⵜⵓⵣⵔⵉⵏ ⵣⵉⴽⴽ ⴰⵢⴰ, ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵜⴱⴷⴷⴰ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙ ⴳ ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⴽⴽ ⵉⴷⵉⵙ. ⵀⴰⵜ ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵣⵎⵣ ⴳ ⵜⴳⴰ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵖⴰⵙ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⴳ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵉⵏ ⴳⵔ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ. ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵍⵍⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉ ⵀⴰⵜ ⴰⵡⵏⴰ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵢⴰⵏⴰⵢⵏ, ⴷ ⴰⵔ ⵜⴷⴷⵓ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ, ⵜⴰⵙⵉ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ . ⵙ ⵜⴳⴰ ⵉⴷⵊ ⵓⵛⴷⴷⵓⵔ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵣⵔⴽⵜⵉ ⴳ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⵅⴼ ⵓⵏⴱⴰⴹ. ⵣⴳ ⵓⵢⴰⴷ, ⴷⵙ ⵓⵢⵍⴰ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ, ⵓⵔ ⵜⵍⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵜⴰⵎⵙⵏⵜⵓⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⵙⵉ ⵣⴳ ⴷⵖⵉ ⴰⵣⴰⵣⴰ ⵓⴼⵔⵔⵓⵖ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵓⴽⴽⵓⵙⴰ ⴰⵎⴰⵣⴰⵢ. ⴷ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⴼⵔⵖ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ ? ⴷ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵜⴰⵏⴱⴷⴰⴷⵜ ⵍⴰ ⴳ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵏⵏⵉⵏ, ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵏ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⵜⴰⵏⴱⵍⵎⵜ, ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵡⴰⵃⵔⴰⴱⵏ, ⵓⵍⴰ ⴰⵡⴷ ⴳ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵉⵏ ⵢⴰⴹ. ⵉⵎⵉⵍ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵏⵣⴳⵓⵎ ⵉⵏⵓ ⴳ ⵙⴼⵔⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ, ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵏⵉ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵖ, ⵉⵙ ⴷ ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⴳ ⵎⴰⵡⵔ ⵔⵉⵏ ⵉⵏⴱⴷⴰⴷⵏ ⵏⵙ ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ, ⴳ ⵓⵔ ⵜⵙⵉⵙⵙⵏ 34 ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵙ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴰⴷ ? ⴷ ⴰⵡⴷ ⴳ 26 ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵎⵎⴰⵍ ⵖⵔ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴰⴷ ⴳ 1984, ⵓⵔ ⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⴷⵉⴳⵙⵏ ⵖⴰⵙ ⴰⵎ 10 ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ. ⴷ ⵓⵢⴰⴷ ⵢⵉⵡⵉ ⵅⴼ ⵎⴰⵖⵔ ⵉⴷⴷⴰ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⵉⴷⴷⵖ ⴳ 2000, ⵜⴽⴽⵙ ⴰⵎ 36 ⴰⵙⵉⵙⵙⵏ ⵏⵙ ⵙ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴰⴷ. ⴷ ⵓⴳⴰⵔ ⵓⵢⴰⴷ, ⵉⴳⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⵎⴰⵡⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉⵜⵜ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵏⵏⵉⵏ ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ. ⵀⴰⵜ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⵅⴼ ⵓⵢⴰⴷ, ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵏⴱⴱⴰⴹ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵓⵏⵉⵔⵔ, ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵔⵣⵎ ⵜⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⴰⴷ. ⴷ ⵣⴳ ⵓⵢⴰⴷ ⵓⵔ ⴷ ⵢⵓⵙⵔⵉ ⵉ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⴰⴷ ⵉⵏⴱⴹ ⵖⴰⵙ ⵏⵜⵜⴰ ⴳ ⵓⵢⴰ, ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵍⴰ ⴰⴷⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⴰⵣⵉⵍⴰⵍ ⵏⵙ ⴳ ⵓⵢⴰⴷ, ⴷ ⴰⴷ ⵢⴰⵎⵓ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵔⵣⵎ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⴰⴷ.

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ, ⵎⴰⵙⵙⵜ ⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵀⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵔ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴰⵍ ⵏⵖ, ⵣⴳ ⵣⵉⴽ, ⴰⴷ ⵏⵜⵖⵓⵍ ⵖⵉⵙⵙⵏ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙ ⴳ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⴰⵜⵙⵏⵜⴰⵡⵜ. ⵢⵉⵡⴹ ⵓⵣⵎⵣ ⵉ ⵡⵢⴰ, ⴷ ⴹⴰⵔⵜ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵙⵡⵊⴳⵎ, ⵏⵓⴼⴰⵏ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵏⵙⵓⵊⵉ ⵜⴰⴼⴽⴽⴰ ⵜⴰⵎⴰⴹⵓⵏⵜ ⵣⴳ ⵓⴳⵏⴱⵓ ⵓⴳⴰⵔ ⵉ ⴱⵔⵔⴰ. ⵀⴰⵜ ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵜⴰⴷⵢⵓⵍⵉⵊⵉⵏ, ⴷ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⵏⵖ ⵔⴰⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵉⵍⴰⵏ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ. ⴰⴽⴰⵍ ⵓⵔ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⵜⵜ ⵏⵙⵎⵓⵜⵜⵢ, ⴷ ⵓⵔ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵏⵙⵡⵍ ⵣⴳ ⵓⵣⴰⵣⴰ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ. ⴷ ⵣⴳ ⵓⵢⴰⴷ , ⵓⵔ ⴷ ⵢⵓⵙⵔⵉ ⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴱⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⵏⵙ ⵜⴰⵙⵏⵜⴰⵡⵜ, ⴷ ⵉⵖⵉⵢ ⴰⴷⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙ ⴰⵣⵔⴼⴰⵏ ⴳ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⴷ ⵉⵖⵉⵢ, ⵙ ⵉⵎⵓⵙⵙⵓⵜⵏ ⵏⵙ ⴳ ⵊⴰⵊ, ⴰⴷ ⵢⴰⵡⵔ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴷⵓⵙ ⵜⵎⴳⵔⴰⵡⵜ, ⵜⵉⵔⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⴷⵉⴳⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ, ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ. ⴷⴳ ⵜⴰⵖⵓⵍⵜ ⴰⴷ, ⵍⵍⴰ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵙ ⴰⴷ ⵉⵡⵡⵜ ⵅⴼ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵔⴰ ⵜⵙⴳⴰ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⴷ ⵓⵙⵙⵎⵖⵔ ⵉ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏⵙ ⴳ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵖⵉⵔⵔ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷⴷⵓⵔ. ⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵙ ⴷⴰⴷ ⵢⴰⵎⵓ ⴳ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ. ⴷ ⵉⵇⵏ ⴰⴷ ⵉⵡⵡⵜ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ , ⵢⵓⵔⵣⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵖⵉⵎ ⵉ ⵡⴳⵔⴰⵡ ⵉⴼⵣⵡⵉ ⴳ ⵜⵙⴽⴼⵍⵜ ⵏⵙ 22, ⴳ ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ, ⴰⴷ ⵉⵡⵡⵜ ⵅⴼ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵔⴰ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵖ, ⵖⵔ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⵉⴼⵣⵡⵉ ⴷ ⵓⵙⵎⵙⵉ ⴰⴽⵓⵜⵡⴰⵍ .ⴷ ⵉⵇⵏ ⴰⴷ ⵜⵎⵖⵓⵔ ⵜⵡⵉⵣⵉ, ⴳⵔ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ, ⴷ ⵜⵉⵔⵎⵜ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷ ⵉⵎⵖⵓⵔ ⵢⵉⵣⵉⵍ ⵓⵢⴰ. ⴰⵎ ⵓⵢⵏ ⵉⴳⴰ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵓⵏⵉⵔⵔ ⴷ ⵡⵓⴽⵓⵙ ⵓⵙⴷⴷⵓⵀⴷⴰ. ⴷ ⵜⵉⵔⵎⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏⴰ ⵙⵏⵓⵏⵜ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⵉⵔⵉⵏⵜⵜ ⵜⵉⵢⴰⴹ ⴰⴷ ⵣⵉⴳⵙ ⴰⵙⵉⵏⵜⵜ- ⴰⵡⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏⵓⵔⵓⴱⴱⴰ- ⴰⴷ ⵜⵏ ⵉⵙⵙⵙⵙ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴷⴰⵜ ⵉ ⵡⵍⵏⴰ ⵜⵏ ⵉⵔⴰⵏ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵙⴰⵎ ⵜⵉⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵓⵖⵍⵍⵓⵢ ⴷ ⵡⴰⵍⵎⵎⴰⵙ . ⴷ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵖⵓⵍⵜ, ⵉⵜⵡⴰⴳⴳⵏ ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵙⵡⵊⴳⵉⵎⵏ, ⵜⴽⴽⴰⴷ ⵣⴳ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ. ⴷ ⵣⴳ ⵜⴰⵖⵓⵍⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵣⵔⴰⵡⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ, ⴰⴷ ⵉⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵙ ⵣⴳ ⵊⴰⵊ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⴱⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵜⵔⵣⵉⵡⵉⵏ.

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵎⵖⵓⵔ, ⵎⴰⵙⵙⵜ ⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵖⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴷ ⵜⵙⵏⴱⴰⴹ, ⵀⴰⵜ ⵢⵓⵎⵣ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴰⵙⵙⴰ, ⵙ ⵜⴷⵓⵙⵉ ⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵖⵉⵙⵙ, ⴰⵖⴰⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⵖⵓⵍⵜ ⵖⵔ ⵜⴰⵡⵊⴰ ⵜⴰⵙⵏⵜⴰⵡⵜ ⵏⵙ, ⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⴰⵎⵎⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵙⵉ ⵜⵉⵎⴰⵙⴰⵢⵉⵏ, ⵙ ⵜⵎⴷⴷⴰⵔⵃⵓⵜ ⴷ ⵜⴰⵏⵣⵣⵉ. ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⵉⵖⴰⵍⵍ ⵙ ⵜⵎⵉⵖⵉⵙⵜ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ, ⴷ ⵎⴰⵙ ⵉⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⵜⵉⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏⵙ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙⵍ ⴷ ⵓⵙⵏⵎ ⵉ ⵢⴼⵔⵔⵓⵖⵏ. ⴰⵎ ⵓⵢⵏⴰ ⵉⵜⵡⵉⵏⴰⵏ : « ⵓⵔ ⵜⵏⵓⵔⵣ ⵜⵉⴷⵜ ⵉ ⵜⵎⴰⵜⴰⵔⵜ, ⵉⴷⴷⵖ ⵜⵍⵍⴰ ⵙ ⵉⵅⴼ ⵏⵙ ». ⴷ ⵓⴼⵔⴰ ⵖⵉⴼⵏ ⴷ ⵜⵎⵍⵍⴰ ⵅⴼ ⵔⴱⴱⵉ ⴰⵎⴰⵍⵍⴰⵢ ⴷ ⵓⵎⵙⴳⴰⴷⵉ.

« LES MAROCAINS DE HOLLANDE: UN INSTANT POUR PASSER LES CHOSES EN REVUE ET Y REMETTRE DE L'ORDRE »

La participation accrue de la femme marocaine au sein de la société Hollandaise; ce qui montre à quel point elle s'intéresse aux questions qui la concernent. La femme marocaine a réalisé un progrès important, puis que toutes les statistiques montrent que la jeune fille marocaine a réussi et a réalisé ce que son compagnon, le jeune marocain, n'a pu atteindre.

Dire en toute sincérité qu'il était grand temps de débattre nos problèmes croissants sans langue de bois. Car, ils sont devenus un moyen pour certains pour parvenir à leur but, pour d'autres, un moyen pour dévoiler de faux acquis, et pour d'autres encore, un moyen d'obtenir un siège dans les conseils communaux et les parlements, tout en faisant de ces problèmes l'objet de leurs campagnes électorales et leurs campagnes racistes.

Une campagne trop exagérée durant laquelle nous sommes à maintes reprises injustement attaqués, bref un moyen laissé aux Hollandais pour se défouler sur nous. Ils oublient par contre que nos ancêtres ont donné leur vie pour combattre le nazisme.

Et les historiens sont tenus de corriger l'histoire de la Hollande, afin de montrer à toutes les générations que les Marocains ont émigré dans un premier temps, non pas pour améliorer leur niveau de vie économique, mais plutôt pour combattre le nazisme et pour l'indépendance de la Hollande. Les cimetières de nos ancêtres à Zeeland en est une preuve irréfutable.

Il faudrait d'ailleurs organiser chaque année un évènement en mémoire au martyr marocain, et lui rendre hommage au même titre que les soldats hollandais lors de la fête nationale du ٤ mai.

C'est de notre droit de revendiquer un représentant au sein de la commission ٥-٤ mai, de façon à avoir la possibilité de faire découvrir le rôle qu'on a joué pour l'indépendance de la Hollande.

La participation politique est effectivement nécessaire afin de pouvoir exposer nos problèmes dans le cadre général de la vie politique ici. Et puisque nous constituons une force qui ne peut être négligée, notre participation pourra nous permettre de créer un lobby qui nous éviterait de rester exclus et marginalisés.

Le nombre de conseillers communaux d'origine marocaine ne reflète, d'ailleurs pas l'image réelle de notre force et notre nombre, et ceci s'applique au parlement aussi.

Les jeunes devraient investir le secteur de la communication, car il est devenu un vrai pouvoir capable d'éclairer l'opinion publique, d'orienter l'information selon l'intérêt de l'institution médiatique ou même pour toucher un grand nombre de téléspectateurs. L'accès des marocains aux organes de rédaction aura une influence lors du traitement de l'information par l'institution médiatique, et pourrait même devenir un miroir de la société hollandaise.

La question religieuse ne peut être traitée par des pseudo solutions comme ça a été le cas pour la mosquée Polder à Amsterdam et de laisser les choses en l'état. Il faudrait plutôt procéder à une large chirurgie au corps cultuel et ne pas laisser les néophytes en matière religieuse diriger les mosquées et choisir les fatwas qui servent leur intérêt.

La mosquée devrait jouer un rôle essentiel dans le quartier, et rester un centre ouvert aux jeunes pour des activités qui leurs conviennent, plutôt que de les laisser traîner dans la rue et être des victimes faciles de groupes extrémistes et de dealers qui manipulent notre jeunesse désœuvrée.

L'imam de la mosquée devrait être titulaire d'un diplôme des universités islamiques tout en maîtrisant la langue néerlandaise de façon à pouvoir communiquer avec
toutes les générations. On devrait prendre l'exemple sur l'expérience positive turque dans la gestion des mosquées.

Il est grand temps d'instaurer un organe consultatif marocain en tant qu'interlocuteur du gouvernement hollandais, comme c'est le cas pour les organes consultatifs islamiques en Belgique et en France. Et parallèlement, la Hollande devrait reconnaître le culte musulman. Et ceci entre dans la devise que l'on a choisie.

La Communauté marocaine a besoin du rassemblement. Nous sommes dans un bateau où il y'a plusieurs marins, mais sans commandants. Nous sommes donc amenés à trouver des commandants pour permettre au bateau d'atteindre le port, et éviter que l'accident du Titanic ne se répète.

On doit mettre de côté nos différends et notre tribalisme, et nous mettre d'accord sur le minimum susceptible de nous rassembler et pas de nous diviser.

Nous sommes dans un pays démocratique, et donc nous sommes appelés à être démocratiques avec nous-mêmes, ainsi nous vaincrons les obstacles mis sur notre chemin pour nous laisser dispersés et divisés. On devrait prendre l'exemple sur les autres communautés. Et notre union fermera la porte à toute personne désireuse d'exploiter notre dispersion en vue de réaliser ses intérêts limités.

❊ Jamal Eddine Ryane.

BMCE BANK OF AFRICA S'INVESTIT DANS LA RENAISSANCE DU PAVILLON MARITIME MAROCAIN

C'est en présence de SM le Roi Mohammed VI qu'a eu lieu le mercredi 29 juin dernier au port de Tanger Med, la cérémonie de lancement de la nouvelle compagnie maritime, battant pavillon marocain AFRICA MOROCCO LINKS –AML–.

Forte d'une expérience dans le secteur maritime grâce à sa participation active dans l'actionnariat de la compagnie nationale Comanav, de sa création en 1958 à sa privatisation en 2007, BMCE BANK OF Africa souhaite capitaliser sur ce savoir-faire pour améliorer les capacités du transport maritime marocain. C'est ainsi que le Président du groupe BMCE Bank Of Africa, M. Othman Benjelloun, a déclaré à propos de cette nouvelle compagnie : « La création de AML est tout autant une renaissance du passé qu'une construction d'un futur prometteur pour le pavillon national. »

Créée initialement par le groupe BMCE Bank Of Africa, la société Africa Morocco Links a ouvert son capital au groupe grec Attica à hauteur de 49%. Filiale de Marfin, le plus grand groupe d'investissement en Europe du Sud, Attica Holdings est un partenaire stratégique de référence, reconnu mondialement pour son expertise et son savoir-faire dans le domaine du transport maritime.

Le volume du trafic annuel entre le Maroc et l'Europe est estimé à près de 4 millions de passagers, 1 million de voitures privées et 260 000 unités de fret. A cet effet et pour son démarrage en juin 2016, la société AML met immédiatement à disposition des passagers une flotte de 2 navires dont l'un est sous pavillon marocain, offrant ainsi une capacité de plus de 2500 passagers sur Tanger Med-Algésiras. A partir du 1er semestre 2017, la compagnie sera opérationnelle également sur les lignes Nador- Alméria et Tanger Med- Sète.

Un plan de déploiement ambitieux a été mis en place pour la période 2016-2020 avec l'acquisition de plusieurs nouveaux ferries. Ainsi, ce programme vise à renforcer davantage le Pavillon National en dotant AML de plusieurs autres lignes moyennes et courtes vers l'Espagne, la France et l'Italie, selon les priorités des passagers, les besoins en capacité ainsi que la valeur ajoutée par ces lignes à AML et au Pavillon National.

Le partenariat entre les deux groupes BMCE Bank Of Africa et Attica Holdings a pour objectif d'offrir aux Marocains Résidents en Europe et aux touristes marocains et étrangers une qualité de service répondant aux standards internationaux grâce à l'expertise des partenaires.

L'ARCHÉOLOGUE AMAZIGH YOUSSEF BOKBOT HONORÉ EN FRANCE

Le Maroc était honoré à Toulouse le 27 juin 2016, lors du Colloque International organisé par la Société des Archéologues Africanistes, sous le thème : « Quels passés pour l'Afrique ». Ont assisté à ce colloque (le plus grand rassemblement mondial d'archéologues travaillant sur l'Afrique), plus de 600 archéologues africanistes appartenant à une soixantaine de pays, venant des 5 continents.

La Mairie de Toulouse et la Société des Archéologues Africanistes ont organisé le 27 juin soir, au sein de la salle prestigieuse des illustres de la Mairie de Toulouse, une cérémonie officielle pour honorer 4 éminents archéologues africanistes. Le Maroc était à l'honneur en la personne de Mr Youssef Bokbot, Professeur d'Archéologie à l'Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine (Ministère de la Culture – Rabat).

Le Maire de Toulouse a remis les médailles d'honneur de la ville de Toulouse aux archéologues africanistes nominés : 1. Hamady Bocoum, Directeur de Patrimoine (Sénégal); 2. Youssef Bokbot, Professeur d'Archéologie – INSAP (Maroc); 3. Alison Brooks, Professor of Anthropology – George Washington University (USA); Susan McIntosh, Professor of Anthropology – Rice University in Houston (Texas – USA)

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 187 / 13 Juillet 2016 – 1 ⵖⵓⵍⵢⵓⵣ 2966 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

60-IÈME ANNIVERSAIRE DE L'ASSASSINAT D' ABBAS MESSAADI ET HOMMAGE AUX DÉTENUS AMAZIGHS

C'est à Rabat, le samedi 25/06/16, à 21:00, au siège du Club des Avocats, quartier Océan de Rabat, que le journal "Le Monde Amazighe" a organisé une table ronde pour commémorer le 60 ème anniversaire de l'assassinat du chef de l'Armée de Libération marocaine, Abbas Messaadi, et rendre un vibrant hommage aux détenus politiques amazighs, recemment libérés, Hamid Ouâdouch et Mustapha Oussaya.

Ont pris part à cette manifestation des membre des familles Messaadi et Sanhaji (Leader de l'Armée de Libération marocaine), des chercheurs, des étudiants, des activistes et des associatifs amazighs, des journalistes et des acteurs politiques. L'activité a été animée par Mme. Amina Ibnou Cheikh, Directrice responsable du journal "Le Monde Amazighe". La logistique a été assurée par M. Raha Rachid et son équipe.

Après l'allocution de bienvenue et les remerciements de Mme. Ibnou-Cheikh, la parole a été donnée au journaliste Said Bajji qui a présenté une plate-forme du sujet et qui a servi de base aux réactions des intervenants que sont: MM. Ismael Sassi, compagnon de lutte d' Abbas Messaadi, Dr. Zaki Moubarak, chercheur spécialiste de la Résistance marocaine, Khalil Messaadi, fils d'Abbas Messaadi, Les Sanhaji, le neveu et le frère du leader Sanhaji, Dr. Mohamed Chtatou, chercheur et fils du grand résistant Caid Chtatou, Mohamed Lakhouaja, chercheur historien, Maître Mounir Belakhdar, avocat des détenus amazighes et les deux prisonniers Hamid Ouâdouch et Mustapha Oussaya.

Dans son allocution, Mme Ibnou Cheikh a souligné que le journal "Le Monde Amazigh" a organisé cette table ronde pour commémorer un événement national historique capital ignoré par les responsables officiels de l'Etat marocain et le Haut Commissariat pour la Résistance. Elle a ajouté aussi que l'hommage qui sera rendu aux détenus amazighes s'inscrit dans la continuité, dans ce sens que le sacrifice des prisonniers constitue la continuité du combat mené par l'Armée de Libération quant aux droits des amazighs, marginalisés sur leur terre.

La plate-forme présentée par M. Said Bajji a mis en relief le rôle de l'Armée de Libération et ses leaders et son impact sur le devenir du Maroc. Bien que son action soit objet de marginalisation: elle est ignorée délibérément par le pouvoir et est absente dans les manuels d'histoire officiels. M. Bajji a aussi rappelé l'assassinat non encore élucidé d'Abbas Messaadi et demandé aux intervenants de revenir sur le parcours des leaders de la résistance et sur l'assassinat de Messaadi.

Les intervenants ont mis en exergue un certain nombre de faits en relation avec les leaders de l'Armée de Libération et avec le contexte politique national, régional et international qui a caractérisé cette étape de l'histoire du Maroc. Ils ont affirmé que:

– Les deux leaders de l'Armée de Libération ont mené leurs actions de manière concertée (entre 1954 et 1956);

– Leur départ vers le nord est du à leur échec à Casablanca et au fait que le Rif soit un terrain fertile grâce au lèg laissé par Abdelkrim Elkhattabi;

– Les deux résistants ont eu un accueil chaleureux à Nador où ils réussirent à installer leur quartier général (Poste de commandement) et organiser des entrainements au maniement des armes au profit des résistants. Ils ont également le soutien de la Résistance qui bouillonnait au Moyen et au Haut Atlas;

– L'Armée de Libération a bénéficié du soutien de l'Egypte où séjournait Abdelkrim qui suivait ce qui se passait dans son pays;

– L'Armée de Libération a établi des liens avec les leaders du FLN algérien;

– Les leaders de l'Armée de Libération avaient pour projet de libérer tous les territoires marocains, y compris le Sahara marocain et des villes situées aujourd'hui en Algérie (Tindouf, Touat, Bechar…);

– Les négociations d'Aix-Les-Bains ont été une mascarade dans ce sens qu'elles ont été menées par des leaders du "Mouvement national" (Ben Barka, Bouabid…) qui ont accepté les diktats de la France et ont trahi l'Armée de Libération;

– L'assassinat d'Abbas Messaadi est lié à son refus d'adhérer à la thèse des "nationalistes" qui ont participé à la honte d'Aix-Les-Bains; les documents des services de renseignement français et américains vont dans le sens de cette thèse;

– l'indépendance du Maroc a été confisquée par les "nationalistes";

– La France a mobilisé le Parti de l'Istiqlal contre Messaadi et l'Armée de Libération;

– La vérité relative à Messaadi et Sanhaji reste inconnue et ce qui est écrit jusqu'à présent reste lacunaire voire erroné;

L'intervention de Maitre Mounir Belakhdar relative aux détenus politiques amazighs a dénoncé la procédure pénale marocaine et a démontré, preuves à l'appui, la vacuité des accusations au niveau du fonds et de la forme. Il a affirmé que le procès est par excellence un procès politique ajoutant que les réponses qu'il a reçues de la part de la Cour de Cassation n'ont pas respecté la procédure pénale. Il s'agit pour lui, d'un complot fomenté par la police judiciaire. Le procès est dont injuste, immoral et inique. Il a enfin demandé la réhabilitation des détenus et la révision de leur procès.

Les deux détenus ont pris la parole pour évoquer les conditions de leur arrestations et les supplices subis dans les geôles de l'Etat marocain: tortures, humiliations, insultes…Ils ont souligné que les interrogatoires qu'ils ont subi ont porté, non sur l'accusation, mais sur le mouvement amazighe et que leur accusations et procès ont des sous-bassements politiques: casser et torpiller la mouvance amazighe et dissuader les militants de continuer la lutte.

Un débat riche et fructueux a couronné cette manifestation qui a duré plus de deux heures. A la fin de l'activité, un hommage a été rendu aux détenus et des trophées ont été remis aux familles Messaadi et Sanhaji ainsi qu'aux détenus amazighes.

❊ Par : Moha Moukhlis

MOBILISATION POUR UNE JOURNÉE DU DRAPEAU AMAZIGHE

Il y a quelques mois, j'ai visionné sur mon compte facebook, une vidéo postée par des militants amazighes des Iles Canaries. Ils y appellent à la célébration d'une journée du drapeau amazighe, qui coïncide avec la date de «création» de ce fanion, aux Iles Canaries. L'idée est originale, à mon sens, car elle permettra de mobiliser la militance amazighe autour d'un événement historique auquel ont contribué tous les amazighes d'Afrique du nord, du Sahara, des Iles Canaries et de la Diaspora amazighe. Il s'agira donc d'une action fédératrice.

Il faut rappeler que la «création» du drapeau amazighe remonte au congrès de Tafira, aux Iles Canaries. Cet emblème identitaire, dont les couleurs réfèrent à la mer, à la forêt et au désert qui constituent les aires géographiques historiques ou vivent les amazighes, constitue un moyen d'identification pour les communautés amazighes. Il cristallise l'identité, la culture et la civilisation d'un même peuple, éparpillé, arbitrairement, dans plusieurs Etats.

Ce drapeau est désormais, grâce aux médias et aux nouvelles technologies de la communication, l'icône du peuple amazighe. Il est brandi à l'occasion de toutes les marches et manifestations amazighes, en Libye, en Algérie, en Tunisie, dans l'Azawad, au Maroc, aux Iles canaries et dans la Diaspora.

Les interdictions dont il fut l'objet – au Maroc et en Algérie particulièrement – témoignent de son ancrage identitaire, dans ce sens que ceux qui le brandissent expriment leur spécificité identitaire et linguistique et manifestent leur rejet légitime d'une vision idéologique qui les noie au sein d'une sphère politique hétéroclite et aux contours incertains, voire artificiels.

Brandir le drapeau amazighe signifie manifester son appartenance à une identité et à une culture millénaire opprimée des décennies durant. C'est tenir à son amazighité et aux valeurs qui lui sont inhérentes : démocratie, laïcité, liberté, tolérance et modernité.

L'initiative des militants canariens est louable. La militance amazighe devra se mobiliser pour cette action emblématique qui constitue un repère dans la marche du peuple amazighe vers sa liberté et sa libération.

A cet égard, l'événement pourrait être célébré par l'organisation de diverses activités et actions. Nous proposons pour cet manifestation transnationale et panamazighe :

- Que chaque amazighe érige un drapeau amazighe dans sa maison ;
- Que chaque amazighe, le jour J se couvre d'un drapeau amazighe durant toute la journée ;
- Que les peintres et artistes amazighes organisent des ateliers dédiés au drapeau amazighe : peinture, sculpture, tissage, poterie…
- Que les communautés amazighes organisent des marches pacifiques en brandissant le drapeau amazighe ;
- Que les photos (images) des profils (Facebook, Twiter) tous les amazighes du monde soit remplacés par un drapeau amazighe ;
- Que dans des écoles et établissements officiels, les écoliers et étudiants amazighes organisent des rassemblements, munis de drapeaux amazighes, pour en expliquer l'historique, la symbolique et la signification ;
- Que sur les portables (toutes catégories confondues) s'échangent les images du drapeau amazighe ;
- Que des associations et cadres amazighes organisent des activités dédiées au drapeau amazighe ;
- Que des points de vente et de distribution du drapeau amazighe soient organisés le jour J ;
- Que tous les télévisions, les radios, les sites, les journaux et les magazines (écrits et électroniques) amazighes consacrent des dossiers à cet événement (articles, entretiens, reportages…) ;
- Que des compétitions et concours soient organisés pour cet événement (dessins, peinture, poésie, nouvelle…);
- Que des courriers soient adressés aux institutions, ONGs…pour expliquer la symbolique et l'historique du drapeau amazighe ainsi que la célébration de la journée qui lui est dédiée ;
- Que les amazighes des Iles Canaries, et d'ailleurs, se penchent sur l'édification d'un monument dédié au drapeau amazighe.

Ce sont là, mes modestes propositions, pour célébrer la Journée du drapeau amazighe. D'autres actions et initiatives peuvent être menées.

Par : Moha Moukhlis

«العالم الأمازيغي» تكرم معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية

تم تكريم معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية: حميد أعضوش ومصطفى أوساي، من قبل جريدة «العالم الأمازيغي»، خلال الندوة التي نظمتها حول قائد جيش التحرير «عباس المساعدي» وذلك يوم 25 يونيو الماضي، بقاعة هيئة المحامين بالرباط وخلال الندوة أكد دفاع المعقلين الأستاذ منير بلخضر على أن المعتقلين الأمازيغيين حميد أعضوش ومصطفى أوساي اعتقلا من أجل قضية رأي ليس إلا، وقال بأن الأدلة كلها كان تدل على براءة المعتقلين الأمازيغيين من التهم التي وجهت لهما.

وأضاف بلخضر أن مواقف بعض المناضلين الأمازيغيين بخصوص المعتقلين كانت دون المسوى، وقال بلخضر أن هذه المواقف «صدرت من أناس يريدون احتكار الملف الأمازيغي، وهذا غير أخلاقي».

فيما أكد المعتقل الأمازيغي مصطفى أوساي أنه على كل المغاربة أن يعرفوا ببراءة معتقلي القضية الأمازيغية، وأن يقفوا جميعا ضد الظلم الذي يطال اثنين من إخوانهم الأبرياء، وقال أوساي «نحن تعرضنا لاخطاف وليس اعتقال»، حيث أنه لم يتم إخبار عائلته إلى أن أخبرهم هو بنفسه بعد ثلاثة أيام من التعذيب داخل المعتقل.

وأضاف أوساي «ذنبنا الوحيد هو نضالنا من أجل كرامتنا وهويتنا الأمازيغية»، وأشار أوساي إلى أن كتاب الطريق إلى تمازغا يوضح كل خلفيات الفبركة التي عرفها ملف الاعتقال.

ومن جانبه أكد حميد أعضوش على أن كل الأسئلة التي وجهت إليهم أثناء التحقيق، لم تكن ذات طبيعة جنائية، «بل كانت لها» يضيف أعضوش أبعد وخلفيات سياسية، من قبيل الموقف من الملكية، ومصادر مويل الحركة الثقافية الأمازيغية، وأسئلة حول كيفية التنسيق الوطني بين المواقع الجامعية».

وأضاف أعضوش أن الدولة هي من يجب أن تحاكم، نظرا لغياب العدالة بها بدليل الاعتقالات والاغتيالات التي أصبحت تطال مناضلي الحركة الأمازيغية دون أن تحرك العدالة ساكنا، كما حمل أعضوش الدولة مسؤولية التهديدات التي طالته مؤخرا المتمثلة في تهديده بالقتل من طرف محسوبين على فصيل طلابي بفاس.

وفي ختام اللقاء تم تكريم معتقلي الحركة الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفى أوساي، وقد قام رشيد الراخا بتسليم درع التكريم لمعتقل القضية الأمازيغية حميد أعضوش، فيما استلم المعتقل الأمازيغي مصطفى أوساي درع تكريمه من الإعلامي أحمد الحمداوي،

تتمة حوار ص 8

*** محمد الغزواي بصفته مسؤولا كلفه آنذاك محمد الخامس بالتحقيق في حادث اغتيال عباس المساعدي، وهذا التحقيق لم ينته ولم تكن له نتائج ملموسة إلى حد ألآن لكن البخاري اعتمد على ارشيف المخابرات المغربية الذي اعتمدته من خلال ارشيف المخابرات الفرنسية، وهنا البخاري يتهم بصريح العبارة المحجوبي احرضان، والمحجوبي احرضان ومن خلال مذكراته الأخيرة يشير إلى أشخاص آخرين كسعيد أيت ايدر ومنير بن بوشعيب ، لماذا مثلا يتهرب البعض من قول الحقيقة رغم انهم مايزالون على قيد الحياة ؟**

** فيما يخص أحرضان، هناك شخص لا يزال على قيد الحياة وأتمنى ان تتواصلوا معه في هذا الشأن، فعندما قبض على الحجاج في تاونات وتبين انه من خطف عباس، فأين تم احتجازه في مدينة القنيطرة ، ومن كان يزوره ، وان أعرف شخصا يمكن ان يخبركم عن من كان يزور الحجاج في سجنه باستمرار والذين كانوا من الزعماء انذاك.

ولما حجاج قام بقتل عباس المسعدي وحصل مقابل ذلك على «الكريمات» والإمتيازات ، وأصحاب عباس، مثلي، لايزالون في دور الكراء، فما معنى هذا ، اليس حجاج مجرما؟ ألم يكن من الواجب محاكمته؟

قضية اغتيال عباس كانت كبيرة ولا تتعلق بالمهدي بنبركة فقط فالمهدي كان واحدا فقط من ضمن الكثيرين، فالمهدي كان في حزب الاستقلال وكان عضوا مؤثرا، أما قرار اغتيال عباس فقد اتخذ على مستوى عال بهدف سحق عباس إما بسجنه أو إخضاعه أو قتله، والذين رافقوا عباس لم يصرحوا انهم قتلوه بل أكدوا أنهم رافقوه إلى تاونات ومن بعد ذلك إلى تطوان لتفاوض معه حول التخلي عن جيش التحرير مقابل حياته.

*** بعد مقتل عباس المسعدي انهار جيش التحرير كما قلتم في الريف ، هل جيش التحرير كان مرتبط فعلا بهذا القائد تنظيميا وفكريا وانتهى بمقتل عباس المسعدي ام أن قادة اخرين كانوا بعد ذلك قادوا جيش التحرير قبل أن يسلم السلاح في اطار الجيش النظامي أو القوات المسلحة الملكية ؟**

** ستنقلني إلى الحديث عن أمور سبق لي ان تطرقت اليها في مجلة «ملفات من تاريخ المغرب» لزكي مبارك، والتي تطرقت فيه إلى أن القيادة كانت تعاني من العجز وبمعنى أخر كانت تعاني من انعدام التنظيم الاكاديمي والعسكري، ورغم ذلك كانت الامور تسير بشكل جيد ولكنها عشوائية وحتى الهجومات التي كنا نقوم بها كانت عشوائية، وأعطيك مثالا بأحدد الهجومات التي قمنا بهاو انا من اشرفت عليها مع تقريبا مائة جندي فرنسي وضعنا لهم كمين في احدى المواقع وقد نسقت مع بعض «المخزنية» الذين يشتغلون معهم لكي يعطوا الإشارة للجيش لتنفيذ الهجوم لقتلهم جميعا، ولكن مع أن الجيش كان بدون قائد وغير منضبط فقد فشلت العملية بحيث تم قتل اربعة من جيشنا والباقي تفرقوا وهذا كله بسبب العشوائية التي كانت تطبع جيش التحرير انذاك.

إضافة إلى أن مراكز جيش التحرير بدأت تستقبل الجنود المغاربة الفارين من الجيش الفرنسي، ومعروف أن أي جندي فار يجب ان يقام معه تحقيق لتعرف عليه أكثر ولمعرفة اسباب هروبه ودوافع الالتحاق، وهذا لم نعمل به داخل جيش التحرير بل أنه استقبلهم وسلم لهم السلاح على الفور والتحقوا بصفوف جيش التحرير.

*** ولكن رغم ذلك كان لهم دور كبير داخل جيش التحرير ؟**

** من طبيعة الحال كان لهم دور كبير ولكن في النهاية اضروا كثيرا بجيش التحرير على سبيل المثال مركز «مزكتم» كان له دور مهم ومركز بوسكور هو السجن المركزي وكنا نرسل إليه الجنود والفرنسيين الذين يتم اعتقالهم، وهذا المركز عين فيه شرجان أرسلته المخابرات الفرنسية وقام بانقلاب على رئيس المركز وكاد ان يقتله وكان يخطط لانقلاب على حسن المغرواي وانضمت إليه الجنود الهاربين من الفرنسيين والذين احتضنهم جيش التحرير.

*** هل هذا يعني بأن جيش التحرير تم اختراقه وتم القضاء عليه قبل ان يغتال عباس المسعدي ؟**

** لا لم يتم القضاء عليه، بل وقعت فيه بعض القلاقل و الاختلالات كما يقع في كل الثورات. كان لمساعدي يحاول رأب الصدع وتنقية وتنظيف جيش التحرير من بعض الخوانة، بحيث انه صرح لي بأنه يريد قتل وتصفية مجموعة من الاشخاص، ولكن هذه معركتنا. ففرنسا بغتتنا بإرجاع محمد الخامس، وقد كانت هذه دراسة عسكرية، بحيث فطنت فرنسا ان تمكن الشعب المغربي من السلاح لن يضعه حتى يحقق النصر، وهنا راعت فرنسا مصالحها الشخصية في المغرب والتي تيقنت انها لن تتحقق لها إلا بإرجاع محمد الخامس.

وعند رجوع محمد الخامس للمغرب، ونظرا لما لصفة الملك من هبة ووزن لدى المغاربة وتجسيدها للمشروعية، كان هو السبب الذي جعل جيش التحرير تنتهي صلاحيته مادامت المشروعية عادت للوطن برجوع السلطان محمد بن يوسف.

فنحن في جيش التحرير كان هدفنا خدمة الشعب منذ الحركة الوطنية في سنوات 1953 و1954 والتي كنت من مؤسسيها في الريف، كانت رسالتنا دائما خدمة المواطنين، ولكن المشكلة التي كانت انذاك هي خوف الناس من كل ماله علاقة بالمقاومة نظرا للظروف التي مروا منها الريفيين خصوصا حرب عبد الكريم ضد الاسبان.

*** ما علاقة جيش التحرير الجنوب بجيش التحرير بالريف ؟**

** جيش التحرير الجنوب ولد من رحم جيش التحرير الشمال.

*** نسخة تطوان ام الناضور؟**

** جيد، اولا جاء بمبادرة من الكولونيل بن حمو، وهو رجل أمي ولكنه وطني قوي، كما القياد الأمازيغ الذين يتصفون بالقوة، وشيء اخر في العديد من القبائل تجد قائد مدني وقائد عسكري في التنظيمات الأولى لجيش التحرير، والقائد العسكري في الغالب يكون دائما أمازيغي لقوته وصلابته، والمدني يكون من شرفاء القبيلة أول للباقته وحنكته السياسية.

واعود الى جيش التحرير بالجنوب فقد كان من تأسيس الكولونيل بن حمو وهو كان من الفاشلين بتطوان فلا هو مع جيش التحرير الناظور ولا نسخة تطوان ولكنه كان لاجئا، ولما رأى بأن جيش التحرير بالناظور قد نجح ونفس الشيء بالنسبة لتطوان، قرر بمعية مجموعة من الفاشلين بالريف بالنزول الى الجنوب وتأسيس جيش التحرير بمنطقة ايت باعمران وساعدته في ذلك وضعية المنطقة كونها كانت مستقلة، وقد قام بتنفيذ هجوم لأيت باعمران ونجحت العملية الشيء الذي اعطاه الثقة لتوسيع نفوذه بالجنوب والصحراء ولا ننكر ان مبادرته كانت جيدة.

*** اعود بك الى علاقتك بعباس المساعدي فقد قلت انه أثناء سفرك معه إلى مزكتم وبالضبط يومان قبل مقتله ، دار بينكما حديث مطول نريد منك ان تطلعنا على تفاصيل هذا الحديث ؟**

** ذهبت إلى منطقة «مزكيتان» لأن جيش التحرير اجتمع هناك بدعوة من القيادة بالمنطقة، برئاسة حسن المغراوي، وذلك بسبب ما وقع من شنآن كبير بين العسكر والمدنيين، وصل حد المواجهة بين الطرفين. وطلب عباس لمساعدي مني الذهاب صحبته إلى مزكيتان لحل المشكل. عند وصولنا وجدنا فوضى عارمة توسطنا الجموع الغفيرة وبدأ عباس يطلب من كل الأطراف تجاوز الخلافات ودعاهم إلى الصلح.

وفي هذه اللحظات تقدم أحد الأشخاص نحو عباس، وبدأ يضرب بيده فوق إحدى الطاولات، وطلب من عباس أن يعيد له السلاح، الذي كان قد أعاره إياه. وتبين فيما بعد أن أعداء لمساعدي قد قرروا قتله في ذاك اليوم وعملية القتل كانت سوف تتم على الطريق الرابطة بين تازة وفاس، في إحدى «الكروازمات» وكنت قد كتبت رسالة بخط يدي إلى عبد الله الصنهاجي، أكدت فيها أن الذين حاولوا قتلوا عباس كانوا قد قدموا 3 مليون مقابل قتل لمساعدي.

*** هل تتذكر أسماء الذين كلفوا بقتله ؟**

** قام بذلك كومندو برئاسة أحد الأشخاص وهو زموري الأصل (سارجان) كنت لا أعرفه بالرغم من أن هناك من يعرفه جيدا. العملية كانت ستتم في الطريق بين تازة ومزكيتان كما أسلفت من خلال الاصطدام بسيارة لمساعدي. ومن الأسباب التي أفشلت المحاولة هي مهارة السائق. وكنا قد قررنا تناول وجبة الغداء عند عامل تازة. عملية القتل في «الكروازمة» فشلت. وقد قال لي لمساعدي حينها أن ثلاثة أشخاص هم خونة ولا بد من إعادة النظر في كيفية التعامل معهم. وقد طلب مني الإعداد لحفل يجمع الكل بعدها تبادلنا المسدسات لأن كل واحد منا له وجهة معينة آنذاك لم أكن أتوفر على رصاص وتحدثنا عن طبيعة هذا الحفل وعن التمويل وعن الأشخاص الثلاثة وعن السفر إلى سوريا للتدريب على السلاح.

وصلنا تازة وتناولنا الغداء مع العامل الخياري، بعد ذلك اتجهت إلى صاكا لاقتناء لوازم الحفل وكان حينذاك يوم خميس وفي يوم السبت 27 يونيو 1959 قتل عباس المساعدي .

*** كيف تم ذلك ؟**

** القتلة اختطفوه من فاس واتجهوا به إلى عين عيشة، والسؤال الذي أفكر فيه الآن هو ما علاقة المهدي بنبركة بذلك؟ الثورة المضادة لجيش التحرير في المغرب بدأت بمجرد ما اختطفوا عباس من فاس وهذه الثورة موجودة على شريط في اليوتوب بعنوان» les chefs anciens de l'armé de libération« .

ولما دفنا لمساعدي في فاس عينت القيادة التي ستخلفه، وحينها بدأت العملية الجراحية الكبيرة تنفذ في حق كل المقاومين المقتدرين والشرفاء، وهذه العملية كانت لها أبعاد سياسية. فعباس كان ضحية، واعتقد أن القضية كانت من ورائها عدة أطراف مشاركة فيها، والتاريخ سيفضح كل ذلك.

هل تعلم

...

* أن، الإسم الحقيقي لعباس المساعدي هو محمد بن عبد الله ابن الطيب بن الحبيب المساعدي

****

* أن، أصله هو أيت سيدي مساعد بتازارين قبل أن يستقر بالريف وبالضبط مدينة الناظور

****

* أن، مُحمد بن عبد الله بن الطيب بن الحبيب المْساعدي، اختار لنفسه أسماء حركية كثيرة لضمان تنقلاته بين المدن المغربية والإسبانية ومصر وآخر الأسماء التي اختارها وأشتهر بها هو "عبّاس مساعدي".

****

أن "عباس لمساعدي" اشتغل سنة 1949 كاتبا لدى والد أحرضان القائد بمولاي بوعزة، نظرا لإتقانه للغة العربية.

****

أن، «عباس لمساعدي» اعتقل لمدة تفوق 22 يوما سنة 1953 وعذب عذابا أليما من طرف القوات الاستعمارية الفرنسية.

****

أن، عباس قرر الالتحاق بجبال الريف بعد اغتيال الشهيد الزرقطوني أحد ابرز قادة جيش التحرير بالدار البيضاء.

****

أن، «عباس لمساعدي» بعد التحاقه بالريف شرع في بناء التنظيم على خط الجبهة الممتدة من قبائل أيت يزناسن ،أيت صغروشن ،أيت وراين مرورا بالناظور ومثلث الموت مرنيسة ومطالسة. و اتخذ عباس من الناظور المقر المركزي لقيادة جيش التحرير.

****

أن، لقاء «عباس لمساعدي» بزعيم الثورة الريفية محمد بن عبد الكريم الخطابي 16 ماي 1956 في القاهرة عجلت بتقديم أمير الريف استقالته من حزب الاستقلال.

****

أن، الإبن الوحيد لعباس المساعدي هو خليل المساعدي

****

أن، عباس المساعدي اغتيل وابنه خليل لا يزال طفل صغير جدا لا يتجاوز عمره آنذاك 7 أشهر من عمره.

****

أن، خليل المساعدي أطلق اسم عباس على إبنه وفاء لأبيه الشهيد عباس المساعدي.

****

أن، عباس كان يتقن اللغة الريفية ويخاطب المقاتلين بالريفية، وهو من أيت سيدي مساعد تزارين بناحية ورززات.

****

أن، زوجته غيتة علوش كان تحمل اسما حركيا و هو "خديجة".

****

أن، عباس المساعدي قام بتوجيهه صفعة للمهدي بن بركة أمام الملأ، بعد أن أراد أن يربط في خطابه جيش التحرير بحزب الاستقلال.

****

أن، المساعدي قام بطرد المهدي بن بركة من اجتماع انعقد بمدريد أمام أعين علال الفاسي، معتبرا "أن المهدي كان ضد المقاومة المسلحة ولا علاقة له بجيش التحرير".

****

أن، بعد التقاء عباس المساعدي بعبد الكريم الخطابي رفض المصريون تسليم المساعدات لعلال الفاسي، و قرروا التعامل مباشرة مع عباس المساعدي.

****

أن، علال الفاسي أخبر الملك الراحل محمد الخامس بأن عباس المساعدي "جمهوري" و قال له بالحرف "رد بالك من عباس إنه جمهوري".

****

أن، عند تعاظم دور عباس المساعدي وشأنه وصار له شأن كبير داخل المقاومة قاموا بتصفيته وبالضبط في 27 يونيو 1956.

****

أن، عباس المساعدي تم دفنه في المرة الأولى في فاس، و بعدها تم إعادة دفنه من طرف أعضاء جيش التحرير في أجدير باكنول بالريف.

* منتصر إثري

تأجيل أولى جلسات محاكمة المتورطين في إغتيال شهيد القضية الأمازيغية «إزم»

أجلت غرفة الجنايات في محكمة الاستئناف بمراكش، جلسة محاكمة ما يسمى بالطلبة الصحراويين المتورطين في إغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق "إزم" برحاب جامعة القاضي عياض يوم 27 يناير الماضي إلى غاية فاتح سبتمبر القادم.

وقال المحامي بهيئة الرباط وعضو هيئة الدفاع، محمد المو، أن التأخير كان متوقعا باعتبار أن الملف يعرض لأول مرة أمام غرفة الجنايات، الأمر الذي يكون معه الملف غير جاهز للمرافعة والحكم، مضيفا بأن هيئة الدفاع عن الطرفين التمسوا مهلة لإعداد الدفاع والإطلاع على وثائق الملف، وأشار المو، إلى أن "هيئة الدفاع كانت ستطالب بتأخير الملف لاستجماع المعطيات اللازمة ولتحديد مطالبنا ومرافعتنا وكذلك إتاحة الفرصة لباقي المحامون الذين ينبون إلى جانبنا للحضور".

من جانبه، اعتبر نزيه بركان، عضو لجنة متابعة ملف الشهيد "إزم" تأجيل محاكمة المتورطين في إغتيال "إزم" انتصارا للجنة ولهيئة الدفاع ولملف الشهيد عموما، مبرزا أن هيئة الدفاع المناصرة لروح الشهيد "إزم" فاقت هيئة دفاع الخصم، وأكد نزيه في تصريحه "للعالم الأمازيغي" تشبث اللجنة بالسير العادي للمحاكمة في نطاق القانون الجنائي المغربي، أما بخصوص ما أسماها بالترهات التي أشيعت حول هيئة المحامون للخصم فاعتبرها نزيه "مجرد فرقعات إعلامية لا أقل ولا أكثر" مضيفا بأن اللجنة متشبثة بالكشف عن المتورطين الحقيقيين في اغتيال عمر خالق "إزم".

في ذات السياق، قال الناشط وعضو ذات اللجنة، الحسين شنوان، أن الملف اليوم في عهدة السلطة القضائية المختصة وأن متابعته، متابعة قضائية وذلك احتراما للقوانين والمساطر الجاري بها العمل واحتكاما للمؤسسات التي من المفروض أن تحقق العدالة في إدارة مواطنة، أما بخصوص تأخير جلسة اليوم إلى فاتح شتنبر القادم، اعتبرها شنوان فرصة مهمة للجنة وللمحامين لتوسيع هيئة الدفاع، مضيفا أن مسطرة المتابعة منذ بدأها إلى اليوم تبدو عادية وسليمة ونتمنى أن تأخذ مسارها الطبيعي بكل استقلالية وتجرد إحقاقا للحق وتحقيقا للعدالة"، يورد شنوان.

وأشار شنوان إلى أن المحكمة قررت متابعة المتورطين اليوم الخميس إلا أن عائلة الشهيد والشهود لم يتوصلوا بأي استدعاء بعد، وأضاف «لن نتسرع في اتهام القضاء، ثقتنا به كبيرة ليس من نزاهته ولكن من الإيمان الذي نتشبث به في حقوقنا، الدولة أمام معضلتين، تبرئة ذمتها وأيمانها بأن القانون فوق الجميع أو تزكيتها لتقرير الخارجية الأمريكية الذي قال بأن الأمازيغ يعانون الاضطهاد في المغرب».

وفي وقت سابق، أعلنت لجنة الدفاع عن ملف الشهيد عمر خالق « إزم « أنها توصلت الإثنين 11 يوليوز الجاري، بنبأ نهاية التحقيق التمهيدي من قبل الضابطة القضائية و إحالة الملف على غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف قصد بداية المداولات في القضية وفق القانون الجنائي المغرب».

وأضافت ذات اللجنة في بلاغ لها، أن جلسات محاكمة المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق ستبدأ الخميس 14 يوليوز2016، بمحكمة الاستئناف بمراكش، مؤكدة تشبثها بضرورة إنصاف دماء الشهيد و عائلته و رد الاعتبار للمواطنة و حرمة الدماء المغربية دون تمييز سواء إيجابيا كان أو سلبيا.

كما أكدت لجنة متابعة ملف الشهيد «إزم» تشبثها بضرورة توفير ظروف المحاكمة العادلة دون تدخل ممن كان و مهما كان ، علاوة على تشبثنا بمحاكمة الجاني الحقيقي الذي اصدر أوامر الاغتيال بحق الشهيد « إزم».

وطالبت اللجنة المذكورة بالالتفاف حول اللجنة و تحصين قضيتنا العادلة لرد الاعتبار للدماء الزكية التي أزهقت دفاعا عن مواطنتنا و دفاعا عن المساواة و رفع التهميش .

وتعود أطوار قضية إغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق الملقب بـ»إزم» إلى يوم 22 يناير الماضي حين تعرض بمعية عدد من نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية إلى هجوم غادر من طرف عدد من ما يسمى بالطلبة الصحراويين حين توفي الطالب الجامعي عمر خالق، المعروف بـ»إزم»، برحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة بالمستشفى يوم 27 من نفس الشهر متأثرا بالجروح البليغة التي أصيب بها.

تتويج عبد الكريم الخطابي «بطلا لأنوال»

تُوّج فريق عبد الكريم الخطابي عشية يوم الأحد 03 يوليوز الجاري بطلاً للنسخة الرابعة من دوري أنوال الصيفي الذي نظمته جمعية "ثاومات" للثقافة والتنمية بأزلاف وذلك على حساب وصيف النسخة الماضية فريق نجم أزلاف -ب- بعد فوزه عليه بهدف نظيف في المباراة التي جمعتهما بملعب «الأحرار» بأزلاف والتي شهدت حضورا جماهيريا مكثفا لتشجيع الفريقين المتنافسين على لقب «بطل أنوال» في هذه النسخة من الدوري.

وقد عرفت البطولة مشاركة اثني عشر فريقا من مختلف المناطق المنتمية للجماعة (جماعة أزلاف، إقليم الدريوش)، وعرفت نجاحا باهرا وتنافسية كبيرة بين الفرق المشاركة قابلها جمهور أزلاف بالثناء والرضى، فرغم أن أغلب الآراء كانت تصب نسبيا في مصلحة نجم أزلاف -ب- ليكون بطلا لنسخة هذا العام من دوري أنوال بيد أن مباراة موقعة الأحد انطلقت بندّية وقتالية كبيرتين في إطار روح رياضية عالية تليق بمستوى المقابلة تتابعت فيها الفرص السانحة للتسجيل لصالح كلا الفريقين، ليأتي عل إثرها الهدف الأول لصالح فريق عبد الكريم الخطابي سجله اللاعب: بلال المنيشي مستغلا خطأ في دفاع النجم، الهدف لم يثن من عزيمة لاعبي هذا الأخير، بل زادهم حماسا، الشيء الذي زاد من جمالية وروعة المقابلة والتي انتهت لصالح عبد الكريم الخطابي بهدف لصفر.

وقد عرف حفل تتويج بطل دوري أنوال الصيفي لهذه النسخة كلمة افتتاحية لأحد أعضاء الجمعية أوضح فيها سبب تسمية دوري أنوال بهذا الإسم، كما أشاد بجهود الجمعية والمساهمين معها في تنمية المشهد الرياضي بالمنطقة، ليتم بعد ذلك تتويج البطل ووصيفه.

''تايري ن واكال'' تخلد الذكرى الخامسة للاعتراف الدستوري بالأمازيغية

بشراكة مع وزارة الثقافة، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المجلس الإقليمي والجماعي لتيزنيت، والخطوط الملكية المغربية وبدعم من شركة أفريقيا، وسيرا على عادتها منذ التأسيس تنظم جمعية تايري ن واكال الذكرى الخامسة للاعتراف الدستوري بالأمازيغية لغة رسمية للدولة المغربية ودلك يومي 22 و 23 يوليوز 2016 في العديد من الفظاءات بمدينة تزنيت، أهمها دار الثقافة محمد خير الدين.

وقد اختارت جمعية تايري ن وكال " حب الأرض " هذه السنة موضوع، "الأمازيغ والسياسة" لتخليد هده الذكرى لما للاعتراف الدستوري بالأمازيغية في كل من المغرب والجزائر والنيجر من أبعاد سياسية عميقة.

وستتميز هده الدورة بحضور شخصيات سياسية وازنة ممثلة لمختلف الأطياف السياسية بالمغرب بما فيهم صالح الذين مزوار الأمين العام لحزب الأحرار، نبيل ابن عبد الله الامين العام لحزب التقدم والإشتراكية، إلياس العماري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، أحمد الدغيرني عضو اللجنة التحضيرية لحزب تامونت للحريات، فاطمة الضعيف عن الحركة الشعبية، حسناء ابو زايد عضو المكتب السياسي لحزب الإتحاد الإشتراكي، إلى جانب نشطاء سياسيين من الجزائر وتونس وليبيا والنيجر وفرنسا.

وستخصص المحاضرة الأولى المبرمجة يوم الجمعة 22 يوليوز الجاري بدار الثقافة للزعماء السياسيين المغاربة فيما ستخصص المحاضرة الثانية ليوم السبت 23 يوليوز لممثلين عن التيارات السياسية المدافعة عن الأمازيغية بشمال افريقيا وفرنسا أهمهم النائب البرلماني الأمازيغي محمد إبراهيم من النيجر والمناضل السياسي الليبي فتحي ن خليفة والصحفية الليبية سناء المنصوري والمناضلة الحقوقية التونسية مها جويني والباحث الجامعي والفاعل السياسي الجزائري حاسن حيرش ثم المناضل الحقوقي والفاعل السياسي الفرنسي مؤسس القناة الفرنسية الناطقة بالأمازيغية "بيربير تف" مصطفى السعدي.

كما ستعرف هده الدورة تنظيم مائدة مستديرة حول نفس الموضوع خاصة بممثلي المجتمع المدني مع مداخلات تقديمية لكل من الفاعل الجمعوي و الحقوقي عبد الله حيتوس من المغرب وحاسن حيرش من الجزائر وأستاذ العلوم السياسية الفرنسي وديدي لوساوت.

ومن أهم لحظات هدا اللقاء الدولي الهام الحفل المخصص لاستقبال معتقلي القضية الأمازيغية حميد أعضوش ومصطفي أوسايا مع توقيع

زورا تانيرت وهشام ماسين وأحوزار يكرمون روح الفنان الراحل عموري مبارك

يكرم مهرجان تافنكولت روح الفنان الراحل عموري مبارك في دورته السادسة، التي تحمل اسمه، وستنظم أيام الجمعة والسبت والاحد 22 و23 و24 يوليوز 2016 بمركز تافنكولت بإقليم تارودانت.

ومن المنتظر أن تنظم بعد زوال يوم السبت 23 يوليوز ندوة علمية حول التراث الفني للفقيد عموري مبارك بمشاركة عدد من المختصين في مجال الثقافة والفن الأمازيغيين، كما ستنظم مساء ذات اليوم سهرة فنية كبيرة تكريما لروحه الطاهرة بمشاركة زوجته الفنانة زورا تانيرت والفنان هشام ماسين وفنان الأطلس المتوسط عبد العزيز أحوزار والثنائي الفكاهي لمسييح.

كما سيعرف المهرجان كما جرت العادة انطلاق دورته السادسة بتنظيم سباق أركان الرياضي بعد زوال يوم الجمعة 22 يوليوز، على أن يلتقي جمهور تافنكولت مع سهرة افتتاحية بمشاركة أحواش آيت أودبدي والفكاهي مصطفى الصغير والمجموعة الهوارية الأنصار.

ويوم الأحد 24 يوليوز سيلتقي جمهور مهرجان تافنكولت مع مجموعة اعشاقن المحلية، على أن تقدم مساء نفس اليوم مجموعة من الأنشطة التربوية والترفيهية لأطفال المنطقة .

ويشار كذلك أن برنامج دورة المهرجانات تتخلله فقرات لتكريم أبناء المنطقة وتشجيع المتفوقين في الدراسة وتنظيم عدد من الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي ودورة تكوينية لفائدة ممثلي الجمعيات المحلية.

تنشط فقرات السهرات الفنانة الصاعدة زهرة تامكروت (مهبول) رفقة صديق مهرجان تافنكولت محمد أمراي.

تنسيقية أساتذة اللغة الأمازيغية تندد بالوضعية المتأزمة للأمازيغية

أعلنت التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، أن أعضاءها قدموا إلى الرباط يوم 11 يوليوز 2016، بمعية الشغيلة التعليمية من أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية وكذا الإطارات النقابية، الجمعوية، الهيئات الحقوقية وأحزاب سياسية، وذلك من أجل المطالبة بإنصاف تخصص الأمازيغية بشكل عام ومشكل الحركة الإنتقالية على وجه الخصوص.

وأشارت التنسيقية إلى أن المصالح المركزية المثمتلة في مديرية الموارد البشرية طالبت المحتجين بانتداب ممثلين عن الأساتذة من أجل الحوار، ليتم انتداب ممثلين للتحاور مع المصلحة المذكورة آنفا في شخص رئيس قسم الحركة الإنتقالية الذي أكد لمثلي المحتجين بأنه تم إلغاء معيار اللغة (التخصص) في التباري على المناصب الشاغرة في إطار الحركة الإنتقالية وسيبقى الأمر على ماهو عليه في إطار ما أسماه تكافؤ الفرص مع المزدوج (عربية+فرنسية)، ووفق نتائج الحوار وما وصفته التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية بالوضعية المتأزمة للأمازيغية بالمنظومة التربوية والتي تعصف بعدة حقوق نقابية ضمنها الحركة الإنتقالية والترقيات وفق الأمتحان المهني وكذا الاحتفاظ بالتخصص في إطار التبادل وتغيير الإطار، عبرت التنسيقية عن تنديدها بمواصلة الإقصاء الممنهج لتخصص اللغة الأمازيغية بالتعليم الابتدائي والحيف الذي يطال المعبرين عن الإنتقال.

وأدانت التنسيقية إجبار أساتذة تخصص اللغة الأمازيغية الحركة الوطنية، بالتدريس في المزدوج ضدا على لغة التكوين و التدريس، كما شجبت تجريد الأساتذة المتخصصين من التدريس في تخصص اللغة الأمازيغية ممن شاركوا في التبادل الآلي.

وطالبت تنسيقية أساتذة الأمازيغية من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالتدارك الفوري لهذا الإقصاء (تارودانت، أكادير إداوتنان، اشتوكة آيت بها والحوز) وفتح حركة انتقالية استثنائية تتضمن الانتقال وفق معيار التخصص في البرنامج المعد لذلك، إلى جانب مطالبتها لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالأخذ في عين الاعتبار للغة التكوين والتدريس في الحركات الانتقالية والتبادل الآلي الخاص بالتعليم الابتدائي تخصص أمازيغية.

ودعت التنسيقية في ختام بيانها، جميع أساتذة اللغة الأمازيغية إلى ضرورة التنظيم ورص الصفوف للدفاع عن الأمازيغية وعن التراجعات التي تتهدد وضعيتها النقابية والحقوقية كلغة تدريس وكتخصص قائم بحد ذاته.

يذكر أن وضعية الأمازيغية في التعليم قد شهدت تراجعا كبيرا في ولاية الحكومية الحالية، حيث طبقت وزارة التربية الوطنية مشروعا استراتيجيا لإصلاح التعليم يمتد إلى سنة 2030 غيب الأمازيغية بمبرر عدم صدور قانونها التنظيمي، وظلت وضعية الأمازيغية في التعليم تراوح مكانها حسب الجمعيات الأمازيغية منذ الإعلان عن الشروع فيها سنة 2003.

المغرب أحرز تقدما مهما في مجال حرية الصحافة خلال السنوات الأخيرة

قال الفارو ودي فاسكونسيلوس مدير المشاريع في شبكة "مبادرة الإصلاح العربي" (شبكة مراكز بحثية مستقلة)، يوم 16 يوليوز الحالي بالرباط، إن المغرب أحرز خلال السنوات الأخيرة تقدما مهما في مجال حرية الصحافة.

وأوضح السيد فاسكونسيلوس خلال تقديمه للملاحظات الختامية للندوة الدولية الخامسة حول حرية الإعلام، "التواصل والحرية: تحدي الإدراك"، أن تحليل وضعية الإعلام وحرية الصحافة بالمغرب الذي تنجزه مؤسسات مغربية له تأثير جد إيجابي، مشيرا إلى أن التحليل والتقييم الذي تنجزه المنظمات الدولية إيجابي أيضا لأنه يضفي مزيدا من المصداقية على التحليل، وذلك في أفق تحقيق المزيد من التقدم.

وأبرز الباحث وهو أستاذ زائر بجامعة ساو باولو بالبرازيل في هذه الملاحظات التي تناولت محور "وسائل الإعلام والتواصل: الإدراكات أقوى من الواقع"، أن مفهوم الإدراك في الإعلام الغربي يكتسي أهمية بالغة مع أنه لا يمثل الإشكالية الأساس، موضحا أن الإشكالية تتمثل في "صدمة الخطاب" الذي أصبح أكثر تعددية وتنوعا، ويتعلق الامر على الخصوص ب"الخاطب الإسلاموفوبي الذي لا يرى توافقا بين الإسلام والديمقراطية"، وهو خطاب مهيمن في العديد من البلدان الأوروبية وغيرها.

وأضاف أن هناك في المقابل خطاب الإنسانية المشتركة الذي لا يفرق مثلا بين ضحايا الاعتداءات الإرهابية مهما كان البلد الذي ارتكبت فيه، على اعتبار أن هؤلاء الضحايا ينتمون إلى الإنسانية جمعاء.

من جهتها، أكدت السيدة ياسمين كاشا، ممثلة منظمة مراسلون بلا حدود بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على أن المنظمة "أخذت علما" بمشروع قانون الصحافة والنشر رقم 88-13 الذي صادق عليه مجلس النواب بالإجماع يوم الثلاثاء 21 يونيو 2016، "وستتبع مسار اعتماده عن قرب"، مؤكدة على أنه "إذا ما صدر المشروع بصيغته الحالية فإنه سيشكل تطورا"، "على اعتبار أنه يتضمن مقتضيات متقدمة بمقارنته بالإطار القانوني المعمول به حاليا في مجال الصحافة".

وأشارت السيدة كاشا، التي كانت تتحدث في إطار ورشة "مفهوم حرية التواصل من خلال تقارير المنظمات المتخصصة"، نظمت في إطار هذه الندوة، إلى أن البيئة القانونية تدخل ضمن أبرز المؤشرات المعتمدة من طرف المنظمة في إطار منهجيتها لتقييم حرية الصحافة، وذلك إلى جانب المؤشرات المتعلقة بالتعددية والحماية والاستقلالية وغيرها.

وأكدت ، في علاقة بموضوع الورشة، على أن "الإشكالية المطروحة حاليا هو أننا إزاء صراع للتأثير على الإدراك بخصوص الواقع، وهو ما يجعلنا ننساق وراء الشكل وتغييب المضمون"، مشددة على أنه "يجب تجاوز مسألة الإدراك والتصورات لدى كلا الأطراف، وفسح المجال للاشتغال في العمق على المضمون، وهو ما سيجعلنا نتقدم، وما سيجعل المغرب يتقدم في تصنيف منظمة مراسلون بلا حدود، وهو ما نتمناه".

وبخصوص تصور المغرب في الإعلام الامريكي، قال محمد الشرقاوي الأستاذ بكلية تحليل النزاعات وحلها بجامعة جورج ماسون (واشنطن) إن المسارات الرئيسية التي تهيمن على تغطية الإعلام الأمريكي للمغرب في سنة 2016 تتمثل أساسا في مسار الإصلاح في ضوء المقارنة التي يقوم بها صحافيون وبعض الكتاب الأمريكيون والتي تفيد بأن المغرب "نجح في تجاوز اختبار ما يسمى بالربيع العربي"، وأن هناك إصلاحات دستورية مكنت بالخصوص من توسيع سلطات الحكومة وتحقيق إنجازات سياسية.

وأضاف الأستاذ الجامعي في عرض حول موضوع "تصور المغرب بالولايات المتحدة الأمريكية عبر وسائل الإعلام الأمريكية" أن هناك مسارا آخر يتمثل في الاهتمام بالمغرب من خلال مكافحته للإرهاب، إذ تهيمن هذه الأخبار الآن أكثر من أي أخبار أخرى سواء تعلق الأمر بالكشف عن بعض الخلايا المتشددة وتفكيكها أو ضبط بعض المغاربة الذين حاولوا الانضمام إلى جماعات متطرفة.

وأشار إلى أن عدة موروثات تاريخية وثقافية وسياسية تحكمت ماضيا في الصورة الذهنية لدى الأمريكيين عن المغرب والمغاربة، مشيرا إلى أن الأمريكيين عرفوا المغرب من خلال تجارب مجموعة من الكتاب والفنانين الذين زاروا البلد. وسجل ان هذه الصورة قد لا تكون واقعية.

واعتبر الباحث أن الصورة الذهنية للمغرب لدى الأمريكيين تحتاج إلى تحديث من خلال اعتماد مسار عصري على مستوى اللغة والصورة، مشيرا إلى وجود نوع من الضعف على مستوى الانفتاح على الإعلام الأمريكي. من جانبها، سجلت ساندرا روخو فلوريس باحثة في مرصد الاستشراق الثقافي قسم الأنثربولوجيا الاجتماعية بجامعة غرناطة (أسبانيا) ضعف الإنتاجات المغربية في الفعاليات السينمائية المكسيكية، مؤكدة أن الجمهور المكسيكي على سبيل المثال يتطلع إلى التعرف على الإنتاجات الفنية والسينمائية المغربية بالرغم من محدودية البرمجة وغياب ترجمة هذه الأعمال إلى اللغة المحلية.

وأشارت إلى أن هذه الصعوبات المتعلقة بعرض الأفلام المغربية بالمكسيك في طريقها إلى الحل بفضل عرض أفلام مغربية في بلدان أخرى بأمريكا اللاتينية من قبيل الأرجنتين وكولومبيا، وكذا في إسبانيا. تجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة، التي نظمها على مدى يومين مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية في إطار جامعة التنمية الاجتماعية (دورة صيف 2016)، بمشاركة خبراء وأساتذة جامعيين وممثلي منظمات وطنية ودولية تشتغل على إشكاليات الإعلام والتواصل، ناقشت محاور تهم علاقة حرية التواصل بكل من "إشكالية الإدراك: المفاهيم والوقائع"، و"الثقافة والممارسة"، و"التحولات السياسية والاجتماعية"، و"تأثير القانون والمؤسسات"، وكذا "مفهوم حرية التواصل من خلال تقارير المنظمات المتخصصة"، و"إدراك المغرب في الخارج عبر وسائل الإعلام".

ثلاثة أحزاب تؤسس حركة ''الرافضون'' لمواجهة طغيان ''البام'' واستبداد ''البجيدي''

التأم كل من نجيب الوزاني الأمين العام لحزب العهد الديمقراطي، ومحمد زيان وزير حقوق الإنسان السابق والمنسق الوطني للحزب المغربي الليبرالي, وشاكر أشهبار الأمين العام لحزب التجديد والإنصاف في ندوة صحفية نظمت يوم الخميس 23 يونيو 2016 بمنزل "نجيب الوزاني" في الرباط، تدارس فيها زعماء الأحزاب الثلاثة الوضعية السياسية الراهنة والآفاق المستقبلية وتقديم المنظور المشترك في وثيقة تتضمن الإعلان عن تأسيس حركة "الرافضون" والمبادئ المؤطرة لها، معبرين عن رفضهم لصناعة ثنائية حزبية يتقاسم فيها حزب العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة الأدوار.

واستنكر كل من محمد زيان الأمين العام للحزب الليبرالي المغربي، وشاكر أشهبار رئيس حزب التجديد والإنصاف، ونجيب الوزاني الأمين العام لحزب العهد الديمقراطي، بشدة سيطرة حزبي "البيجيدي" و"البام" على المشهد السياسي بالمغرب بالإضافة إلى ستة أحزاب أخرى تصطف وراء هذين الحزبين، وفق هؤلاء المتدخلين الذين اعتبروا أن المشهد السياسي صارت تشوبه العديد من الأمور، والتي أعلنوا عن رفضهم لها، بما فيها استعمال المال والدين والسلطة والنفوذ وغيرها من الأمور المشبوهة، بالإضافة إلى إبعاد النخبة والشباب من العملية السياسية، مشددين على ضرورة فتح قنوات النقاش مع مختلف مكونات الخريطة السياسية المغربية، بما فيها الأحزاب التي توصف بالمتواضعة.

محمد زيان المنسق الوطني للحزب الليبرالي المغربي، وصف في كلمته حزب الأصالة والمعاصرة، بالحزب الذي يتكون من أصحاب "الشكارة" و"الجمهوريين" الذين وضعوا أنفسهم رهن إشارة المؤسسة الملكية، متسائلا "هل حزب الأصالة والمعاصرة يمكن أن يضمن استمرار واستقرار الملكية في البلاد؟ لا لا لا أقولها ثلاث مرات"، مشددا على أنه لا يؤمن ولا يطمئن ولا يثق في إلياس العماري ورباعتو.

وفي رده على سؤال لجريدة العالم الأمازيغي حول مصير الدعوى القضائية التي وضعها محمد زيان لدى قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالرباط، قصد استدعاء حميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال، وإلياس العماري، نائب الأمين العام للأصالة والمعاصرة، وعبد الإله بنكيران، أمين عام العدالة والتنمية، رئيس الحكومة، للاستماع إلى إفادتهم بخصوص عائدات تمويل "البام" التي يتهم فيما يتعلق بها "إلياس العماري" باستغلال عائدات تجارة المخدرات لتمويل الأصالة والمعاصرة. رد محمد زيان بالقول أن "وزير العدل مصطفى الرميد وإلى حدود الآن يرفض تحريك الدعوى ".

ومن المنتظر أن يثير تصرف وزير العدل التساؤل لدى المتتبعين حول حقيقة الحروب الإعلامية بين حزب العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة مادام القرائن تتراكم طيلة الخمس السنوات الماضية حول وجود نوع من التواطئ والتوافق بين الطرفين يكف بموجبه "البيجيدي" عن تحريك ملفات أعضاء حزب الأصالة والمعاصرة قضائيا.

بدوره وجه نجيب الوزاني نقدا لاذعا لإلياس العماري لكون حزبه لا يملك أي مشروع بل أنه يحمل فقط مشاريع المال والأعمال والإنتخابات، وفي معرض جوابه عن سؤال صحفي حول دواعي خروج هؤلاء الثلاثي في هذا الوقت بالذات الفاصل مع فترة الإستحقاقات القادمة، قال على أن هذا هو الوقت المناسب لمحادثة الشعب، وذكر على أن جميع الأحزاب الآن بما فيها العريقة مجندة لخوض غمار الانتخابات أولا.

من جانبه لوح شاكر أشهبار رئيس حزب التجديد والإنصاف بواقعة حدوث المفاجئة من لدن الشعب المغربي لكون كل الطبقات السياسية المطلوب منها القيام بمهامها الدستورية غير قادرة على تعبئة المغاربة لأن المشاركة الحقيقية للمغاربة في الانتخابات هي مابين 15 و20 بالمائة، وعدد كبير غير مسجل ولا غرض لهم في ذلك، في حين أن نسبة كبيرة مسجلة لكن لاتؤدي واجبها الإنتخابي، وفئة أخرى تصوت إستنادا على مصالح ضيقة، أي أن 80 بالمائة لا يعيرون اهتمامهم للسياسة، كما أن الأوضاع المتدهورة في جميع المناحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية أثقلت كاهل الشعب الذي هو على دراية بما يقع حوله، على حد تعبير أشهبار.

هذا وكان من اللافت في الندوة، حضور رئيس اللجنة التصحيحية للحركة الشعبية وعضو اللجنة التحضيرية لحزب الحركة الشعبية الأصيلة "سعيد أولباشا" الذي الكلمة أعلن عن مشاطرته لهموم "الرافضون" السياسية، مستعرضا معضلة الدولة في تنزيلها للدستور الجديد، ومعاناته مع وزارة الداخلية لتأسيس حزب الحركة الشعبية الأصيلة.

هذا وأصدر كل من حزب التجديد والإنصاف، وحزب العهد الديمقراطي والحزب المغربي الليبرالي عقب لقائهم الصحفي بلاغا مشتركا شددت فيه الأحزاب الثلاثة على رفضها لكل الممارسات السياسوية التي تحاول ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين الفرقاء السياسيين، معلنة عن الإستعداد لخوض غمار الإستحقاقات المقبلة بكل شفافية وحزم وتعبئة المواطنين بهدف المشاركة المكثفة، مع العمل على تنسيق المجهودات بين الأحزاب الثلاث طبقا للقوانين الإنتخابية الجاري بها العمل.

وفي الأخير تم الإتفاق على عقد سلسلة من اللقاءات المشتركة في مختلف الأقاليم لشرح مواقفها والتنسيق بين مناضليها ومناضلاتها، كما عممت الأحزاب المتحالفة في حركة "الرافضون" أرضية تشرح فيها ما تريده وما ترفضه.

ممكنات وتحديات إنتقال الحركة الأمازيغية

في تاريخ كل الشعوب والحركات الإجتماعية والتحررية هناك دائما مشترك بين كل التجارب وتقاربات محددة في تصوراتها حول أليات العمل من خلال الأبعاد المتعددة للإستراتيجية والتكتيكيات المتوافق عليها بين النماذج والتجارب ، كونها أليات عمل تنظيمية متحركة ومرنة وقواعد ضرورية لأي حركة ذات مشروعية وتصور أن تجتازها متجلية في إنتقال مجال إشتغال إلى مجال أخر ومن مرحلة لأخرى، ومن نسبة قاعدة جماهيرية إلى أخرى ومن جملة مطالب إلى أخرى كلها معطيات تتجه في مسار ديناميكي يراعي ويتماشى مع المتغيرات والظروف وهذا طبيعي بالنسبة لأي حركة إجتماعية حية ومتفاعلة، وفق هذه الصيرورة يمكن مناقشة تجربة الحركة الأمازيغية بالمغرب كحركة اجتماعية لها مكانتها وموقه وإرثها النضالي وكونها حركة مؤمنة بالنسبية والعقلانية، وبالتالي تحطيم أغلال الإنغلاق والجمود وتكريس النقد والتقييم عوض التقديس والولاء و بإعتبارها حركة ديناميكية ، إنتقلت بخطابها عبر كل المراحل من الثقافي والفني إلى المدني والحقوقي والتنموي الديمقراطي والأن النقاش الثقابي و السياسي حاضر بقوة ،سواء من خلال الأوراق السياسية المعدة من طرف الفعاليات السياسية الأمازيغية أو من خلال النشطاء السياسيين الأمازيغ الموجودين في الأحزاب السياسية والتنظيمات والتيارات الاخرى المستعدين منهم والطامحين لدعم وتبني مشروع سياسي أمازيغي يكون خارج أرضية أحكام القيمة والتصنيفات المسبقة والضيقة وبنيات إستقبال مغلقة أو ضيقة فالمشروع السياسي حلم وطموح لتملك الثروة وللمشاركة في السلطة وبالتالي فالعقليات الإختزالية للمشروع السياسي الأمازيغي المعروف بكونه ذا مرجعية قيمية أمازيغية ديمقراطية تحررية يعتبر تجني وإجهاض للمشروع القومي الأمازيغي التحرري المؤسس بمداخل ومقاربات ديمقراطية حقوقية تنطلق من ركائز وثوابت الهوية الأمازيغية (الأرض،الإنسان،اللغة) نضيف لها (السلطة،الثروة،القيم) والرهان هو ضرورة توجيه العقل الأمازيغي من أجل الفهم والتحليل وبناء براديغم نظري وإستراتيجية عملية مشتركة بين كل الأطياف والمكونات لفهم الأنساق والبنى السياسية وجدلية السلطة والثروة خصوصا بعد فهم لجدليات سابقة كالعروبة والإسلام ووالعمل على دمقرطة إختيارات الدولة والتي ممكن أن يتم التوافق فيها وعبرها مع إختيارات لإتجاهات أخرى داخل الدولة وخارجها.

إذن هي رهانات نريد منها تحقيق المشاركة السياسية الأمازيغية المواطنة ، الجماعية، الحقيقية ،والمشروطة بضرورة تطوير وتغيير الممارسات السياسية المكرسة في الحياة السياسية بالمغرب من قبل الفواعل السياسية التقليدية ومن قبل الدولة بأليات إشتغالها المتجاوزة وبمنطقها من التحكم والتوجيه وبمركزة للنخب وإغلاق باب الولوجية والتنافس وكذلك التدجين بمؤسسات جامدة لم تستطع لعب دور الوساطة الإجتماعية والتمثيل السياسي الحقيقي مما أبرز لنا في الواقع السياسي المغربي أزمة الديمراطية التمثيلية و إفراغ للديمقراطية التشاركية من محتواها الحقيقي وبالتالي تمييع للعمل السياسي وتفريخ للعمل الجمعوي وإعتماد مقاربات التدجين والإحتواء والإبعاد والتهميش وتأتيت المشهد بمؤسسات الهدف منها تعزيز الإختيار المؤسساتي الساعي للإحتواء والضبط وتبادل المنافع بين أعمدة النخب ومحيطهم القريب ،كلها إستراتيجيات من الطبيعي أن يقوم به أي نظام سياسي ولكن الأهم هو ضرورة التجديد للنخب والتغييرفي الإستراتيجيات والإبتكار وهي أليات بعيدة ومغيبة من طرف الدولة نظرا لإجترارها للتكتيكات القديمة ولاتريد أن تقدم تنازلات ذكية وإيجابية لها بأنماط وأشكال بديلة أي الدولة التعاقدية المؤمنة بالتفاوض والإنصات وليس الإكراه والإقصاء وتعمل على ضمان حلول تركيبية بين كل المصالح والمواقف للأطراف وتعمل على حل النزاعات ووضع الشركاء على طاولة الحوار وتمنح الثقة لمن يستحقها وترفع التهميش الممنهج للنخب الجادة وتخلق فضاءات عمومية حرة للتواصل والتدافع الديمقراطي.

الممكن السياسي الحالي هو إستغلال المنسوب المتواضع للديمقراطية والحرية في التعبير والتنظيم، وإستثمار الإهتمام الشعبي المتزايد بالقضية الامازيغية وبالديمقراطية وبالعدالة و الحقوق الحريات ،وكذلك التحولات الإقليمية والدولية بمتغيراتها السياسية والإقتصادية التي وجب إستثمارها وكذلك إستحضار التجارب السياسية للفاعلين السياسين الأمازيغ ،والعمل على بلورة مشروع مجتمعي ذا عمق أمازيغي بمرجعية حقوقية ديمقراطية مؤمنة بالإختلاف والتعايش ،وضرورة التواصل مع الفعاليات السياسية الأمازيغية بمختلف الأحزاب والتيارات الفكرية الأخرى من خلال حوارات للنقاش وتبادل وجهات النظر للتنسيق أو التحالف من خلال الدعم المتبادل ، الإنفتاح كذلك على بعض الفعاليات الإقتصادية والإجتماعية والمقاولين الأمازيغ الشباب وكذلك الفنانين الأمازيغ ،والتنسيق مع كل الإطارات المدنية والحقوقية الأمازيغية والديمقراطية في إحترام لإختيارها النضالية والحفاظ على إستقلاليتها ولكن ضرورة إستمرار التنسيق المشترك، كذلك توطيد العلاقة والتكامل النضالي بين مكون الحركة الثقافية الامازيغية داخل الجامعة والحركة الأمازيغية داخل الشارع السياسي ونفس الشئ مع حركة تاودا نيمازيغن كدينامية إحتجاجية أمازيغية ،كل ذلك في بناء تكاملي وتعاقدي مبني على أسس الأرضية المشتركة وهي القضية الأمازيغية بمداخلها الديمقراطية والحقوقية والقيمية عبر ثقافة إحترام وتقدير لكل الإختيارات الفردية لأي مناضل يختار مساحة نضاله وفق قناعاته ومجهوده ونتجاوز منطق البلوكاج والتبخيس لأي مبادرة نضالية ديمقراطية وتجاوز الطروحات الإختزالية للهم الأمازيغي مجاليا،تاريخيا... وإستحضار المستقبل وتجاوز كل العراقيل والصراعات الشخصية وتغليب الحس والواجب المشترك .

التحديات مرتبطة أساسا بأزمات الممارسات السياسية السيئة التي أفرغت العمل السياسي بشكل عام من مشرعيته ومن مصداقيته وهذه الأزمة يتحمل فيها الكل مسؤوليته من شعب عازف إلى طبقة سياسية فاسدة إلى دولة غير ميسرة للمشاركة في تدبير الشأن العام للمواطنين بل ساهمت في تكريس الأزمات والسكوت عنها إن لم نقل التطبيع مع فواعل تنظيمية حزبية وإديولوجية تستغل المشترك الديني للوصول للسلطة والحكم وتبتز وتستغل مواقعها في مركز القرار لتصفية الحسابات الإديولوجية مع تيارات فكرية مخالفة لخطها وبالتالي فهنا يمكن فهم اللعبة ومنطق الموازين السياسية والصراعات حول السلطة والثروة والتي تسمح لتقوية النفوذ في أجهزة الدولة وتشكيل أخطبوط دعوي ،مدني،حقوقي،اقتصادي للهيمنة والإحتكار لتقوية المكانة التفاوضية وهذا تحدي وأكراه للعمل السياسي الأمازيغي في علاقة له مع باقي الفرقاء والمكونات وفي موقعة نفسه كبديل وخط ثالث يمكن أن يكون لصالح الوطن وبديل لما هو سائد فقط يجب الالتقاط الجيد للرسائل من طرف من يهمهم الأمر وعلى الفاعلين الأمازيغ تشكيل نخبة فكرية أكاديمية تستطيع بناء استراتيجيات العمل التكاملي والتفاوضي واستحضارهم لضرورة وحدة الصف نظرا لوحدة المصير وقوة الروابط والأواصر التي تجمع مكونات الحركة الأمازيغية أقوى من أواصر باقي الحركات ،أضف لذلك جاذبية وقابلية الخطاب الحقوقي الأمازيغي للإستيعاب والتبني من أبناء وبنات الوطن المغيبين عن الفعل العمومي والورش المؤسساتي والمهضومة حقوقهم التنموية و الموجودين في هامش التنمية و المجتمع وقاع الدولة والمؤسسات .

* حسن سفري
ناشط حقوقي أمازيغي

FNAA تلجأ للملك ضد كل ما أعده رئيس الحكومة بشكل تحكمي

في سياق عالمي عرف تنامي العنف السياسي والمذهبي، وسياق وطني لم تعرف فيه مقومات الهوية الأمازيغية منذ ترسيمها لغة رسمية (يوليوز 2011) أي تحول إيجابي، بل ازدادت سلوكات الفاعلين الحكوميين لتنحو نحو التطرف والتعصب وتكريس العنصرية. أعلن المجلس الفيدرالي للفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية في بيان له عن عزمه وعبر مكتبه الفدرالي على توجيه رسالة لملك المغرب في إطار مقتضيات الفصل 49 من الدستور، للتعبير عن رفضه لكل ما أعده وبشكل تحكمي رئيس الحكومة في مجال مسودة القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

كما عبر المجلس عن استنكاره لمسلسل التراجعات والتلكؤات التي تطال المكتسبات الجزئية الدستورية، محملا الحكومة مسؤولية استمرار وضعية التمييز والتحقير ضد الأمازيغية، وجدد بهذه المناسبة مطالبه لها للعمل على التفاعل الإيجابي مع توصيات مذكرات الفيدرالية الرامية إلى تطوير وضعية الأمازيغية بالإعلام العمومي، وتلك الخاصة بتفعيل توصيات اللجان الأممية لحقوق الإنسان، وتلك موضوع التذكير بتوصيات المقررة الخاصة للحقوق الثقافية السيدة فريدة شهيد، ذات الصلة بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، علاوة على تلك الرامية إلى تفعيل رسمية اللغة الأمازيغية بقطاع العدالة بالمغرب.

في السياق ذاته، ذكر المجلس الفيدرالي للفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية بتشبث المكونات الجمعوية للفيدرالية، بكافة المطالب المشروعة للحركة الأمازيغية، معلنا الشروع في التفعيل الجمعوي والشعبي للطابع الرسمي للغة الأمازيغية، داعيا كافة الإطارات المدنية والحقوقية والجماعات والأفراد والمؤسسات إلى الانخراط الجماعي في هذا الورش الوطني.

من جانب آخر أعلن المجلس الفيدرالي لفيدرالية الجمعيات الأمازيغية دعمه لمطالب المواطنات والمواطنين بكل من اميضر وتافراوت وتيزنيت وأيت صواب وإيحاحان، وأزيلال، وغيرها من المناطق المغربية بشأن ما تتعرض له من انتهاكات ماسة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية، والمكرسة لسياسة التمييز والهجر القسري لأراضيهم وثرواتها ومواردها الطبيعية، رافضا الحياد السلبي للسلطات حيال مشكل الرعي الجائر.

وبالإضافة لمساندته للحركة النسائية في مطالبها الرامية إلى اعتماد قوانين منصفة وعادلة تقطع مع كل أشكال وأنواع التمييز القائمة على أساس الجنس أو اللغة أو الثقافة.

عبر ذات المجلس عن تضامنه مع الجمعيات ضحايا المنع من الوجود القانوني ومنها "جمعية أدهار أوبران للثقافة والتنمية" بتمسمان الدريوش إقليم الدريوش، و"جمعية مرصد إيزوران لحماية البيئة وتقييم السياسات العمومية" بإفران الأطلس الصغير.

هذا وندد المجلس بكل أشكال وأنواع الإرهاب في كافة أرجاء العالم، وسجل تضامنه مع الشعب الفرنسي ضحية الجرائم الإرهابية التي تعرضت لها مدينة –نيس-، كما عبر المجلس عن متابعته بقلق مسارات العنف المضاد الذي تباشره الحكومة التركية ضد من تتهمهم بتدبير المحاولة انقلابية الأخيرة، داعيا إلى ترجيح احترام حقوق الإنسان وحقوق الشعوب على أية مقاربة أخرى.

وفي ختام بيانه سجل المجلس الفيدرالي رفضه لتحويل المغرب، بلد الأمازيغ، إلى مطرح ومزبلة لنفايات العالم، معلنا عن تأسيسه للجنة التحضيرية لانطلاق أشغال التحضير لمؤتمرها الثاني المقرر عقده طبقا لأنظمتها نهاية هذه السنة 2016.

يشار إلى أن المجلس الفيدرالي للفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية انعقد في ضيافة جمعية تاكُـزيرت، بمدينة موكَـادور- تاصورت-، في دورة "إيحاحان" السادسة، يوم السبت 16 يوليوز 2016، وتداراس وضعية الهوية الأمازيغية والحقوقية بالمغرب طيلة الستة أشهر الأخيرة ومنها نكوصية الحكومة ودروعها وتجاهلها لمبادرات واحتجاجات الحركة الأمازيغية ذات الصلة بتفعيل المقتضيات الحقوقية والدستورية ذات الصلة باللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية.

ويذكر أن رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب أمينة ابن الشيخ قد سبق لها في شهر أكتوبر من السنة الماضية أن طالبت في رسالة تحكيمية إلى ملك المغرب بتأسيس «لجنة ملكية توكل إليها مهمة صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية» بما «ينسجم مع موقعها في الدستور ومكانتها في المجتمع»، كما طالبت الملك بالتدخل من أجل إعادة الأمور إلى نصابها والإفراج عن القوانين التنظيمية للأمازيغية قبل متم ولاية الحكومة الحالية مبرزة أن «المغرب من حينها يعيش ظرفية انتخابية ستستمر إلى نهاية ولاية الحكومة الحالية، وهي ظرفية تجعل الأحزاب منشغلة بتدافعها السياسي وصراعاتها الضيقة».

* س.ف

إعداد
منتصر
إثري

الكاتب السوري نضال نعيسة في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الأمازيغية تعرضت للعنصرية والتطهير العرقي من قبل «الغزاة العرب»

في هذا الحوار الحصري مع جريدة «العالم الأمازيغي» قال الكاتب والمحلل السياسي السوري، نضال نعيسة، بأن الأمازيغ تعرضوا لـ» جريمة الأسلمة والتعريب والتطهير الثقافي ومحو الثقافة والذاكرة وطمس التاريخ»، وأضاف أن الأمازيغ ضحايا فقدوا خصوصياتهم الثقافية وعاداتهم النابعة من بيئتهم بالتقييم الحضاري والمدني والإنساني والأخلاقي بسبب من يسمون أنفسهم بالعرب، مضيفا بأن القضية الأمازيغية واحدة من كثير من قضايا التي تعرضت للعنصرية والتطهير والجرائم الثقافية التي عانت منها مجتمعات وشعوب على مستوى العالم، وطالب الكاتب السوري المعروف بنقده اللاذع للأنظمة العربية في حواره مع «العالم الأمازيغي» باحترام خصوصيات الأمازيغ من قبل من أسماهم بـ»الغزاة العرب والمستعربين»، وتحدث نعيسة المحكوم عليه بالإقامة الجبرية لمدة سبع سنوات من طرف النظام السوري عن الأوضاع والصراع الدموي الجاري في سورية، كما تحدث عن الصراع الإسلامي. العلماني، وعن التنظيمات الإسلامية المسلحة والتدخلات الأجنبية في سورية، وعن موقفه من الفيدرالية المعلن عنها من مؤخرا من طرف الكورد في شمال سورية.

*** تحولت سورية إلى ساحة لنزاعات إقليمية ودولية منذ سنة 2011، كيف تنظر للمشهد السوري أليوم ؟**

** تماماً هناك حرب كونية وصراع قوى ونفوذ بين دول عظمى وأخرى إقليمية على الساحة السورية، وهو نمط جديد من حروب الوكلاء يضع داعش في الواجهة وقوى العدوان من خلفها في مواجهة «النظام» السوري، واللعب على ذلك سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً، وحقوقياً، وما كانت السعودية وأتباعها ليجرؤوا على إطلاق طلقة واحدة في سوريا لولا الرعاية والتغطية الغربية الأطلسية الكاملة فهذا خرق فاضح للميثاق الأممي. وهناك وكلاء محليون، وواجهات سورية بكل أسف لتبرير واستدامة الصراع وليس من مصلحة دول العدوان وقف الحرب في ظل عدم تحقيق الأهداف الرئيسية للحرب، المعلنة وغير المعلنة، وبجوانبها المختلفة العسكرية والاقتصادية والسياسية.

*** خمس سنوات من الصراع الدموي المسلح، في نظرك من الرابح ومن الخاسر من هذه الحرب ؟**

** حتى الآن لم تحسم الحرب، ولذلك لا يبدو هناك رابح حقيقي أو خاسر مستسلم بالمعنى العسكري للكلمة، لكن يمكن الحديث عن صمود أسطوري للجيش والشعب السوري أمام هذا العدوان الكوني وهذا بحد ذاته إنجاز كبير إن استحال الحديث في المرحلة الراهنة عن رابحين وخاسرين.

*** كيف تنظر ككاتب ومثقف للتدخل الأجنبي عربيا كان أو غربيا في المسألة السورية ؟**

** طبعاً هو تدخل مرفوض قانونياً ووطنياً وأخلاقياً، وشخصياً، وتحت أي عذر وتبرير، وهو لعبة دولية يحاول البعض إيجاد تبريرات شتى لها وشيطنة الدول والرموز والقيادات المستهدفة بهذا النمط من الحروب، وهذا، ومن دون شك يتعارض مع مواثيق الأمم المتحدة، هو عدوان بالنهاية وانتهاك لسيادة الدول وتدخل سافر في شؤون بلد حر ومستقل وذي سيادة يجب أن يعاقب وفق القانون الدولي كل من قام به وسهله ودعمه.

*** وماذا عن صراع الأقطاب بين أمريكا وروسية فوق الأراضي السورية ؟**

** هو وجه آخر لهذه الحرب وهو قائم، قضية صعود وتمركز أقطاب جديدة وانحسار هيمنة ونفوذ أقطاب قديمة، يبدو أن مرحلة القطبية الأمريكية الواحدة التي سادت لحوالي العشرين عاماً بعد انهيار الكتلة الشيوعية الشرقية هي في طريقها للنهاية والزوال....الاتفاق النووي مع إيران هو جزء من المشهد واعتراف بانضمام أعضاء جدد لنادي الكبار الدولي...

*** اليوم من هم أصحاب القرار الذين يمكن أن يكونوا أكثر فعالية وتأثيرًا في المشهد السوري ؟**

** بكل أسف القوى الكبرى ووكلاؤها الإقليميون الذين يسيطرون على المقاتلين على الأرض وهم من يدفع لهم ويدعمهم ويحمونهم ويوفرون الغطاء السياسي والإعلامي والقانوني لهم، هؤلاء شق، والشق الآخر هم من يقاومون ويتصدون لهذا ويفشلونه حتى اللحظة.

*** في ضل الأوضاع القائمة على الأرض ألا توحي بإمكان حلٍ قريبٍ للمسألة السورية على الأقل سياسيا ؟**

** حالياً وفي المدى المنظور لا أتصور، لكن في النهاية كل الحروب والنزاعات تنتهي لطاولة المفاوضات وبعملية سياسية. حالياً كما قلت في المقدمة لا مصلحة لقوة العدوان بوقف الحرب دون تحقيق أي من شروطها وهذا هو سر استمرارها.

*** لماذا الحل السياسي ليس قريبا برأيك ؟**

** بالتأكيد غياب أي توافق بين فرقاء الصراع المختلفة وتصور وشكل لما سيكون عليه الحال بعد أن تضع الحرب أوزارها وقسم كبير من الأهداف العسكرية والجيوسياسية لم يتحقق..

*** هل تعتقد أنه من الممكن أن تكون المفاوضات بين النظام والمجموعات المعارضة مفتاحاً للحل ؟**

** المجموعات المسلحة «لا تمون» على نفسها وقرارها ليس بيدها، ورأينا كيف انسحب وفد ما يسمى بـ»الرياض» من الجولة الأخيرة في جنيف بأوامر سعودية ومن ورائها أمريكا بالطبع. هؤلاء ليسوا أصحاب قرار بكل أسف، وهم وكلاء لقوى إقليمية ودولية منخرطة بالصراع.

*** وأي شكلٍ للدولة تستشرف لسورية المستقبل على ضوء المفاوضات الجارية في جينيف؟**

** من المفترض وكما ورد في البند الأول من إعلان فيينا أن تكون دولة علمانية ودستور علماني ودولة مواطنة حديثة ديمقراطية لجميع السوريين تحترم فيها الحريات وحقوق الإنسان وينعم فيهل جميع المواطنين بالعدالة والمساواة والحقوق والواجبات أمام القانون.

*** ألا تعتقد أن الانقسامات الحاصلة بين الفصائل السياسية في سوريا يمكن أن يتم تجاوزها ؟**

** الانقسامات هي تجسيد وانعكاس وصدى لانقسام وتنوع وتعدد المرجعيات الداعمة ومن يمول ويقف وراء تلك الفصائل بشكل عام، وحين يتفق الكبار، فاتفاق هؤلاء الصغار هو تحصيل حاصل؟

*** وحسب رؤيتك ما هو الحل الأنسب لما يحدث في سورية ؟**

** كما قلنا وأكدنا في النهاية كل الحلول سياسية... لكن من رفع السلاح بوجه الدولة والجيش والشرعية الوطنية لا يريد الحل في المدى المنظور كما سبق وأسلفنا، ويجب أن يخضع هذا «الثائر» المبرمج من الخارج للمساءلة القانونية من منطلق قانوني وأخلاقي ووطني فهناك ضحايا وأبرياء وخسائر ودمار كان وراءه هؤلاء.

*** دعنا نعرج للقضية الكردية، كيف ترى الفيدرالية التي أعلن عنها مؤخرا من طرف الكرد في شمال سوريا ؟**

** هذه مشاريع-الفيدرالية- أيضاً مرتبة بالخارج وهي تصورات وبتوافقات دول وقوى العدوان وتندرج في أهداف العدوان التفتيتية والشرق أوسطية، لكنها في ضوء وجود واستمرار الدولة الوطنية السورية ومؤسساتها وعلى رأسها مؤسسة الجيش الوطني السوري الباسل البطل، ودعم الأصدقاء، ستبقى كلها مجرد فقاعات إعلامية وسياسية للضغط والابتزاز والاستهلاك المحلي والتوظيف على غير مستوى وبغير اتجاه ولغير غاية وهدف، وتغيب وتظهر مع اشتداد وتيرة الصراع وانخفاضها أحياناً...من يقرر الخرائط الجيوسياسية بعد الحروب العالمية هي القوى المنتصرة في الصراع.

*** لكن ألا يمكن عمليا قيام دولة كردية مستقلة تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة ؟**

** لم يكن هناك في تاريخ المنطقة دولة كردية وكيان سياسي قائم بحد ذاته وفق ذاكرتي؟ لماذا المطالبة بدولة كردية الآن، إذا، وليخضع الأمر لسلسلة تجاذبات إعلامية وسياسية؟ ثم لماذا نفس تلك الدول والجهات، ما دام قلبها على الحريات والشعوب والحقوق ووو، لا تدعم حتى اليوم قيام دولة وفلسطينية مستقلة وتحارب وتستخدم الفيتو لمنع هذا الأمر؟ لماذا هي مع حقوق الأكراد وليست مع حقوق الشعب الفلسطيني؟ أعتقد القضية واضحة، لكن هذا لا يعني أننا لسنا مع تمتع الأكراد بكامل حقوق المواطنة في أية دولة وجدوا فيها واحترام كل خصوصياتهم الثقافية. يجب أن نتعلم جميعاً مبدأ ومعنى التعايش ونجسده على الأرض. دول الطوائف هشة وضعيفة ومهينة وليست في مصلحة أحد..

*** كيف تنظر إلى الإسلام السياسي الصاعد في المنطقة ؟ وهل يُشكل خطرا على القضايا التحررية في مقدمتها القضية الكردية ؟**

** لا يوجد إسلام سياسي صاعد وآخر هابط. كما لا يوجد هناك شيء اسمه إسلام. هناك ثقافة وتقاليد وقيم ونمط عيش بدوي يتم توظيفه بصراعات سياسية لسهولة تأجيج وتحريض واللعب على عواطف ومشاعر حملة هذه الثقافة والفكر والقيم السلفية البائدة منتهية الصلاحية. هذا الفكر والثقافة والقيم والتقاليد البدوية التي يسمونها بالإسلام تشكل تهديداً وخطراً ليس للأكراد وحسب بل للبشرية جمعاء بما تحمله من تكفير وتخوين وعنصرية وفاشية ليس ضد الآخر وحسب بل ضد معتنقي نفس الفكر والثقافة والتقليد والقيم والدليل حروب الألف عام وعام بين الفرق المسماة بالإسلامية وانشطارها السرطاني إلى ألف ملة وملة ومذهب وعقيدة وطريقة، ونرى اليوم في الحرب السورية الاشتباكات والمعارك الطاحنة والتصفيات بين أجنحة ذات التنظيم الإسلاموي الداعشي القاعدي الإخواني المتأسلم وحروب الانتقام والثأر والتكفير القائمة بين الجميع.

*** كيف تنظر إلى حالة الكورد وتفاعلها مع الحراك المعارض للنظام السوري وموقفها ؟**

** هناك تيارات بين الأكراد ولا يمكن وضعهم في سلة واحدة والنظر لهم ككتلة سياسية متجانسة، ففيهم من هو منخرط بمشروع الحرب على سوريا والتقسيم والعدوان ويستخدم كأداة في أجندات الغير وبكل أسف، وفيهم الوطني والشجاع والسوري وابن البلد والجندي الباسل الذي ما زال يقاتل في جيش سوريا الوطني وفيهم المحايد...إلخ

*** إلى أي مدى يمكن أن يشكل الحوار حلا لإزالة الفجوة بين الكرد والنظام السوري ؟**

** هناك حالة كردية في سوريا واستعصاء تاريخي له أسبابه وموجباته واختلاف رؤى حوله وما كان يجب أن يتطور خارج الإطار الوطني السوري وبالطبع، في النهاية، تحل كل الإشكالات القائمة بالحوار وهو نهاية لكل خلاف سياسي أو عسكري.

*** وهل تعتقد أن بإمكان النظام السوري الاعتراف بالنظام الفيدرالي المعلن عنه مؤخرا وتمتع المناطق الكردية بحكم ذاتي موسع ؟**

** بتصوري هذا الأمر لن يحصل مطلقاً، ولا أعتقد أن «النظام» في وارد الإقدام أو مجرد الاعتراف بهكذا خطوة، أما الإمكانية فتلكم قضية أخرى.

*** كمهتم كيف تقيم الوضع في دول ما يسمى بالربيع الديمقراطي ؟**

** هل هناك من عاقل يمكنه الحديث عن شيء اسمه ربيع بعدما انفضح الأمر للجميع وصار اللعب على المكشوف ولم يعد هناك أي لغز أو ملابسات بشأن ما يسمى بالربيع. انظر للكوارث السياسية في الدول التي ضربها هذا الربيع المزعوم...هل في ليبيا ربيع أم خريف وصقيع سياسي مرعب وقاتل؟ ربيع يقوده برنارد هنري ليفي وأوباما وهولاند وكاميرون ويتعالج «ثواره» في إسرائيل تحت حراب جيش الدفاع والموساد والمستشفيات الإسرائيلية وتغطيه الإمبراطوريات الإعلامية المردوخية وأذنابها وأبواقها؟ هذا يضع عشرات علامات الاستفهام عليه

*** لا يزال العديد من الكتاب والمثقفين السوريين يعيدين عن النقاش حول القضية المصيرية للشعب السوري، ما تفسيرك لهذا الأمر ؟ وهل يستطيع المثقف السوري مستقبلاً لعب دور ريادي حقيقي وردم الفجوة بينه وبين الأزمة السورية ؟**

** سأقول لك من الآخر، الناشطون في سوريا نوعان لا ثالث لهما، ناشطون ومثقفون مدعومون من قبل النظام يحتلون واجهاته الإعلامية، وناشطون ومثقفون مدعومون من قبل «قوى الثورة» (الجهات الخارجية والإقليمية)، ويحتلون واجهات الإعلام المعارض أو إعلام «الثورة» (مع التحفظ طبعاً على كلمة ثورة)... ومن كان خارج هذين الإطارين والقناتين فلا مكان له، بمعنى لا مكان للمستقلين عن «الأجهزة»، لا صوت من خارجهما...إذ يبدو الصراع اليوم صراع أجهزة وكل يقدم ما لديه من واجهات وكل بالأجر المعلوم...نعم هناك الكثير من التيارات الوطنية غائبة عن الساحة الثقافية والإعلامية بسبب هذا الأمر...أنا موجود في سوريا من حوالي عشر سنوات لم أظهر في الإعلام السوري إلا مرة أو مرتين وعلى مضض واستحياء وفي أوج العدوان وبعد اشتداد وطأة العدوان، وبعدما رأت «الجهات» التي تقف وراء هذا الإعلام بالدفع في لحظة «يأس» بكل القوى والأصوات إلى ساحة المعركة، وبعد ذلك كان هناك مقاطعة كاملة وتجاهل وتنكر لي ولأمثالي في هذا الإعلام الذي يدعي الوطنية، فلا ذنب ها هنا للكثير من المثقفين الذين يتم إقصاؤهم رسمياً وبقرارات من مكتب الأمن القومي «الوطني لاحقاً»، وجهاز أمن الدولة السوري الذي كانت وظيفته التاريخية مطاردة وملاحقة وتجويع وإفقار كل شخصية ذات ميول وطنية ويسارية وعلمانية ومحاربتها وتهميشها، وتصدير الأنماط البدوية السلفية الظلامية العروبية البعثية التقليدية الانتهازية المعروفة ودعمها وتلميعها.... هذا أمر معروف وشائع في أوساط كل النخب السورية...وقد تعرضت لعقوبة الإقامة الجبرية ومنع السفر من قبل جهاز أمن الدولة السوري الفاشي المستعرب (صديق العروبيين)، لسبع سنوات بلياليها ومنع سفر ومغادرة وأنا بأشد الحاجة للعمل والكسب ولقمة الخبز لإطعام أطفالي الصغار بسبب مقال فيه مناهضة للفاشية الدينية.

*** ما هو سبب غيابك عن الإعلام ؟**

** طبعاً كما قلنا كتيار وطني علماني مستقل نحن أضعف ما يكون ونحن مستقلون عن «النظام» الذي يسيطر على الإعلام الداخلي، وعن «المعارضة» التي تسيطر على الإعلام الخارجي... التيار السلفي الظلامي العروبي هو السائد على الساحة لدى جميع الفرقاء التيار العلماني وخطابه مرفوض...لا أحد يريد هذا التيار اليوم..كل اليافطات المرفوعة هي يافطات عروبية سلفية فاشية ودينية إسلاموية لا مكان للتيار العلماني فيها على الإطلاق ناهيك عن خضوعي لحظر سفر لمدة سبع سنوات من قبل قوى التيار العروبي البعثي الأمني التي تسيطر على الأوكسجين والهواء في سوريا لم أستطع فيها مغادرة سوريا رغم أنني تلقيت عروضاً للعمل والظهور في الإعلام الخارجي لم أستطع الوفاء بها .

*** هل الصراع العلماني الإسلامي حقيقي أم وهمي ؟**

** لا يوجد من حيث المبدأ صراع علماني إسلامي لأنه لا يوجد شيء اسمه علمانية في محيطنا بالمعنى العلماني المجرد. هناك تصور في ثقافتنا الشائعة وهي ثقافة وقيم وتقاليد بدو الصحراء في القرن السابع الميلادي وعداء مسبق لكل ما هو حداثي وعصري باعتباره بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار..هناك حقيقة رفض من قبل الثقافة البدوية من هذه المناظير الإقصائية لكل قيم العصر والأفكار التي توصلت لها البشريو، هناك عداء ليس للعلمانية وحسب بل للديمقراطية علناً هم يرفضونها على رؤوس الأشهاد ويريدون فقط الشريعة التي لا تراعي الديمقراطية ولا حقوق الإنسان..هناك رفض معلن للميثاق العالمي لحقوق الإنسان أيضاً، هناك قوى سلفية ظلامية فاشية عروبية دينية تقود المجتمع وتسيطر على كل شيء فيه، وتستحوذ على وسائل الإعلام والمال والاقتصاد، لا يوجد لها أي مقابل أو كفة تعادلها أو على الأقل تخل بتوازنها، هناك ميلان واستحواذ مطلق لتلك القوى البدائية التي تحرسها وتدعمها وترعاها الأنظمة الفاشية القبلية العائلية البدوية العروبية القائمة...إلخ

*** أستاذ نعيسة، في الكثير من لقاءاتك ومقالاتك تنتقد «العرب» دائما وتصفهم بأوصاف قدحية، ما سر هذا التحامل إن صح التعبير ؟**

** الأمازيغ طبعاً كباقي شعوب المنطقة التي تعرضت لجريمة الأسلمة والتعريب والتطهير الثقافي ومحو الثقافة وإلغاء الثقافات والذاكرة وطمس التاريخ هم ضحايا فقدوا خصوصياتهم الثقافية وعاداتهم النابعة من بيئتهم بالتقييم الحضاري والمدني والإنساني والأخلاقي لتجربة من يسمون بالعرب (هناك قسم كبير منهم مستعربون أي ليسوا عرباً ولكن تم تعريبهم)، لم تكن التجربة الحضارية والإنسانية «العربية» موضع فخر وزهو لا في حاملها الإيديولوجي ومضمونها الثقافي ولا في سلوكها السياسي والسلطوي..انظر إلى كل الدول التي استوطنها العرب أو ثقافة «العرب» من طنجة لجاكرتا، والحصيلة الحياتية والتجارب التاريخية المريرة السوداء في كل مكان وصلت له يد ورجل «العربي»، وكان ابن خلدون قبلنا خير من لاحظ ذلك وكتب عنه.انظر إلى وضع ما تسمى بالدول العربية فقط لتحكم على التجربة العربية تاريخياً...هذا كله يستوجب النقد المرير..وحجم ومدى وقوة الصرخة يجب أن توازي، بالمبدأ الفيزيائي، حجم الألم والوجع المكبوت...وتم فرض ثقافة هجينة غريبة فاقدة الصلاحية وصفها مؤسس الإسلام ذاته بأنه «غريبة»، هذه الثقافة الإقصائية والإشكالية ولدت الكثير من الصدامات والانقسامات والصراعات الأبدية والحروب الدموية أدت لإفقار وتضعضع وعجز وانهيار هذه المجتمعات وخروجها من دائرة التنافس والسباق العصري والحضاري والمدني الإنساني وعاث التخلف والفساد والقهر والانحطاط العام في عموم هذه المجتمعات التي فقدت خصوصياتها وأصبحت تابعة ومكبلة وأسيرة لتلك الثقافة المستوردة العاجزة التي لم تفلح في بيئتها وزمنها ومكانها حتى تفلح في بيئات جديدة..من هنا الأمازيغ ضحايا مستعبدون لا سيادة ولا استقرار وهم كباقي الشعوب المؤسلمة والمعربة ألحقوا بتاريخ وبيئة وجغرافية وزمن ليس لهم وليس منهم وهذا هو سر هذا الشرخ الذي يعيشه الجميع..

*** أنت من مناصري القضية الأمازيغية، ماذا تعرف عن هذه القضية ؟ وهل هناك تشابه بينها وبين القضية الكردية ؟**

** في الجانب الثقافي، أي من حيث طمس الخصوصيات الثقافية والغزو الثقافي ومحاولات الأسلمة والتعريب ومحو الذاكرة والتطهير وغسيل الدماغ الجماعي الممنهج والمبرح ومحاولات إحلال ثقافات وطرد قيم وعادات وتقاليد ربما هناك تشابه كبير رغم أن الأكراد كانوا أكثر تحصيناً ومنعة في مقاومة الأسلمة والتعريب وجرائم التطهير، أما في الجانب السياسي فالأمر مختلف فقد كان هناك كيان سياسي إمبراطوري على ما تختزنه ذاكرتي للأمازيغ لم يكن متوفراً للأكراد في منطقتنا في يوم ما أي كان هناك استقلالية وخصوصية سياسية وجغرافية للأمازيغ.

*** ككاتب سوري، كيف تنظر للقضية الأمازيغية على مستوى شمال أفريقيا ؟**

** القضية الأمازيغية واحدة من كثير من قضايا العنصرية والتطهير والجرائم الثقافية التي عانت منها مجتمعات وشعوب على مستوى العالم، نتمنى أن يتمتعوا بكل خصوصياتهم الثقافية التي يجب أن تحترم من قبل الغزاة العرب والمستعربين وأن يكونوا كغيرهم مواطنين من الدرجة الأولى في كيانات سياسية مستقلة أو موحدة تحترم فيها حقوق البشر ويعامل فيها الجميع بعدالة ومساواة وأن تكون اللغة الأمازيغية لغة رسمية تدرس في المدارس الرسمية وألا يتعرض هذا الشعب مع ثقافته لأي نوع من التهميش والانتقاص أو التصنيف العنصري واللا إنساني وغير الأخلاقي البغيض.

اتفاق بين الطوارق ومالي على الشروع في تنفيذ بنود اتفاق السلام في ذكراه الأولى

إعداد
ساعيد
الفرواح

استثمرت أطراف الصراع في إقليم أزواد شمال مالي حلول الذكرى الأولى لتوقيعها على اتفاق السلم والمصالحة وفق مسار الجزائر، في محاولة بعث الجهود الدبلوماسية المجمدة على مدى سنة كاملة من أجل استكمال أجل استكمال تطبيق بنود الإتفاق بين مالي وحركات الطوارق، وخاصة ما يتعلق منه بتنصيب السلطات المؤقتة في إقليم أزواد وتوفير التمويل الضروري لانجاز المشاريع والبرامج المقررة في نص الإتفاق.

وبحضور زعماء الحركات السياسية والعسكرية لطوارق أزواد، عقدت الجنة الثنائية الإستراتيجية الجزائرية المالية حول إقليم أزواد أشغالها نهاية الشهر الماضي بالعاصمة المالية باماكو، بعد الجمود الطويل الذي طبع تنفيذ بنود اتفاق السلم والمصالحة.حضور فريق وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة ونظيره المالي عبدو اللاي ديوب.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) أن كلا من الحكومة المالية والحركات السياسية العسكرية الطوارقية الموقعة على إتفاق السلم والمصالحة في مالي، قد اتفقت على إنشاء سلطات محلية مؤقتة في المناطق الإدارية الخمس شمال البلاد، وذكرت مينوسما في بيان لها أن «هذا الإتفاق يشكل تقدما معتبرا في مسار السلام بمالي».

بدوره أكّد المجلس الأعلى لوحدة الأزواد، التوصل إلى اتفاق مع الحكومة حول إنشاء سلطات محلية مؤقتة في المناطق الإدارية الخميس شمال البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية أن الإتفاق، قد وقع من طرف وزير إعادة إعمار مناطق الشمال، آمادو كوناتي، عن الحكومة المالية وممثلين عن الحركات السياسية-العسكرية لطوارق أزواد، وينص على أن يتم استبدال السلطات المحلية شمال البلاد بسلطات مؤقتة وفق ما نص عليه اتفاق السلم و المصالحة في مالي سنة 2015.

ويتضمن الإتفاق وفق المصدر ذاته، رزنامة محددة لتنصيب الآلية العملياتية للتنسيق في إقليم أزواد والمكلفة بالقيام بدوريات مختلطة متكونة من عناصر عن الأطراف الموقعة على اتفاق السلم والمصالحة وذلك بداية من شهر يوليوز الجاري وكذا إعادة نشر مؤسسات الدولة في شمال البلاد، على أن يتم نشر السلطات المؤقتة في الفترة ما بين منتصف يونيو الماضي إلى غاية منتصف شهر يوليوز الجاري.

وبالإضافة إلى ذلك، أوردت «واج» أنه تم الإتفاق بين مالي وحركات الطوارق على تعيين أعضاء السلطات المؤقتة من بين أعوان مصالح الدولة وأفراد المجتمع المدني ومستشاري السلطات المحلية التي تم استبدالها بالهيئات المؤقتة، وبإجماع كل الأطراف الموقعة على اتفاق السلم والمصالحة. ويعتبر رئيس كل سلطة مؤقتة رئيسا تنفيذيا محليا تعتبر قراراته قابلة للتنفيذ الفوري لا يمكن النظر في قانونيتها من طرف ممثل الدولة المالية إلا «بشكل بعدي».

ونص الإتفاق كذلك، على أنه وفي انتظار إصدار قانون إنشاء السلطات المحلية الجديدة الذي تمت المصادقة عليه من طرف برلمان البلاد في 31 مارس الماضي، سيتم إنشاء مدارس مؤقتة بشكل استثنائي وفي إطار الظروف الإدارية الجديدة المستحدثة بموجب اتفاق يونيو الماضي.

هذا وأشاد مجلس الأمن الدولي بالإتفاق الجديد على الشروع في تطبيق اتفاق السلم والمصالحة بين الطوارق ومالي، وأكد في القرار الذي صادق عليه والمتضمن تمديد عمل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) إلى تاريخ 30 يونيو 2017 أنه يعتزم «تسهيل ومساندة تطبيق الاتفاق ومتابعته عن قرب مع الإشادة بالدور الذي لعبته الجزائر وباقي أعضاء فريق الوساطة الدولية لمساعدة مختلف الأطراف على تطبيق الاتفاق».

يشار إلى أن الحركات الأزوادية الموقعة على اتفاق السلم والمصالحة مع مالي ظلت طوال السنوات الماضية تطالب بتسريع إنشاء سلطات انتقالية من أجل تنفيذ بنود الاتفاق المنبثق عن مسار الجزائر للحوار الذي تم التوقيع عليه في شهري ماي ويونيو سنة 2015، من طرف الحكومة المالية وتنسيقية الحركات الأزوادية وأرضية الحركات الأزوادية.

إدراج موقع مدينة «غدامس الأمازيغية» على قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر

أدرجت لجنة التراث العالمي لليونسكو المجتمعة في مدينة اسطنبول التركية منذ العاشر من شهر يوليوز الجاري، خمس مواقع ليبية على قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر بسبب الأخطار الحاليّة والمحتملة التي يسببها الصراع القائم في هذا البلد. وتتمثل هذه المواقع في مدينة غدامس القديمة، ومدينة شحات الأثريّة، ومدينة لبدة الكبرى الأثريّة، ومدينة صبراتة الأثريّة، وجبال أكاكوس الصخريّة.

وتهدف قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر إلى إطلاع المجتمع الدولي على الظروف المهدِّدة باندثار الصفات التي أدت إلى إدراج موقع ما على قائمة التراث العالمي وحشد دعم المجتمع الدولي من أجل حماية هذه المواقع.

وقد اتخذت لجنة التراث العالمي هذا القرار في إطار دراسة حالة صون المواقع المدرجة من قبل على قائمة التراث العالمي.

وستستمر الدورة الأربعون للجنة التراث العالمي، والتي افتتحت بتاريخ 10 يوليوز، حتى تاريخ 20 يوليوز برئاسة ليلى أولكر، السفيرة والمديرة العامة للشؤون الثقافيّة وشؤون التحفيز في وزارة الشؤون الخارجيّة التركيّة.

يشار إلى أن مدينة غدامس، اسمها أمازيغي الأصل اغداميس أي مناخ الإبل كما يسميها الطوارق. وهي الآن واحة وسميت «لؤلؤة الصحراء» وهي إحدى أقدم المدن التي قامت في حقبة ما قبل الصحراء. وتتميز هندستها المنزلية بتوزيعها الوظائف المختلفة على مختلف الطبقات: الطبقة الأرضية لتخزين المؤونة، والطبقة العائلية تشرف على ممرات مسقوفة مموهة تسمح بتنقل تحت الأرض تقريبًا في المدينة وشرفات مكشوفة مخصصة للنساء.

وتقع جنوبا على الحدود مع تونس وغرباً على الحدود الليبية الجزائرية، وكانت غدامس قديماً واحدة من

أشهر المدن الإفريقية الشمالية التي لعبت دورا تجارياً مهماً بين شمال وجنوب الصحراء الكبرى بكونها محطة للقوافل واعتبرها الباحثون من بين أشهر المدن الأمازيغية بإفريقيا الشمالية .

هذا وقد وجدت منحوتات ونقوش حجرية تدل على وجود حياة في غدامس وحولها منذ 10000 سنة .ومن أهم الشواهد الأثرية التي لها قيمة من الناحية السياحية تمسمودين وهي آثار أمازيغية على هيئة أصنام وشبه أصنام مبنية بأحجار الجبس، ويذكر أنها بقايا معابد قديمة. كما توجد بغدامس بقايا قصور وقد خضعت المدينة قديماً لاحتلال الإغريق ثم الرومان . ثم غزها العرب لأول مرة بقيادة عقبة بن نافع، وفي القرن الثامن عشر خضعت للحكم العثماني الموجود آنذاك في ليبيا. ووصلها الإيطاليون عام 1924 م بعد أن احتلوا ليبيا بأربع سنوات وأخضعوها لسلطتهم حتى خروجهم منها لتحتلها القوات الفرنسية ما بين 1955-1940.

الجزائر: الذكرى الأولى لاعتقال العشرات من النشطاء الأمازيغ.. إدانة دولية لانتهاكات النظام

حلت يوم السبت 09 يوليوز من السنة الجارية الذكرى الأولى لاعتقال السلطات الجزائرية لعشرات النشطاء الحقوقيين المزابيين الأمازيغ، على رأسهم المناضل الأمازيغي الحقوقي وعضو التجمع العالمي الأمازيغي كمال الدين فخار.

ووجهت السلطات الجزائرية تهما خطيرة للحقوقيين المزابيين، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية، وارتكاب أعمال تخريبية بغرض النيل من أمن الدولة والوحدة الوطنية والترابية، وتكوين عصابة إجرامية لارتكاب جرائم، والقتل مع سبق الإصرار والترصد، وتهديد وحدة الأراضي الوطنية، ونشر منشورات مضرّة بالمصلحة الوطنية، والمشاركة في تجمع مسلح وتجمع غير مسلح، والتشهير بمؤسسات الدولة، عملا بالمواد 87 مكرر و176 و255 و79 و96 و97 و146 من قانون العقوبات، وهي تهم خطيرة عقوبة بعضها هي الإعدام حسب ما سبق وأشارت إلى ذلك منظمات دولية.

وجاء اعتقال المناضلين الأمازيغ في ولاية غرداية ليلة 09 يوليوز من السنة الماضية، وذلك بعد أحداث عنف وهجمات لميليشيات من عرب الشعانبة تحظى بدعم السلطات الجزائرية، أسفرت عن ما يفوق العشرين قتيلا ومئات الجرحى والمهجرين من المواطنين المزابيين، هذا بالإضافة إلى خراب المئات من المنازل والمحلات التجارية وحتى المآثر والمقابر الأمازيغية المزابية.

وأدت تلك السياسة القمعية للسلطات الجزائرية إلى لجوء عدد من نشطاء أمازيغ المزاب إلى دول أخرى من بينها المغرب حيث لجأ سكوتي خضير، الناشط الأمازيغي ومندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر.

هذا ويعاني المعتقلون المزابيون على مدى سنة من الاعتقال جراء ظروف السجن المزرية والتعذيب الذي أدى في سنة 2015 إلى وفاة كل من الناشط «عفاري بعوشي» و«الشيخ عيسى»، بعد تعرضهما لسوء المعاملة من طرف حراس السجن، حيث تم حرمانهما من الرعاية الصحية حسب ما نقله بيان لحركة الحكم الذاتي لمزاب.

وباستثناء قيام القضاء الجزائري في نهاية شهر أكتوبر من السنة الماضية بتأييد الحكم الصادر في حق الناشط الأمازيغي المزابي وعضو التجمع العالمي الأمازيغي «كمال الدين فخار» المقدر بسنة سجنا نافذا، وعقوبة ستة أشهر سجنا نافذا على نشطاء مزابيين آخرين في قضية الوقفة السلمية بعيد الزربية التي يعود تاريخها إلى سنة 2013، فقد ظل جميع النشطاء المزابيين معتقلين دون أية محاكمة وهو ما أثار انتقاد وتنديد العديد من المنظمات الحقوقية الأمازيغية والدولية كالتجمع العالمي الأمازيغي وهيومن رايتس ووتش والعفو الدولية، هاتين المنظمتين الأخيرتين، أدانتا مجددا انتهاكات السلطات الجزائرية في تقاريرهما الحقوقية الدولية الصادرة هذه السنة، إذ أدانت منظمة العفو الدولية في تقريرها حول حقوق الإنسان بالجزائر لسنة 2015- 2016، نظام الجنرالات الحاكم، وأوردت "أمنستي"

أن "ما لا يقل عن 25 شخصاً قتلوا وأُصيب آخرون في حوادث عنف طائفي في منطقة وادي ميزاب، التي تبعد حوالي 600 كيلومتر جنوبي الجزائر العاصمة".

وفي أعقاب تلك الصدامات الدامية في منطقة الصحراء الكبرى، قبضت قوات الأمن على 25 شخصاً في ولاية غرداية، في يوليوز، ومن بينهم كمال الدين فخار وغيره من النشطاء الذين يؤيدون منح منطقة ميزاب الحكم الذاتي، واحتجزتهم تحت النظر، للاشتباه في ضلوعهم في أعمال إرهابية وفي التحريض على الكراهية. وكان المقبوض عليهم لا يزالون محتجزين بحلول نهاية العام. وأوردت "أمنستي" أن السلطات الجزائرية واصلت إصرارها على عدم السماح لبعض هيئات وخبراء حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة بزيارة الجزائر، بما في ذلك الهيئات ذات الصلاحيات في مجالات التعذيب ومكافحة الإرهاب والاختفاء القسري وحرية تكوين الجمعيات.

بدورها انضمت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى منظمة العفو الدولية في إدانة انتهاكات النظام الجزائري لحقوق أمازيغ المزاب في تقريرها لسنة 2015- 2016. وقالت أن الحكومة الجزائرية "فشلت مرة أخرى في عام 2015 في إدخال الإصلاحات التي وعدت بها منذ عام 2011، وفرضت قيودا شديدة على حقوق الإنسان. كما استمرت السلطات في خنق حرية التعبير والحق في حرية تكوين الجمعيات والتجمع السلمي والاحتجاج، واعتقلت ولاحقت ناشطين نقابيين وحقوقيين بشكل تعسفي، وواصلت منع التسجيل القانوني للعديد من المنظمات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان".

وأورد تقرير ذات المنظمة "أنه في يوليوز 2015، خلفت أعمال عنف طائفي في منطقة غرداية ـ 600 كلم جنوب الجزائر العاصمة بين العرب السنة المحليين والأمازيغ 25 قتيلا وأكثر من 70 جريحا، معظمهم بسبب عمليات إطلاق نار". وأضافت هيومن رايتس ووت "أن السلطات الجزائرية اعتقلت وحاكمت عددا من النشطاء السياسيين ونشطاء ما أسمته ب"الأقليات" بتهمة الإرهاب رغم وجود أدلة ضعيفة. إذ في 9 يوليوز، تقول "هيومن رايتس" اعتقلت الشرطة كمال الدين فخار، وهو ناشط أمازيغي ومدافع عن الحكم الذاتي لمنطقة صحراء غرداية الشمالية، والذي كان قد اتهم في وقت سابق الحكومة بـ "التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية من قبل العرب السنة ضد الأمازيغ، رفقة 24 آخرين. واتهمت السلطات الـ 25 شخصا بالمشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية خلال مواجهات عنيفة في 7 يوليوز بين أفراد من جماعتين، أمازيغية وعربية، في غرداية".

«سامي هشكل» ذكرى مناضل اعتقل في عهد القذافي بسبب أغانيه

ولد المناضل والفنان الأمازيغي الليبي سامي آحمد ميلود هشكل بمدينة جادو في سنة 1975 ودرس بمدارسها، إلى أن تخرج من المعهد المتوسط للالكترونات.

وبدأ المناضل الفنان «سامي هشكل» رحلة نضاله منذ صغره في أروقة «نادي الباروني» وهو أحد منابر الحركة الثقافية الأمازيغية، الذي كان يجمع الكثير من الناشطين والمثقفين الشباب في تلك الفترة أمثال المرحوم خليفة فشلم والمرحوم صالح جابر والمرحوم يوسف سليمان قليزة، وكثيرون آخرون، ويبرز من بينهم الفنان بإبداعاته في مهرجانات الحرية التي كانت تقام كل سنة بتنظيم نادي الباروني في مدينة جادو الواقعة بجبل نفوسة غرب ليبيا.

وفي سنة 1987 حصل سامي على المركز الأول في أول مسابقة للفنون التشكيلية. وأحيا الكثير من الأمسيات التي كانت تقام في عدة مناسبات بالمناطق الأمازيغية ومنها يوم (أسنغ) وذكرى المناضل سعيد المحروق ومهرجان اووسو على رمال شواطئ مدينة زوارة والعديد من الأمسيات الشعرية والفنية .

كما شارك في عدة معارض للفنون التشكيلية باسم شباب جادو ومنها مهرجان كاباو ومهرجان اووسو والتي غالبا ما كان يتم استدعاؤه على اثرها من قبل أجهزة القذافي القمعية آنذاك التي تصادر لوحاته وتهدده بالسجن .

ومن نشاطات «هشكل» أنه كان دائما يحث الشباب على تعلم الكتابة والقراءة بالتيفيناغ وتعليمهم العزف على القيتار علما بأنه كان يجيد الكتابة بالتيفيناغ وبالحروف اللاتينية (افغاي) كما كان على تواصل مع عدد من طلبة كلية الفنون الجميلة بطرابلس رغم أنه لم يدرس فيها.

ويحكي رفقاءه كيف أنه كان جالسا مع بعض أصدقائه في جادو على ركام حجارة قصر جادو القديم، متأملا نحو الجبال والوديان إلى أفق سهل الجفارة، وفي صمت أصدقائه، فجأة بدأت أنامله تداعب أوتار قيثارته لتكسر حاجز الصمت بموسيقي هادئة وكامل أحاسيسه الفنية بدء يشدو مخاطبا الشمس التي كانت على وشك الغروب يشكو لها ألمه بقصيدة ولا أروع كانت وليدة اللحظة. وفي 12 أكتوبر 2001 اعتقل سامي مع مجموعة من شباب وذلك لأنه شارك في إنجاز ألبوم «ليبيا 2000» مع مجموعة من الشباب عملوا فيها على تحوير قصائد «المحروق» إلى أغاني تروي قصة معاناة ثقافة وشعب.

ونال سامي النصيب الأكبر من مدة السجن مع المناضل الفنان عادل حفيانه، وبعد خروجه من السجن بدأت المضايقات الأمنية له وجميع المجموعة، وسعى بعض الشباب الناشطين من داخل وخارج ليبيا إلى إقناعه بالسفر إلى الخارج وطلب اللجوء وهيأوا له جميع الظروف إلا أنه أبى أن يترك وطنه وكان دائما يقول: «إما العيش بحرية أو الموت بكرامة.»

القدر لم يمهل سامي حيث تعرض لحادث سير في ثاني أيام العيد الأضحى في سنة 2002، بقي على إثره لما يقارب الأربعة أشهر في العناية المركزة بتونس، وبعد أن بدأ يتماثل للشفاء عاد إلى طرابلس لاستكمال علاجه، إلا أنه في يوم 19 يونيو 2002، ستفقد ليبيا ابنها البار وأحد أبطالها المناضل الفنان «سامي أحمد ميلود هشكل» بسبب الإهمال الطبي أو الإهمال المتعمد في إحدى مستشفيات العاصمة طرابلس ليدفن في مقبرة «غرابو» بمدينة جادو.

حاورها منتصر اثري

إيمان بوتاني، شاعرة وكاتبة كوردية في حوار مع «العالم الأمازيغي»

أشعر بأنني مدينة للمرأة الكردية بالكثير نتوق إلى استقلال كوردستان أرضا وشعبا

*** إلى أي حد تخدم القصائد الشعرية القضية الكردية؟**

** على مر العصور، كانت و مازالت علاقة القصائد الكوردية بالقضية الكوردية، مثل علاقة العاشق بمعشوتهُ، حيث نجد فيها قصص على شكل أبيات صورية جميلة، مفعمة بالأحاسيس، تصف، تُمَجد و تعطى لوحة رائعة عن البطولات والأحداث، فى القصيدة الكوردية نجد كتاب، أو مقطع فيديو مصور للبطل المناضل/ البطلة المناضلة، و أيضا المكان، طريقة القتل، لمحة أدبية عن بطولات الفقيد و ذوى الفقيد حيث فيها توصف دموع الأم، الأطفال، الحبيب أو الحبيبة التى كانت تنتقى طرحة العرس...كما جاء فى وصف الفنانه الكوردية الشهيرة و صاحبة الصوت الذهبى عيشه شان و هى تصيف مقتل بابى فرات على يد الطورانيين الاتراك «أنا ارى بان القصيدة الكوردية ماش اكثر من دور فى خدمة قضيتنا» علاوتا على أنها تكون مرجع تاريخى مدون بشكل جميل للأحداث، كموقع الحدث، كيفية الإصابة و التمجيد، أيضا تكون القصيدة رداء أدبي و ثقافى، يميزنا كشعب عن بقيه شعوب المنطقه.

*** كيف ترى الشاعرة ايمان واقع المرأة الكردية والدور الذي لعبته في خدمة القضية؟**

** بشكل عام واقع المرأة الكوردية، لا يخلو من عادات دخيلة فرضها الاستعمار، هذه الرواسب للأسف نجدها فى الحياة اليومية الاجتماعية وباء يشكو منه المجتمع بشكل عام و المرأة بشكل خاص، لكن مع هذا تبقى الأنثى أو المرأة الكوردية مميزة فى المنطقة، و السبب يعود إلي عقود الازدهار التى عاشهُ المجتمع الكوردى، قبل الغزو و الاحتلال الإسلامي لكوردستان، هناك نجد بأن المرأة الكوردية كانت تحظى بمكانة مقدسة اقرب إلي مكانة الرب عند البشر، لكن بعد الاحتلال الإسلامي لكوردستان، مكانة المرأة فى المجتمع الكوردى اكتست بعادات دخيلة خالية من الثقافة، لا تحترم الانثى و لا تتناسب مع طبيعة المجتمع الكوردى و على إثرها تغيرت و قلت مكانة الأنثى الكوردية تدريجيا فى المجتمع، قرن بعد قرن، لكنها مع هذا لم تختفى نهائيا، على سبيل المثال، فى الملحمة الشعرية مم وزين للشاعر، الاديب و الفيلسوف الكوردى المعروف أحمدي خانى (Ehmedê Xanî) الذى عاش 1650-1707) نرى بان الانثى الكوردية ما زالت تحتفظ بشىء من مكانتها العالية فى المجتمع، حيث خانى يصف لنا فى احدى مُقتطفاتِهِ عن حوار حاد يدور بين عدة رجال، ،من بينهم الأمير زين الدين، أخو زين، تشتد و تتعالى أصوات الذكور...لكن بمجرد حضور احدى السيدات بينهم، التى تعمل فى القصر و هى فى حقيقة الحال لا تنتمى إلي العائله، تقوم السيدة بخلع الوشاح الصغير الذى كان الإناث الكورد يضعونه على رأسهم بغرض الزينة و ليس بغرض التحجب، عندما تخلع وشاحها لترميهُ على الأرض، احتراما لها يسكت جميع الرجال و بدل أن يتطور الخلاف بينهم إلي مرحلة اكثر مستعصية...ينسون خلافهم و كل واحد منهم يحاول أن يمسك بوشاح السيده قبل أن يقع على الأرض... بهذا الحدث البسيط يحاول خانى أن يخبرنا عن مكانة الانثى فى المجتمع الكورد.

وأريد أن أقول:

عَروسِ كوردستان هل أيقضَكِ صِراخُ المَسبيات؟ أم نَغَمَ رِصاصَ الكوبانيات؟ بَناتُ الشمس أختارو عَقدَ ضفائرَهُم بِضَفائِرَك و هكذا تَعانَقَت الأمجاد قَبلَ كُل شيءَ أُحَلِفُكِ بِكوباني... بشنگال بِصراخِ ألمَسبيَّات بِجَميعِ الفَرماناتِ و ألانفال بِكُلِ بُقعة أرض سُقيَّت بإجلال بِدماءِ الكوردِ الأبرار أن لا تَحزَني...لا تَحزَني أعلمي أنَّ رِسالتنا ما زالت عُظمى بأمثالكِ صامدة يا إبنة الشَمس يا نوروزَ الربيعْ و النار شقيقاتُك فى ألنِضال كِثرة يَعزفونَ ما تعشقين مِنَ الأوتار أنتِ تعلمينْ لنا رَواسب...وصَمَات عار مِثلَنا مِثلَ شعوبِ عدة تَلَوَثنا بِقذارة ألاستعمار من جذورِ غَزَواتٍ إسلامية دَمارَّها طالَ ألفِكرَ و ألدار لِذلكَ فينا، مَن لِلطبولِ يَرقُص أحياناً يَكونُ لها قارع يَنسى أنَكِ «عَروسَ كوردستان» دونَ مُنازع أما عن العشقَ فأعلمي إذا أُنثانا استَنشَقَتهُ عن بُعدٍ حَتى، تُقتَل بأيدي أللذي لِعوراتِ الناسِ رَكَع و إنحَل نعم جروحُنا تَكاثَرت و قبلَ أن تَندَمل مِنَ الأكثرية أصبَحَت مَنسيّة نفوسُنا طالَها ألدمار إلى حدِ النُخاعِ كَسانا العار ليلى...يا ليلى يا أجملَ عَروس شَهدَها العقل تَصَورَها الخَيالِ يا إبنةَ الشمس يا زَهرة داست علّى الأدغال عانَقَت شموخَ الجِبالِ عودي إلى رَقدَتُكِ ألخالِدةِ لِلَحظة لا تعتقدي بأنَّ القضية غَدَت مَنسية ضَفائرَ الشَمسِ و اسودَ الجِبال عَزمهُم أقوى مِنَ ألأمس صَليلُ كَسرَ قِيّودَ ألاحتلالِ عن قَريب سَيوقِظُكَ دونَ جدال

*** كشاعرة بماذا تشعرين وأنت ترين المرأة الكردية في جبهات القتال؟**

** تنتابنى مشاعر عدة منها الفخر والامتنان... اشعر أني مدينة لهن بالكثير...ليس فقط لأنهن يقاتلن أعداء الكورد...بل لأنهن يقولن لأعداء الكورد نحن ليس انتم...يضعون حد فاصل و قطعى بين الانثى الكوردية و بقية إناث المنطقه بشكل خاص و إناث العالم بشكل عام، بمعنى أخر، الانثى الكوردية المقاتلة و مكانتها فى المجتمع الكوردى، ما هو إلا دليل ملموس لمن يحاول أن يجردنا من هويتنا القومية، الثقافية و حتى التاريخية على أننا شعب مختلف و بعيد كل البعد عن الترک، الفرس و العرب...لا تربطنا بهم إلا عادات دخيلة بالية سببها استعمارهم لأراضينا لا اكثر، وأود أن أضيف :

هل أنا خائنه؟

إلي ضفيرتك أيتها المقاتلة الحسناء الكوْبانية أخجل من وجودي فى بر الأمان أختار ألقلم كسِلاح للنضال بدلا من الطلقات و النار أتعذر بالجبن كدرع أستخدمهُ للحياد بيني و بين ساحة القتال و هكذا أتحايل، اخفي انانيتي عن الفدائيون الأحرار و أقي ضفيرتى من قذارة ألاشرار رغم هذا أتمنى للعدو ألانسحاق و الدمار لأمتي الصمودَ و ألانتصار أسألك يا صاحبة الجلاله المُتوّجه بأجمل ضفيره كوردية عفواً لم أنصفك، انتي مُتَوجه بأجمل ضفيره عالميه هل انا خائنه و موقفي هذا عار؟

*** كلمة حرة؟**

** أتمنى استقلال كوردستان أرضا و شعبا... ان نَحيا بسلام و استقرار على أرضنا و أن تعود الابتسامة المسلوبة إلى شِفاهِ أطفالنا...أيضا أتمني هذا لكافة الشعوبِ المضطهدة، منهم الشعب الامازيغى الأصيل...شكرا على هذا اللقاء.

سعاد تيزا .. صنعت لنفسها بصمتها الخاصة في الزي التقليدي وعصرنته

حين تحافظ الموضة على اللمسة الأمازيغية الأصيلة وتساهم في الأعمال الخيرية

عشقت الزي التقليدي القبائلي وورثته عن والدتها منذ نعومة أظافرها، التحقت بعالم الموضة والأزياء ووجدت لنفسها مكانة وسط محترفات الخياطة وسيدات الجبة القبائلية، استطاعت بحبها وشغفها أن تصنع لنفسها بصمتها الخاصة في الزي التقليدي القبائلي الذي ورغم رياح العصرنة تمكنت من إبقاء اللمسة التقليدية عليها، فتحت أبواب التشغيل لعشرات الماكثات في البيت، لتتخلى عن المادة الأولية المستوردة من الصين وتصنع جبة مائة بالمائة قبائلية، باعتماد شرائط مصنوعة يدويا من قبل ربات البيوت، لتكون بذلك كل جبة تصنعها، نموذجا فريدا وأولا من نوعه، هكذا كتبت جريدة الشروق الجزائرية عن سعاد تيزا، مصممة الأزياء الشابة بمنطقة افليسن الساحلية في ولاية تيزي وزو.

فَتْحُ أبواب النجاح أمامها وتسليط الأضواء على هذه الفتاة الشابة، لم يمنع سعاد «ثيفليست» البالغة من العمر 26 سنة، من الاهتمام بالأعمال الخيرية والوقوف إلى جانب الشرائح المعوزة من مرضى ومحتاجين، إنها تستجيب لكل استغاثة وتكون في الموعد عند الحاجة، توظف حرفتها لتمتع المحسنين وخدمة المحتاجين.

وعند زيارتك لها في ورشتها الكائنة في منطقة اقني موسي بافليسن، والتي لا تختلف كثيرا عن خلية نحل، عمل دؤوب وفتيات ينهمكن في خياطة الزي التقليدي القبائلي، فتيات في مقتبل العمر تمكن بقيادة هذه الفتاة الطموحة أن يفتكن وينافسن اكبر وأقدم الحرفيات بالمنطقة.

عن سر نجاحها وعلاقتها بهذا المجال تأكد ثيفليست أنها ورثت الحرفة من والدتها وظهرت ميولاتها في سن مبكر، حيث كانت تقوم برسم الجبب القبائلية والدمى بدل انتباهها للدروس، وهو الأمر الذي أشبعها ضربا وعقابا من قبل معلمتها، التي أصبحت اليوم من زبوناتها الوفيات.

غادرت مقاعد الدراسة في وقت مبكر لتلتحق بمركز التكوين المهني وتحصل على شهادة في تعليم الخياطة، فتحت ورشتها وصممت على إعطاء بصمتها الخاصة في كل جبة تصنعها،

أدمنت التميّز وتعودت على الإبداع فكانت مصممة جبات الكثير من الفنانات التي فتحت عبرهن أبواب النجاح أمامها، لتفوز باللقب الأول في مسابقة الجبة القبائلية سنة 2015 وذلك لزي تقليدي استعملت فيه قماشا لا يخطر على بال وهو كيس «الخيشا» أو المعروف بالشكارة وهي أكياس تعبأ فيها الخضار والبقوليات، استطاعت أن تعطيها نفسا جديدا وروحا أخرى أخرجتها من عالم الاستغلال الفلاحي، إلى عالم الموضة والأزياء، وتفتح لها أبواب الشهرة والتميز.

الإبداع والابتكار والخروج بالجبة القبائلية إلى المحافل الدولية وإلباسها لغير القبائليات عبر استقطابهن بنماذج عصرية لا تخل من اللمسات التقليدية، يعد هدف هذه الحرفية الصغيرة ومسعاها في مشوارها.

الجبة القبائلية التي طالما كانت سفيرة المرأة الأمازيغية وجانبا عريقا من ثقافتها وتراثها، وظّفت هذه المرة في الأعمال الخيرية وجاءت لتعطي نفسا آخر للتلاحم والتآزر بين مختلف شرائح المجتمع، حيث دأبت على تنظيم حفلات وعروض للأزياء التقليدية، بمساهمة فنانات يدعمن هذه المبادرة وتحول مداخيل الحفل لصالح المرضى والمعوزين وهي الخطوة التي لقيت استحسان وتقدير الكثير من سكان المنطقة وحتى خارجها.

* ش.ج

فيدرالية رابطة حقوق النساء يحملن المسؤولين مسؤولية تفعيل دستور 2011 ومبدأ المناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز

وجهت فيدرالية رابطة حقوق النساء نداء عاجلا إلى البرلمانيات والبرلمانيين والأحزاب السياسية من أجل تحمل للمسؤولية لتفعيل دستور 2011 ومبدأ المناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز.

وأشارت الفيدرالية في بلاغ لها، توصلت الجريدة بنسخة منه، إلى استعداد مجلس النواب، في غضون الأيام المقبلة، للتصويت على مشروع القانون التنظيمي رقم -16 20 الذي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27-11 المتعلق بمجلس النواب.

وتضيف الفيدرالية، في بيانها، بأن هذا المشروع قد نوقش داخل لجنة الداخلية والجماعات الترابية والسكنى وسياسية المدينة بتاريخ 12 يوليوز 2016 دون الخروج بتبني تدابير تحفيزية وتأكيدية واضحة للرفع من التمثيلية النسائية في المؤسسة التشريعية، والأدهى حسب فيدرالية رابطة حقوق النساء إلى أن ذلك تم بدون الأخذ بمقترحات الحركة النسائية والحقوقية، مما يؤكد حسبها بالفعل المنحى التراجعي الخطير عن المكتسبات التي راكمها المغرب عبر مسار طويل من التضحيات، وذلك بمحاولة الالتفاف على ما أقره دستور 2011 في ديباجته وعدد من فصوله سيما الفصل 19، من مبادئ وحقوق تنتصر لقضايا المساواة والمناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز والتي أقرتها المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب والتزم بتفعيلها على حد تعبير بلاغ الفيدرالية.

واعتبرت فيدرالية رابطة حقوق النساء أن التكتم الشديد الذي رافق إخراج ومناقشة المشروع السالف الذكر وعدم تعميمه في المواقع الإلكترونية الرسمية كما هو الشأن بالنسبة لباقي مشاريع القوانين، يعطل الدور الدستوري والتشاركي للمجتمع المدني في بلورة الاقتراحات التشريعية والسياسية وتتبعها ومراقبتها. كما استنكرت بشدة محاولات تمرير هذا القانون الفارغ من محتواه الدستوري والحقوقي (الفصول 6 – 7 – 19 – 30 من دستور 2011)، خصوصا والبلد على مشارف الاستحقاقات التشريعية المقبلة التي تشكل محكا لوجود إرادة حقيقية من عدمها بالرقي بالتمثيلية السياسية للنساء.

وتداركا للوضع دعت فيدرالية رابطة حقوق النساء البرلمانيات والبرلمانيين والفرق والأحزاب السياسية أن تعمل على الترجمة الفعلية لمقتضيات الدستور التي من شأنها الرفع من التمثيلية السياسية للنساء بوضع قوانين تنظيمية منسجمة معه واتخاذ تدابير وإجراءات عملية لمحاربة الفساد الانتخابي وإرجاع المصداقية للعمل السياسي وتجديد النخب وتمكين النساء والشباب وكل الكفاءات من المشاركة السياسية لتحقيق الديمقراطية والتنمية. مع العلم أن الرفع من تمثيلية النساء في مراكز صنع القرار لا يتطلب فقط تعديل التشريعات ولكن يحتاج أيضا إلى مقاربة سياسية شاملة، وكذا تغيير الثقافة المجتمعية والحزبية وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان.

ووجهت فيدرالية رابطة حقوق النساء، نداءها إلى البرلمانيين والبرلمانيات والأحزاب السياسية إلى عدم التوافق ضد المكتسبات والمقتضيات الدستورية والالتزامات الحقوقية للمغرب واعتبار مذكراتها بشان المناصفة والرفع من التمثيلية السياسية للنساء وكذلك مقترحات مختلف مكونات الحركة النسائية، وبشكل ملح وعاجل إدراج مقترحاتها في المشروع من خلال اعتماد التقطيع الانتخابي الجهوي للرفع من تمثيلية النساء، والتنصيص بالنسبة للاقتراع باللائحة على عدم جواز تضمين لوائح الترشيح برسم الدوائر الانتخابية المحلية اسمين متتابعين من نفس الجنس مع إدراج المناصفة كآلية والثلث كنتيجة. بالإضافة إلى اعتماد الاقتراع الثنائي (امرأة رجل) عوض الاقتراع الفردي، مع إلزام الأحزاب السياسية بضرورة تفعيل مقتضى الفصل 19 من الدستور بشأن "السعي إلى تحقيق المناصفة" كالتزام لكل حزب في اختيار مرشحاته ومرشحيه.

* س.ف

عالم الأثار الأمازيغي يوسف بوكبوط يكرم بفرنسا

تم تكريم المغرب بمدينة تولوز بفرنسا بتاريخ 27 يونيو 2016، في الندوة الدولية المنظمة من طرف جمعية علماء الآثار العاملين في إفريقيا، تحت شعار «ما هو ماضي إفريقيا ؟». و قد شارك في هذه الندوة أكثر من 600 عالم آثار من القارات الخمس، ويعد هذا أكبر تجمع عالمي لعلماء الآثار العاملين في إفريقيا .

بلدية مدينة تولوز و جمعية علماء الآثار العاملين في إفريقيا ، نظما يوم 27 يونيو مساء في القاعة المرموقة «المشاهير» ببلدية مدينة تولوز ، حفلا لتكريم أربعة علماء آثار بارزين، من بينهم عالم آثار مغربي. قدم رئيس بلدية تولوز ميداليات الشرف لمدينة تولوز إلى علماء الآثار العاملين في إفريقيا :

حمادي بوكوم، مدير التراث (السنغال)

يوسف بوكبوط ، أستاذ الأركيولوجيا بالمعهد الوطني للعلوم الآثار والتراث ، وزارة الثقافة المغرب

أليسون بروكس ، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة جورج واشنطن (الولايات المتحدة الأمريكية)

سوزان ماكينتوش ، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة رايس في هيوستن (تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية)

فاس تحتفي بالأمازيغية وثقافات المتوسط

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ينعقد بفاس من 15 إلى 17 يوليوز المهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية في طبعته الثانية عشرة. وسيحيي المهرجان حفلات موسيقية متميزة بالمجان في ساحة باب المكينة التاريخية تحت وقع النغم الساحر بألوانه المتعددة في برنامج متنوع مهدى لمحبي الموسيقى الأمازيغية والمتوسطية بمشاركة فنانين مغاربة ودوليين، ونجوم الأغنية الأمازيغية مثل مجموعة الشريفة التي ستفتتح المهرجان مساء يوم 15 يوليوز. ويستضيف المهرجان مساء اليوم الثاني مجموعة أحيدوس للمرحوم الفنان موحى أو الحسين أشيبان الذي سيكرم المهرجان روحه الزكية، وكدا فنانين شباب مثل بدر سلطان ونجاة الرجوي.

وسيحيي حفل الاختتام يوم الأحد 17 يوليوز كل من المجموعة الإيطالية لابارانزا والفنان الكبير نعمان لحلو والفنان المتميز صالح أولباشا اللذان سيكرمهما المهرجان.

أما بالنسبة للمنتدى الدولي، فسيكون مناسبة لمناقشة ثقافات المتوسط والعيش المشترك. وسوف تركز المداخلات على دور الحوار بين الثقافات والتعايش في تعزيز التنمية البشرية والسلام والتماسك الاجتماعي. وفي موازاة مع ذلك، سينظم المهرجان ورشات للقصة القصيرة والكتابة والرسم، و كدا قراءات شعرية ، ومعارض فنية ومعرض للكتب ومعرض للزربية الأمازيغية.

وسيكون المنتدى فرصة سانحة للخبراء والباحثين وفعاليات المجتمع المدني لمناقشة القضايا الراهنة المتعلقة بالسلام والحوار والتنوع الثقافي ودورها في توطيد الثقافة الديمقراطية والتعايش والتسامح والتضامن.

وسيشهد حفل افتتاح المهرجان يوم الجمعة 15 يوليوز تكريم الناشطة الكبيرة عائشة الشنا رئيسة جمعية التضامن النسائي و الأكاديمي البارز المختص في الدراسات الأمازيغية الجيلالي السايب عرفانا لما أسدياه للتنمية الاجتماعية والثقافية. وفي المساء، ستنظم ثلاث حفلات موسيقية، تحييها مجموعة ناس الغيوان الخالدة والمجوعة الكتلانية بهاري برشلونة.

وسيقوم المهرجان أيضا بتكريم فنانين مرموقين آخرين ومجموعة من رموز الإعلام بجهة فاس-مكناس . ومن بين الأسماء البارزة و الكتاب والشعراء والصحفيين المشاركين في هذه التظاهرة الكبرى: جان ماري سيمون والمعطي قبال (فرنسا) ;سعد الدين إبراهيم (مصر)، ألفونسو دو طورو (ألمانيا)، أنا ماريا دي طولا (إيطاليا)، شريفة زهور (لبنان)، زكي أبو الحلاوة (فلسطين)، أحمد عصيد، موحى سواك ، محمد نضالي، محمد الطايفي (المغرب) و آخرون !

وباختصار، ستكون الطبعة الثانية عشرة لمهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية فرصة لسكان جهة فاس- مكناس للتمتع بعطلة نهاية أسبوع غنية ومتنوعة تلتقي فيها الموسيقي بالثقافة في قلب فاس، المدينة التاريخية بامتياز.

جمعية أدرار كرسيف تنظم المهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية في دورته العاشرة

تماشيا وفلسفة الجمعية الساعية إلى المساهمة في إشعاع الثقافة الأمازيغية وترقيتها لتقوم بدورها كمكون رئيس من مكونات الهوية الوطنية وتكريسا لمكانتها في الدستور المغربي ، وإيمانا منا بدور الثقافة في تكريس القيم الإنسانية الإيجابية من تعدد ، اختلاف وتسامح و نبذا لكل الظواهر الشادة والدخيلة على الإنسان بشمال افريقيا عامة والمغربي خاصة عبر التاريخ من تطرف وتعصب وإرهاب ، وفي إطار بلوغه عقدا من الزمن نظمت جمعية أدرار كرسيف فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية تحت موضوع « من أجل مغرب التعدد ، الاختلاف والتعايش « وذلك مابين 19 و 21 يوليوز2016 بمدينة كرسيف وذلك بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية، الإعلاميين والأكاديميين، الأساتذة الباحثين، الجمعيات والتعاونيات، الشعراء والمنشطين ... يمثلون أحدى عشر إقليما من خمس جهات. ويهدف هذا المهرجان الذي نظم بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكالة تنمية أقاليم الشمال وبدعم من وزارة الثقافة ، عمالة إقليم كرسيف ، الجماعة الحضرية لكرسيف ومجلس جهة الشرق إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها : تشجيع قيم التعدد والاختلاف والتعايش في الوطن الواحد ،المساهمة في التعريف بالمؤهلات الثقافية والفنية الأمازيغية ، تشجيع الفرق الفنية من خلال المشاركة للتعريف بها وتكريمها خلال فعاليات المهرجان ، خلق أنشطة فنية ترفيهية لساكنة المدينة والإقليم ، المساهمة في نشر ثقافة التسامح ومحاربة كل أشكال العنف والتطرف و الإرهاب والمساهمة في تشجيع السياحة الثقافية.

وتضمن برنامج هذه الدورة مجموعة من الأنشطة الثقافية ، الفنية والفكرية منها : معارض للمنتوجات الأمازيغية (النسيج، منتوجات الحلفاء، الكسكس، الكتاب، الملابس التقليدية، التحف القديمة، العسل ومشتقاته، الزربية، المنتوجات الحجرية ، المنتوجات الفلاحية النسائية و المنتوجات الحرفية التقليدية شارك فيها كل من : المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (الرباط) ، محمد عشار (إيموزار كندر) ، تعاونية السلام (لمريجة كرسيف) ، جمعية دعم وتدبير مركز التربية والتكوين (أجدير إقليم تازة) ، جمعية إفري ن إزم (الحاجب) ، فتيحة عمراني (خنيفرة) ، عزيزة نيفر (ميدلت) ، محمد الكويسي (كرسيف) تعاونية النور (كرسيف) ، الجمعية النسائية العين الحمراء (أجدير إقليم تازة) وجمعية التواصل النسائية (كرسيف) كما تم تنظيم سهرتين فنيتين احياهما كل من: مجموعة الفنان المختار حكى (خنيفرة) ، مجموعة أحيدوس إسلان أليس مرموشة (بولمان) ، الفنانة مريم عجاجي (الناظور) ، مجموعة أحيدوس أزغار (تامجيلت) ، مجموعة الفنان ماجد أطلس (بولمان) ، الشاعرة أسماء بلقاسمي (كرسيف) ، الفنانة عائشة مايا (عيون أم الربيع) ، مجموعة أحيدوس إيخامن إيمازيغن (خنيفرة) ، مجموعة الفنان عزيز الشرقي (كرسيف) ، مجموعة أحيدوس إزكاغن أيت حمزة (كيكو) ، مجموعة النهضة للفولكلور الشعبي (كرسيف) ، مجموعة الفنان رمضان حامدي (وجدة) والشاعر أحمد زربان (تامجيلت) ، إلى جانب تنظيم الندوة الفكرية حول المواضيع التالية: « أوجه التعايش والتسامح في الثقافة الأمازيغية عبر التاريخ « تأطير الأستاذ أنور مزروب (إطار بالمكتبة الوطنية _ الرباط) ، « دور الإذاعة في الحفاظ على الذاكرة الأمازيغية « تأطير الأستاذة الزهرة أوحساين (صحافية بالإذاعة الأمازيغية) و « البعد الديني في قصائد الشاعر الراحل أحمد أهلال « تأطير الأستاذ محمد بورمضان (أستاذ باحث مكناس) وورشات تكوينية في تعليم القراءة والكتابة بالحرف الأمازيغي تيفيناغ ، وعرض فيلم سينمائي بعنوان « كنوز الأطلس « لمخرجة محمد العبازي .

الأدب الأمازيغي بالريف يفقد اثنين من أعظم شعرائه

شاءت الأقدار أن تكون بداية صيف 2016 موجعة للأدب الأمازيغي الريفي، ففي أقل من شهر فقد الريف اثنين من أعظم من أبدعوا في الأدب والشعر الأمازيغي، يتعلق الأمر بكل من الشاعر الكبير محمد شاشا الذي وافته المنية يوم الأربعاء، 29 يونيو 2016، عن عمر يناهز 61 سنة، بإحدى مصحات العاصمة الهولندية أمستردام بعد صراع طويل مع المرض، وبعد أسبوعين عن رحيل شاشا عاد الموت مجددا في نفس يوم الأربعاء، 13 يوليوز هذه المرة، ليأخذ الشاعر والمناضل الكبير أحمد الزياني بعدما واجه المرض بعزيمة نادرة.

بطاقة تعريفية عن الشاعر محمد شاشا أعدها الكاتب الأمازيغي محمد بوداري:

ولد الراحل محمد شاشا سنة 1955 في قرية "قابو ياوا" قبيلة إشبذانن التي تنتمي إلى قبائل الريف الشرقي نواحي الناظور، وهاجر بشكل نهائي في عمر مبكر (عام 1977) صوب هولندا التي اتخذها مكانا لعيش بقية حياته.

عرف "شاشة" لدى الرعيل الأول من المهاجرين الريفيين بهولندا وبلجيكا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا كشاعر، تعددت اهتمامات وإسهاماته ما بين الموسيقى والأدب والرواية باللغتين الأمازيغية والعربية.

وتمتاز أعمال الراحل بجرأة نادرة، إذ تأثر كثيرا ببعض الكتاب والروائيين الغربيين، ويتجلى ذلك من خلال أعماله الروائية التي اتسمت بالصدق والوصف الدقيق، والعبارات الحادة، بالإضافة إلى تأثره الكبير بالحكي الريفي التقليدي الذي كان يقام في الأفراح والمناسبات الاجتماعية.

قدم على مدى قرابة أربعة عقود من الزمن، إسهامات وكتب مهمة ومتميزة جدا باللغة الأمازيغية والعربية أغنت المكتبة الريفية في حقل الشعر والأدب، منها باللغة العربية:

الديوان الأول: المغرب الجديد سنة 1979.

الديوان الثاني: قصائد الفقراء سنة 1985.

الديوان الثالث: أين الأمل أواخر الثمانينات.

الديوان الرابع: كلمات متمردة بداية التسعينات.

المؤلفات بالأمازيغية: [Raz, Thuɛayantt d Tawra zi Yitaan] سنة 1995، مترجم الى اللغة الهولندية.

[Rez ttabu ad d teffey tfukt] سنة 1997.

[Ajdid umi yitwagg celwaw] مجموعة قصصية، سنة 1998.

[Cway zi tibbuherya ɛad war twid] سنة 1999.

[Abrid yer yezran] دراسة في الشعر الامازيغي القديم، سنة 2000.

بطاقة تعريفية عن الشاعر أحمد الزياني أعدها الكاتب الأمازيغي جميل حمداوي:

ولد الشاعر أحمد الزياني بآيث سعيذ بالناظور، وهو شاعر عصامي كون نفسه بنفسه، نشر قصيدته الشعرية "علال" في سنة 1986م. وهو كذلك كاتب روائي يحاول كتابة رواية في شكل سيرة ذاتية (أوطوبيوغرافية). عاش الأديب متنقلا بين المغرب وهولندا، وقد شارك في عدة مهرجانات شعرية داخل البلد وخارجه، ونال جوائز تقديرية عدة تنويها بما كتب من نصوص شعرية متميزة ومفعمة بالشاعرية والإبداع.

ومن دواوينه الشعرية:

1 - ديوان أذاريغ ذگ زرو (سأكتب على الحجر)، 1993م؛

2 - ديوان ثريوريوت ي مولاي (زغرودة للعريس)، 1998م؛

3 - إيغمباب يارزون خ وودوم نسان ذگ وودوم ن- وامان (الوجوه التي تبحث عن نفسها في صفحة الماء)، 2002م.

* كمال الوسطاني

تيميزار يزف أكبر باب مرصع بالفضة في مفاجئة الدورة السابعة

أعلنت إدارة جمعية مهرجان تيميزار للفضة، بشراكة مع المجلس البلدي لتيزنيت عن احتضان المدينة للنسخة السابعة لمهرجان الفضة في الفترة الممتدة ما بين 28 يوليوز المقبل والفاتح من غشت 2016، وذلك تزامنا مع احتفالات الشعب المغربي بذكرى عيد العرش المجيد، تحت شعار: "الصياغة الفضية.. هوية، إبداع وتنمية".

وتتميز نسخة هذه السنة بإعلان إدارة المهرجان عن مفاجئة النسخة السابعة، والتي اختارت لها أكبر باب مرصع بالفضة، سيرا على نهج المهرجان بتخصيص مفاجئة كل سنة، بدءا من أكبر خنجر مرصع بالفضة، وأكبر قفطان مرصع بالفضة، وأكبر خلالة "تزرزيت" مرصعة بالفضة، لتختار النسخة السابعة الإعتراف بالموروث العمراني لمدينة تيزنيت والتي تعد الأبواب السبعة المشكلة له إحدى أبرز الخصوصيات الثقافية والمعمرية للمدينة.

ويشكل باب الفضة، المصنوع من الخشب بطول مترين وعرض متر واحد والذي يحتوي على أكثر من 5 كليوغرامات من الفضة، تحفة فضية استعمل في انتاجها عدد من التقنيات "كالتخرام" و"النقش" والطلاء الزجاجي وتقنية "النيال" الذي انتجت إدارة المهرجان شريطا توثيقيا للتعريف بها لكونها تقنية عبرية إرتبط وجودها بالمنطقة بوجود اليهود المغاربة، حيث تعرضت للنسيان نتيجة هجرة اليهود المغاربة، وعدم نقلها للحرفيين المغاربة، بالإضافة إلى تقنية "الفيلغرام "

وتتراوح مدة التخطيط من الفكرة الى التصميم وختاما الى التطبيق لما يناهز ستة أشهر، ضمت ف معظمها حرفيين مهنيين في الخشب والصياغة الفضية، تحت اشراف منسق التحفة المعلم أحمد الكرش، الحاصل على الجائزة الوطنية لامهر صانع في دورتها الثانية.

كما يهدف المهرجان، المنظم من طرف جمعية تيميزار وبدعم من المجالس المنتخبة وعدد من الشركاء العموميين والخواص، إلى تشجيع الحرف اليدوية المحلية، خاصة صياغة الفضة، التي تعتبر موروثا تاريخيا وحضاريا، ورمزا لقيم الجمالية والإبداع بالمنطقة، ورافدا تنمويا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

ويكرس مهرجان "تيميزار" مدينة تيزنيت كعاصمة لصياغة الفضة بالمغرب، إذ تتميز عن باقي المدن بصناعة الحلي بأشكالها التقليدية وبتجلياتها الثقافية العميقة، ولعل هذا البعد الرمزي للفضة هو ما يعطى قيمة مضافة للصناع التقليديين المحليين المعروفين بمهارتهم وإبداعاتهم الخلاقة، كما يوجد بمدينة تزنيت حاليا ما يفوق 150 محلا لبيع الحلي، موزعة على عدد من القيساريات المركزية بساحة المشور الشهيرة، وكذا مجمع الصناعة التقليدية.

"إينو مازيغ" تتألق في عمل موسيقي جديد بالريف

أصدرت مؤخرا مجموعة "إينو مازيغ"، أغنية أمازيغية ملتزمة، تضم عدة رسائل وتتحدث عن قضايا الإنسان والمجتمع في الريف، وقدمت المجموعة عملها الأخير الذي كان عبارة عن فيديو كليب، بطريقة احترافية ولقي إقبالا كبيرا من لدن جمهور النت.

وتعتبر هذه الفرقة الموسيقية من بين الفرق الشابة بالمنطقة والتي تحاول إنتاج مجموعة من الأعمال المحترفة، سواء على مستوى الموسيقى والكلمات وحتى كيفية تقديمها، خصوصا أن الفرقة إختارت اسم "اينو مازيغ" لربطها بفرقة نشأت بنفس الإسم في أواخر السبعينات لتمزج بين موسيقى الأمس واليوم.

حفل توقيع ألبوم «أريف» للفنان نوري حميدي

نظمت جمعية أمزيان بدعم من المندوبية الإقليمية لوزارة الثقافة بالناظور حفل توقيع الألبوم الجديد «أريف» للفنان نوري حميدي وذلك يوم 16 يوليوز الحالي بالمركب الثقافي بالناظور.

الألبوم الجديد من كلمات الشعراء: محمد العوفي، حليم لمجاهدي، مصطفى البوزياني، رشيد ا لبو ز يا ني ، ومن ألحان نوري حميدي، كورال، ناصر الوعزيزي، سيليا، محمد نوميديا. والموسيقي لنوري حميدي، ياسين أكراف، ناصر الوعزيزي، جواد التنوتي، سمير الجباري و الواقي تفيور.

ⵜⵉⴼⵉⵏⴰ ⵏ ⵜⵓⵣⵍⵉⵜ
ⴰⵏ ⵅⵙⵏⴰⵏ ⵖⵙⵍⵙⵏ

ⴰⵏ ⵅⵙⵏⴰⵏ ⵖⵙⵍⵙⵏ ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵣⵍⵉⵜ ⵙ ⵙⵎⵓⵍⴰⵏ ⵏⵎⴰⵖⵍⵉⵏ : ⴰⵅⴰⵎ ⵅ ⵙⵏⵖⴰ .ⴰⵜⵉⵏⵉⵜⵉⵣⵣⵉⵙ
ⵉⵖⵙⵏⴰ ⴽⵉⵅⴰ .ⵉⵏⵉⴷⴰ ⵅ ⴰⵜⵉⵍⵉⵜ ⵙ ⵙⵣⵏⵏⵙⵉ ⵉ ⴽⵉⵅⴰ ⵏ ⵎⵓⴽⵙⵜⵉ .
ⴽⵛⵛⵎ ⴰⵜ ⴰⵎⴰⵏⴰ ⴰⵏⵏⴰⴳ ⵙ ⵉⵜⵉⵏⴰ ⵙⵎⴰⵍⴰⵏ ⵏⵎⴰⵖⵍⵉⵏ .ⴰⵜⵉⵍⵉⵜ ⵉⵜⴰⴰⵙⴰ ⴽⵉⵅⴰ
ⵉⵏⵏⴰ ⵅ ⵙⵎⴰⵍⴰⵏ ⵏⵎⴰⵖⵍⵉⵏ

FIBRE OPTIQUE
MAROC TELECOM

100 MEGA

ZoneBleue DDB

ⴰⵙⵙⴰⵏⵜⵉⵏⴰ ⵏ ⵜⵓⵣⵍⵉⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵏⵓⵏⵉⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵏ ⵜⵎⴰⵔⵉⵏⴰ ⵏ ⵎⴰⵔⵓⴽ
www.iam.ma